

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. المنحة الأول رقم ١

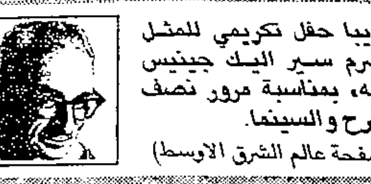
London - Sunday, 2 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3596

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

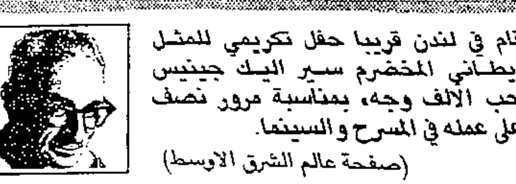
الاحد ٢١ صفر ١٤٠٩ هـ - ٢/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٦

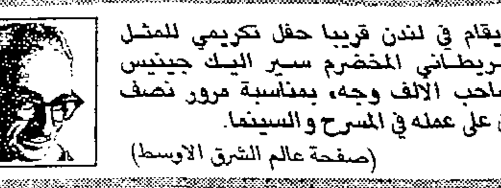
اليوم

تحليل سياسي خاص حول خطاب خادم الحرمين الشريفين في الأمم المتحدة.
(صفحة الشؤون العربية)

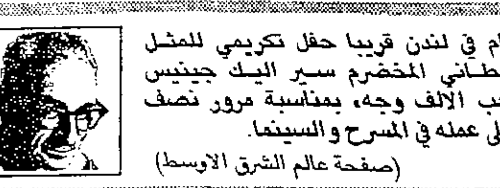


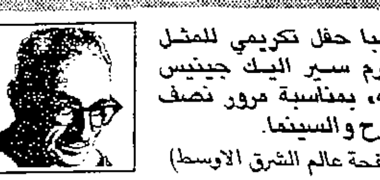
اذا غاب الزوج عن زوجته اربعة اشهر وتضررت يحق لها ان تطلب الطلاق.
(صفحة اولى ٢)



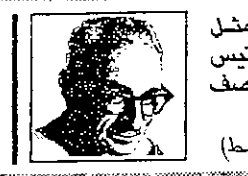


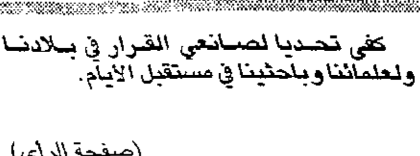
يقام في لندن قريبا حفل تكريمي للممثل البريطاني المخضرم سير اليك جينيس «صاحب الألف وجه» بمناسبة مرور نصف قرن على عمله في المسرح والسينما.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)





كفى تحديا لصانعي القرار في بلادنا ولعلمائنا وباحثينا في مستقبل الأيام.
(صفحة الرأي)





سيوول: اعلن امس عن تجريد لقبي رياضيين اخرين بسبب تعاطيهما جرعات منشطة وبهذا يصل عدد الحالات الى عشر.
(صفحة الرياضة)

جورباتشوف "الأول والأخير" بلامنازع على سدة الكرملين

مجلس السوفيات الأعلى "عيّن" الرئيس وأقصى رئيس المخابرات في ½ ساعة

لندن - «الشرق الأوسط» - موسكو - وكالات الأنباء:

اصبح اللقب الرسمي لميخائيل جورباتشوف اعتبارا من امس هو رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى والامين العام للجنة المركزية للحزب، وهو اللقب الذي يجعل من جورباتشوف (٥٧ عاما) الرجل القوي بلا منازع في الاتحاد السوفيتي وينقله الى قمة هرم السلطة في الكرملين ويساعد في افساح المجال امام تنفيذ برامجه الاصلاحية المسماة «بريسترويكا». وجاءت هذه التطورات في اعقاب الاطاحة باندريه جروميكو (٧٩ عاما) الذي قيل انه «شخصيا طلب اعفاءه من منصبه نظرا لتقدم سنه» والاطاحة بعدد من الرؤوس الكبيرة ومنهم ميخائيل سولومنتسيف (٧٠ عاما) وفلاديمير بولجيكيخ وبيتر ديمتشيف وهم من اعضاء المكتب السياسي. وكذلك احالة اناتولي دوبرينين (٦٨ عاما) الى التقاعد، كما اعلن امس عن اقصاء رئيس جهاز «كي جي بي» رسميا.

وبعد ان تخلص جورباتشوف من نده القوي ومنافسه ييجور ليجاتشيف (٦٧ عاما) بتعيينه في منصب رئيس لجنة زراعية في المكتب السياسي بعد ان كان الرجل الثاني في اللجنة المركزية، اصبح الطريق ممهدا امام ابن العائلة الفلاحية القوقازية ليتبوأ المنصب الأعلى في البلاد من دون منازع.

وكان المسؤولون الكبار «القدامى» الذين اطاح بهم جورباتشوف بحركة دراماتيكية وجاءت على شكل «ديمقراطي» ذي لمعان خاص يوحي وكان شيئا لم يكن، قد عارضوا او تحفظوا على الاصلاحات التي طرحها الزعيم السوفياتي.

وفي كلمة مقتضبة القاها جورباتشوف لاعلان قبوله المنصب قال انه سيبذل «كل جهد ممكن لتنفيذ سياسة البريسترويكا».

وفي تغيير آخر قبل المجلس استقالة بيتر ديميتشيف النائب الأول للرئيس الذي عزل من منصبه كعضو مرشح بالمكتب السياسي امس الأول الجمعة.

وانتخب المجلس اناتولي لوكيانوف وهو امين سابق للشؤون الادارية بالحزب ليحل محل ديميتشيف.

وقال جورباتشوف للنواب الألف والخمسمائة «ما تحتاج اليه الآن هو التحرك العملي الى الأمام. فالناس تفهم عملنا ولكن تطالب بخطوات اكثر فعالية وحسما».

واضاف في الكلمة التي القاها في قبول انتخابه رئيسا للاتحاد السوفياتي ان «برنامجه الاصلاحي (البريسترويكا) خيار تاريخي، لوضع البلاد في مستوى حديث ولتحقيق تحسين كبير في مستويات معيشة الشعب».

(التتمة على ص ٢)
(راجع صفحة الدوليات)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من نيويورك

كان هذا يوم الملك والمملكة

كان فيصل بن عبد العزيز اول العرب الذين جاؤوا الى الأمم المتحدة. وكانت هذه المنظمة آنذاك مؤسسة صغيرة اطلق عليها اسم «عصبة الأمم»، وقد استغرقت الرحلة بالطائرة المروحية من الرياض الى مدينة سان فرانسيسكو على المحيط الهادي اياما وليالي طويلة.

وحين وقف سعود الفيصل الى منبر الأمم المتحدة امس الاول يلقي كلمة الملك والمملكة كان يبدو للكثيرين ان ثمة علاقة قديمة بين صاحب الكلام وهذا المنبر وثمة عراقة عريقة واستمرارية عريقة بين الكلام الذي قيل للمرة الاولى منذ ثلاثة واربعين عاما وبين الكلام الذي يقال هنا كل عام، منذ ثلاثة واربعين عاما.

ومنذ ان اصبح الأمير سعود وزيرا للخارجية وهو يحضر دورة الجمعية العمومية من دون انقطاع، ومن دون تقطع ايضا يكون اليوم الذي يلقي فيه كلمة المملكة هو يوم المملكة، إذ تحرص الوفود، عربية واسلامية وعالمية، على ان تملأ القاعة الفسيحة من اجل الاصغاء الى صوت هادىء يعرض سياسة دولة رفعت دائما تحت شعار واحد: الخير لهذا العالم.

وقد كان الخطاب امس الاول عبارة عن تشديد على مواقف المملكة تجاه القضايا القائمة في بلاد العرب وفي بلاد الآخرين. ومن اجل التأكيد على الأهمية التي تعطيها السعودية للامم المتحدة ودورها انضم الى الأمير سعود الفيصل الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة. وكان مشهدا لا يتكرر كثيرا رؤية هذين الاميرين العربيين في ردهات الامم المتحدة وقد تحلق حولهما المحبون والفضوليون والرسميون على السواء.

ومنذ اللحظة الأولى أبلغ الأمير سعود سامعيه ان ثمة وضعا حرجا في المنطقة وان هذا الوضع هو الذي حال دون مجيء الملك فهد بن عبد العزيز لكي يلقي بنفسه هذه الكلمة التي هي في الحقيقة بيان موسع حول قضايا العالم.

انه عرض غير مباشر لسياسة واضحة وغير متقلبة: المملكة مع اشقائها، ظالمين او مظلومين، لكنها ايضا مع سلام العالم. «في القضايا المطروحة الآن على الجمعية العامة، تقف السعودية دون تورية وقوفا كليا مع فلسطين ووقوفا تاما مع العراق»، غير ان الملك فهد اعتبر بداية السلام العراقي - الايراني انجازا عالميا يستحق التوقف عنده.

لقد كانت المملكة ولاتزال جزءا من نظام العالم واقتصاده وأمنه وعناصر استقراره، ومن اجل ذلك شاركت منذ اللحظة الاولى في صياغة ميثاق شرف الانسان ومشروعات التعامل بين الدول صغيرة وكبيرة. وها هو الملك فهد يذكر الدول الكبرى الآن بأن الانفراجات الحاصلة على الصعيد الدولي لا بد ان تنعكس على الجميع... وبدون استثناء.

(التتمة على ص ٢)
(راجع راي الشرق الاوسط)

جروميكو المطاح به الوحيد الذي لم يرفع يده عند اعلان قرار اعفائه من مهامه خلال اجتماع مجلس السوفيات الاعلى امس، ويبدو في الصورة جورباتشوف وهيئة الكبار في الكرملين.

ولي العهد السعودي يستقبل سفير بنجلاديش

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة سفير بنجلاديش في الرياض قاضي علام دستجير.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

منظمة التحرير تدفع رواتب موظفي الضفة عبر بنك في الأردن

بغداد - وكالات الأنباء: قال متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية امس ان المنظمة ارسلت اموالا الى بنك في الأردن لدفع رواتب موظفي الضفة الغربية التي لم تدفع عندما قطع الملك حسين عاهل الأردن روابطه مع الضفة الغربية المحتلة.

وقال المتحدث ان كل موظفي الضفة الغربية يستطيعون الان ان يتلقوا مرتباتهم من البنك العربي في عمان لأن منظمة التحرير اودعت في البنك اموالا تكفي لتغطية مرتباتهم ومستحقاتهم. ولم يذكر المتحدث ارقاما ولكن دبلوماسيا في بغداد قال ان المرتبات ستكون اكثر من مليون دولار شهريا.

وقال مسؤول منظمة التحرير انه تم اعطاء تعليمات للبنك العربي بدفع رواتب الموظفين المذكورين وفقا لمستحقاتهم السابقة.

باكستان: احراق سيارات ومتاجر والقتلى اصبحوا ١٨٢

كراتشي (باكستان) - وكالات الأنباء: احرق المئات من المهاجرين المتاجر والسيارات في شوارع كراتشي في اعمال شغب امس في وقت انتشرت فيه الانباء عن مجزرة وقعت في حيدر اباد وقتل فيها ١٨٢ مهاجرا على الأقل. وقال اطباء ان ٢٦ شخصا على الأقل قتلوا في اعمال الشغب في كراتشي عاصمة اقليم السند.

قبل بدء سيناريو الانفجار في الجنوب والشمال
مساع لانتخاب رئيس لبنان قبل ١٨ أكتوبر

بيروت - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

ماذا يحصل اذا لم يستطع مجلس النواب، لسبب او لآخر، ان ينتخب رئيسا للجمهورية اللبنانية قبل ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ الحالي، سؤال يقض مضاجع اهل القرار في لبنان كما يثير قلق المعنيين بالشأن اللبناني في عواصم القرار الاقليمية والدولية. وسبب القلق واضح: ففي ١٨ اكتوبر الحالي يصبح مجلس النواب مدعوا، بحسب المادة ٣٢ من الدستور اللبناني، لعقد دورته التشريعية الثانية وانتخاب رئيس له بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي، السيد حسين الحسيني. والاستحقاق الجديد - انتخاب رئيس للمجلس - ليس اقل اهمية من الاستحقاق القديم - انتخاب رئيس للجمهورية - الذي اخفق النواب، ومن ورائهم الحكام في الداخل والخارج، في الوفاء به، بل لعله بالأهمية نفسها ان لم يكن اكثر. ذلك ان رئيس المجلس هو الذي يحدد زمان جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ومكانها. واذا عجز النواب عن انتخاب رئيس قبل ١٨ اكتوبر فان معركة كبيرة ستنفتح على مصراعيها لانتخاب رئيس للمجلس. ومع ان البوادر تشير الى وقوف اكثرية مريحة من النواب الى جانب اعادة انتخاب الحسيني لولاية جديدة الا ان المشكلة هي المكان الذي سيدعو اليه رئيس السن، او أكبر النواب عمرا، مجلس النواب للانعقاد. هل يدعوه الى الاجتماع في قاعة «قصر منصور» على الخط الفاصل بين شطري العاصمة بيروت ام يدعوه الى مقره القديم في «ساحة النجمة» الواقعة ضمن منطقة نفوذ القوى المعادية لحزب الكتائب و«القوات اللبنانية»؟ واذا هو دعاه الى الانعقاد في أي من المقرين، هل يلبي النواب الدعوة، او هل تسمح لهم القوى النافذة، هنا وهناك، بالحضور اذا لم يحصل اتفاق مسبق على شخص رئيس المجلس المراد انتخابه بل على شخص المرشح المنتظر انتخابه كرئيس للجمهورية ايضا؟ واذا تعذر على مجلس النواب الانعقاد لانتخاب رئيسه ضمن المهلة التي يحددها الدستور، فهل يمكنه الاجتماع بعد ذلك لبت امور اخرى؟ ومتى تعطل مجلس النواب، الا يكون التقسيم قد تكرس نهائيا بانقسام السلطة الاجرائية الى حكومتين متنافستين والسلطة التشريعية الى فئتين متناحرتين لكل منها، في كلتا الحالتين، طابع طائفي غالب؟

وبرغم الهواجس المشار اليها فان بعض المسؤولين اللبنانيين يبدي شيئا من التفاؤل بخصوص انتخاب رئيس للجمهورية قبل ١٨ اكتوبر. وسبب التفاؤل ان اجتماع وزراء الدول الخمس الكبرى الاعضاء في

(التتمة على ص ٢)



دي كويلار يطرح مقترحات جديدة
عزيز وولايتي وجها لوجه في نيويورك لمرة ثانية

نيويورك - «الشرق الأوسط»:

تقابل في نيويورك مجددا بعد ظهر امس وزيرا خارجيتي العراق وايران طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي لاستئناف محادثات السلام المتعثرة بين البلدين التي كانت قد ارجئت في جنيف منذ نحو ثلاثة اسابيع، وذلك وسط انباء افادت ان الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد طرح مقترحات جديدة في محاولة لاخراج المفاوضات من المأزق.

ووفق دبلوماسيين - طلبوا عدم ذكر اسمائهم - فان هذه المقترحات تنص على ان تتخلى ايران عن حق تفتيش السفن العراقية التي تجتاز مضيق هرمز على ان يوافق العراق في المقابل على ارجاء مسألة تطهير شط العرب والحدود فيه الى مرحلة لاحقة واذا وافق الطرفان يطلب دي كويلار منهما سحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دوليا وهي عملية يرى انها يجب ان تنتهي في غضون اسبوعين.

وكان دي كويلار قد أجرى مشاورات امس الأول مع وزيري الخارجية كلا على حدة، وقال للصحفيين انه لم يناقش سوى الاستعدادات للمفاوضات المتجددة، لكنه لم يتطرق الى مسائل جوهرية.

وبعد اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة مع دي كويلار قال وزير الخارجية الايراني انه يأمل في «نتائج ملموسة» من اللقاء الجديد وجها لوجه مع نظيره العراقي.

واضاف «اننا نأمل في التوصل الى حل ملموس لتطبيق القرار ٥٩٨ لمجلس الأمن والذي ابعد من وقف النار الذي حصل في ٢٠ اغسطس (آب) ينص على مراحل تسوية النزاع».

وعزيز الذي التقى دي كويلار على مدى ساعة تحاشى الصحفيين لدى خروجه من المبنى الزجاجي. ورسميا فان الوفد العراقي لم يأت الا ليحدد في جلسة واحدة مواعيد معاودة المفاوضات المنقطعة في جنيف منذ ١٤ الشهر الماضي في حين يتحدث ولايتي عن «سلسلة جديدة» من المناقشات.

● الى ذلك، رفض مجلس النواب الأمريكي امس الأول محاولات من جانب مجلس الشيوخ لفرض عقوبات تجارية على العراق، وجاء هذا البند كتعديل في مشروع قانون يخصص ١٤،٣ مليار دولار للمساعدات الخارجية وبرامج أخرى. وقد اعيد المشروع الى مجلس الشيوخ مرة اخرى.

صحافة المغرب حزينة لأفول نجم عويطة

الرباط - ر: اعربت صحافة المغرب عن شعور بالصدمة والحزن لأن العداء سعيد عويطة فشل في الفوز بميدالية ذهبية اولمبية لبلاده. وقد حصل عويطة الذي وعد بالكثير على البرونزية في سباق ٨٠٠ متر عدو.

وقالت صحيفة «العلم» ان افول نجم عويطة كان «مفاجأة محزنة» لكنها اضافت تقول ان «ما حدث لعويطة يحدث لكل الأبطال وهو بشر رغم كل شيء. ولكن لا بد للمرء ان يتساءل عما اذا كان قراره بالاشتراك في سباقي ٨٠٠ متر ثم ١،٥٠٠ متر قرارا خاطئا».

وعقبت صحيفة اخرى هي «البيان» بقولها: «كان انسحاب عويطة من سباق ١،٥٠٠ متر صدمة كبيرة للمغاربة الذين كانوا واثقين انه سيفوز بميدالية ذهبية».

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢،٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢،٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣،٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ...
... Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 340 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

ليفنجر وكهانا يقودان العصابات المسلحة

إصابة ٢٩ مواطناً بجروح والمعارك مستمرة بين المواطنين والمستوطنين في الخليل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اسفرت المجابهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية وصباح امس في الاراضي العربية المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي عن اصابة ٢٩ مواطنا بجروح وحالات اختناق وتسمم، واصابة ثلاثة صهاينة بجروح وتحطيم خمس سيارات للصهاينة.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان المصادمات العنيفة تركزت في الخليل ونابلس وطولكرم والقرى المجاورة لها وجنين ومناطق رام الله وبيت لحم وقلقيلية ومخيم المغازي بقطاع غزة ومدينة غزة.

وفي اطار استمرار الاعمال القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين دخل الارهاب الاسرائيلي المنظم مرحلة جديدة بالتعاون العلني بين قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة بزعامة الحاخام موشيه لفنجر زعيم عصابة «جوش ايمونيم» والحاخام مائير كاهانا زعيم عصابة «كاخ» حيث اصبحت هذه العصابات تطلق الرصاص على المواطنين الفلسطينيين جنبا الى جنب مع قوات العدو وتطلق تهديداتها لهم بالطرد من اراضيهم او القتل.

وفي هذا الاطار واصل المستوطنون الصهاينة اقتلاع اشجار الكرمة والزيتون في القرى حول قلقيلية ورام الله، في الوقت الذي تقوم سلطات الاحتلال بمداهمة معاصر الزيتون في الضفة الغربية وتقيم الحواجز العسكرية على مداخل مدينة نابلس ونقاط المراقبة على اسطح الدور السكنية.

وتفيد الانباء ان سلطات الاحتلال الصهيوني فرضت حظر التجول على مخيم بلاطة والحصار العسكري على نابلس والخليل.. كما لاتزال تواصل فرض الحظر والحصار العسكري على مخيمات القطاع وبعض احياء رفح ودير البلح وغزة.

من جهة اخرى، كشفت اول دراسة تحليلية عن الاصابات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين خلال المصادمات والمجابهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة منذ بداية الانتفاضة الشعبية في الثامن من ديسمبر الماضي ان عدد المصابين بلغ اكثر من ١٧ الف مصاب.

واوضحت الدراسة التي قدمها الطبيب الفلسطيني الدكتور سمير سلامة خليل الى الندوة التي عقدت الليلة قبل الماضية في عمان لبحث الاوضاع الصحية في الاراضي المحتلة ان اكبر عدد من الاصابات نجم عن الضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق والركل وان اخطرها نجم عن الرصاص الحي والمطاطي واستخدام الغاز المسيل للدموع والغاز السام.

وقد اعتمدت الدراسة على التقارير الصحية الصادرة عن المستشفيات والهيئات الصحية والعيادات في الاراضي العربية المحتلة والتي عكست الى جانب ذلك سوء الخدمات ونقص الادوية والمعدات في هذه المؤسسات والمستشفيات.

ريجان ووزارة خارجيته:

نفي معلومات اسرائيلية عن صفقة سرية مع طهران

شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: نفى الرئيس رونالد ريجان اليوم الجمعة ان الولايات المتحدة تجري مفاوضات مباشرة مع ايران لضمان الافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

واعلن ريجان ردا على اسئلة الصحافة في شيكاغو (ايلينوي) حيث يقوم بحملة انتخابية لمصلحة نائبه جورج بوش «لسنا في صدد مفاوضات مباشرة مع ايران. لم نتحدث الى الخاطفين. اعتقد ان ايران هي التي تروج هذه الانباء».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد نفت صباحا معلومات لصحيفة «لاناسيون» الاسرائيلية اكدت ان مفاوضات بدأت هذا الاسبوع بين واشنطن وطهران من اجل ضمان الافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان مقابل الافراج عن الموجودات الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة ومعاودة للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وردا على سؤال عن احتمال مفاوضات غير مباشرة قال ريجان «نحن في صدد القيام بكل ما نستطيع من اجل اعادتهم (الرهائن) الى الولايات المتحدة. ولكن كل ما استطيع قوله عن هذه الشائعات والانباء التي تنشر هو ان مصدرها يجب ان يكون ايران لانها غير صحيحة».

وكذبت وزارة الخارجية الامريكية ايضا النبأ الذي نشر في اسرائيل واشار الى ان مفاوضات سرية تجرى بين واشنطن وطهران من اجل الافراج عن الرهائن.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة فيليس اوكلي ان «الرواية ليست صحيحة بل خاطئة تماما» واضافت ان «اي لقاء من هذا القبيل لم يحدث».

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر من جهته في الطائرة التي كانت تقل الرئيس ريغان الى شيكاغو «لم تجر اي مفاوضات مباشرة ولا اي مفاوضات تديرها او تشارك فيها».

واكد فيتزووتر مجددا ان الولايات المتحدة لا تعتزم ابرام «اي صفقة» من اجل تحرير الرهائن وقال انه اذا كان هناك اناس يتفاوضون مع طهران بشأن مصير الرهائن فهم لم يحصلوا على تفويض الادارة.

دي كويلار خلال لقائه البارحة الاولى مع طارق عزيز وزير خارجية العراق.

مصر تفتح نقطة رفح امام ابناء الاراضي المحتلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان الحكومة المصرية تبحث طلبا من منظمة التحرير الفلسطينية بالسماح بفتح حدود رفح لمن يريد زيارة مصر من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بهدف التسهيل عليهم.

وذكر ان هذا هو المطلب الثاني الذي تقدمه المنظمة بعد ان طلبت فتح فروع للبنوك المصرية في الاراضي العربية المحتلة لتحويل مدخرات الفلسطينيين عبر هذه البنوك، وذلك في اعقاب قرار الاردن بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

مساع لانتخاب رئيس لبنان

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

مجلس الأمن الى الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في مقره في نيويورك يوم الاربعاء الماضي وصدور بيان عنهم بتأييد وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وتجدد المساعي الدولية للتوفيق بين الأطراف المتنازعين... كل هذه الامور اشاعت جوا من التفاؤل الحذر في الاوساط السياسية اللبنانية وشجعت الوسطاء على بذل مزيد من الجهود لايجاد مخرج لائق من الأزمة المستعصية.

وتتركز الجهود في الوقت الحاضر على رسم سيناريو يتضمن الخطوات الآتية:

● يدعو رئيس المجلس السيد حسين الحسيني النواب الى الاجتماع في مقر المجلس في «قصر منصور» لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وذلك قبل ١٨ اكتوبر.

● تتخذ بالاتفاق بين «الحكومتين» تدابير امنية صارمة لتسهيل حضور جميع النواب من شطري العاصمة.

● يكون امام المجلس ثلاثة مرشحين على الاقل لانتخاب واحد منهم اذا تعذر التفاهم على مرشح اجماع.

● يبدو ان الانظار ترنو الى النائب بيار حلو ليكون مرشح اجماع، ولكن البوادر جميعا تشير الى ان المنافسة ستبقى في نهاية المطاف بين ثلاثة: العماد ميشال عون والنائب مخايل الضاهر والنائب العميد ريمون اده.

وفيما ينشط الوسطاء لتظهير السيناريو المشار اليه يتابع العماد جهوده في الكواليس للتفاهم مع دمشق. وهو يعمل الآن على رفع «درجة التفاوض» من مستوى مندوبه المحامي فايز قزي الذي ارتضته دمشق صلة وصل بين الجانبين الى مستوى ارفع يكون على مستوى وزير او نائب او موفد خاص له مكانته الشخصية والسياسية. ومع ان دمشق تبدو مترددة ظاهرا في الارتقاء بمستوى التفاوض كما يبغي العماد عون الا انها ستضطر الى ذلك لضرورات عملية اذا اخفقت المساعي المحلية والدولية في ايجاد المخرج اللائق من الأزمة المستعصية. وهي تكتفي في الوقت الحاضر بحث العماد عون، بصورة غير مباشرة، على تقديم برنامج اصلاحي مغر.

● في موازاة سيناريو الاتفاق ومساعي التهدئة والتوفيق تتحدث الاوساط الديبلوماسية في العاصمة اللبنانية عن احتمال وجود سيناريو آخر يجري اعداد خطواته بهدوء وتصميم. وتقول هذه الأوساط ان بعضا من خطوات هذا السيناريو قد تمت بالفعل والعمل جار على قدم وساق لاستكمال الخطوات التالية. والسيناريو المحتمل يتألف من ثلاثة فصول: فصل تجميعي وفصل تهديدي وفصل تفجيري.

الفصل التجميعي تم بالفعل اذ قام خصوم حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» والعماد ميشال عون بعقد مؤتمر وطني في الشطر الغربي من بيروت يوم الخميس الماضي حيث جرى التأكيد ـ وسط تظاهرة سياسية حاشدة ضمت مسؤولين ونوابا مسلمين ومسيحيين ـ على وحدة لبنان ومقاومة التقسيم والتصميم على اجراء انتخاب رئيس جديد للجمهورية والاستعداد للتفاهم مع قوى التوحيد في الشطر الآخر من العاصمة.

الفصل التهديدي تمت خطوته الاولى، حسب الاوساط الديبلوماسية، بازاحة الرجلين اللذين كانا يمسكان بالجنوب اللبناني في مواجهة منظمات المقاومة الفلسطينية وميليشيا «حزب الله» التي تبغي جميعها القيام بعمليات جهادية ضد اسرائيل عبر الحدود. فاغتيال داود داود ومحمود فقيه من شأنه افساح المجال امام القوى الوطنية الموالية لسورية لاستعمال الساحة الجنوبية اداة ضغط على اسرائيل (وبالتالي على اميركا) في سياق الرد على دعم الكيان الصهيوني لبعض الأطراف اللبنانيين من اعداء سورية وتحريضهم على افساد اية تسوية يمكن التوصل اليها بين القوى النافذة في بيروت الشرقية والمسؤولين في دمشق.

اما الفصل التفجيري فلا يجري البدء به الا في حالة عدم التوصل الى نتائج ايجابية من خلال الفصلين الأول والثاني. وهو فصل ينطوي على استعمال مستويات متصاعدة من العنف ضد «القوات اللبنانية» تقوم بها مجموعات مدربة من الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ قيادة الطوارىء (عصام المحايري) وقوات المردة (سليمان طوني فرنجية حفيد الرئيس السابق سليمان فرنجية) وتستهدف حزب جماعة جعجع في مناطق البترون وجبيل بقصد حمل القوى المتطرفة في بيروت الشرقية على الاعتدال والتجاوب مع المساعي الاقليمية والدولية المبذولة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية يحظى بثقة اجماعية او شبه اجماعية ويستطيع اخراج البلاد من ازمتها المستفحلة.

وتبقى نيات الكبار في العالم واضحة، اما نيات الصغار في لبنان فيغلفها، كالعادة، الغموض.

جورباتشوف «الأول والأخير»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقد اعلن رئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف بعد كلمة جورباتشوف اقصاء فيكتور تشبريكوف عن منصب رئيس لجهاز المخابرات السوفياتية «كي جي بي».

وقال ريجكوف ان الجنرال فلاديمير كريوتشكوف الذي كان احد نواب تشبريكوف في وقت سابق قد حل محله في رئاسة جهاز المخابرات السوفياتية، وتلك الخطوة تعني ان جهاز المخابرات لم يعد ممثلا بشكل رسمي في المكتب السياسي.

وجاء انتخاب جورباتشوف بعد ان اقترح عضو المكتب السياسي ليو زايكوف على المجلس انتخابه في الجلسة التي شهدها دبلوماسيون ومراسلون اجانب. ودوت عاصفة من التصفيق حين اعلن رئيس الجلسة ان نتيجة التصويت كانت اجماعية، ثم اعلن عن فض الجلسة بعد اقل من نصف ساعة على بدئها.

وكان جروميكو المطاح به قد القى كلمة قبل جورباتشوف حيا فيها «السنوات الأولى للبريسترويكا العظيمة». واضاف: «اشكر بعمق النواب على العمل الذي قمنا به سوية». وأشار الى ضرورة وحدة صفوف الحزب قبل ان يؤكد «لدينا مثل هذه الوحدة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي».

● ولد جورباتشوف في ١٢ مارس (اذار) ١٩٣١ لعائلة فلاحية في قرية بريفولنو في القوقاز. فاحتفظ بعاطفة نحو الأرض ونحو اسلوب عيش اهل الجنوب. وسمحت له دراسته في جامعة موسكو ان يحصل على اجازة في الحقوق وينتسب الى الحزب الشيوعي في ١٩٥٢ وان يوقع في شباكه رايسا التي صارت زوجته، وكان في تلك الاثناء يعمل سائقا للجرارات.

في ١٩٥٥ وكان في الرابعة والعشرين عاد الى ستافروبول في منطقته التي تعد اهراء القمح في الاتحاد السوفياتي وكان كادرا في الشبيبة الشيوعية «كومسومول». وصعد بعد ذلك المراتب فصار في ١٩٧٠ السكرتير الأول في الحزب لمنطقة كرايكوم واول من تولى هذا المنصب من المنطقة.

استفاد من امتيازاته ليسافر الى الغرب. فزار فرنسا ثلاث مرات في ١٩٦٦ و١٩٦٥ و١٩٧٦ وبلجيكا في ١٩٧٢ والمانيا الغربية في ١٩٧٥.

وفي عام ١٩٧٨، عين سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لشؤون الزراعة. اما الصعود التالي فكان خاطفا. فبعد سنة عين عضوا مناوبا في المكتب السياسي. وفي عام ١٩٨٠ صار عضوا كامل العضوية.

في ١٩٨٤ فضل عليه قسطنطين تشيرنينكو ليخلف يوري اندروبوف. فصار «الرجل الثاني» ومسؤولا عن الايديولوجيا ليتوج امينا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي في مارس (اذار) ١٩٨٥.

ولم يلبث جورباتشوف ان اطلق البريسترويكا والجلاسنوست «اعادة البناء والمكاشفة» وحرك الانفراج مع الغرب. وبعد ثلاث سنوات استعمل مواهبه المتعددة لاقناع جهاز الحزب والسوفيات بصحة اصلاحاته.

الامير سلطان يشهد عرض نماذج الزوارق المسلحة الفائقة السرعة

الرياض ـ واس: شهد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس عرضا لنماذج من الزوارق المسلحة الفائقة السرعة التي انضمت اخيرا الى قطع القوات البحرية الملكية السعودية في اطار مشروع «البرق» الموقع بين المملكة العربية السعودية وفرنسا الذي يشتمل على زوارق سريعة مسلحة وطائرات عمودية.

وقد حضر العرض اللواء بحري ركن فهد بن عبد الله بن محمد نائب قائد القوات البحرية والعميد بحري ركن بدر بن صالح الصالح قائد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالشرقية.

الامير سلمان يباشر عمله ويستقبل المهنئين بسلامة العودة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
باشر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس عمله بمكتبه في مقر الامارة بعد عودته من الخارج. واستقبل جموعا من المهنئين بسلامة العودة من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع وحشدا من المواطنين..

كما استقبل المهنئين ايضا في قصره مساء امس وتناول الحضور طعام العشاء على مأدبته.

الحسين يلتقي صدام خلال يومين

عمان ـ ق.ن.ا: علم امس ان الملك حسين عاهل الاردن سيزور بغداد خلال اليومين المقبلين.

وسيبحث الملك حسين مع الرئيس العراقي صدام حسين خلال الزيارة المستجدات على الساحة العربية وما يتصل بالمفاوضات الخاصة بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لاحلال السلام الشامل والدائم في منطقة الخليج اضافة الى بحث القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

رسالة لامير قطر من الرئيس التونسي

الدوحة ـ واس: تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعلق بالتطورات الدولية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها.

ونقل الرسالة وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي الدكتور عبد السلام المسدي خلال استقبال الشيخ خليفة له امس في الدوحة.

رسائل مناشدة من الحص الى الزعماء العرب

بيروت ـ كونا: ناشد رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص المسؤولين العرب بذل مساعيهم لتمكين لبنان من انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وذكرت مصادر حكومية امس ان الدكتور سليم الحص اوضح في رسائل وجهها الى عدد من الملوك والرؤساء العرب ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية يشكل «مدخلا حقيقيا ووحيدا لحل المأزق اللبناني».

واشارت الى ان الدكتور الحص وجه رسائله الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعاهل الاردن الملك حسين والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس التونسي زين العابدين بن علي وامين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

كان هذا يوم الملك والمملكة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ثمة قضايا في العالم لا بد ان تحل. وبالنسبة الى السعودية القضية الاولى كانت ولاتزال قضية فلسطين، وفي مخاطبة للعالم والعرب والفلسطينيين معا قال الملك ان امرين لا يقبلان الجدل: الاول السيادة العربية على القدس والثاني ان الموضوع الفلسطيني شيء تقرره منظمة التحرير.

القضية الفلسطينية كانت ايضا الموضوع الرئيسي في المحادثات التي اجراها الأمير سعود الفيصل مع الأمين العام للأمم المتحدة السنيور دي كويلار ومع كبار المسؤولين العالميين الذين التقاهم هنا كعادته كل عام.. وكذلك التطور في الوضع بين العراق وايران. وسوف يكون امن الخليج والمنطقة موضوعا لمحادثات اخرى يستكملها هنا.

المطلوب عالم يسوده السلام والأمن، قال الملك، فالعالم تحلق فوقه دائما سحابة من النزاعات والحروب التي لا نهاية لها «لكننا نلاحظ اليوم دورا مميزا ومهما للأمم المتحدة» في طرق السلام الدولي ووسائله. وقد كان راي المملكة العربية السعودية دائما، ان دور الامم المتحدة يجب الا يقتصر على تحديد النزاعات بل ايضا على العمل من اجل حلها.

واشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته ايضا الى فقدان العالم الاسلامي للجنرال ضياء الحق رئيس باكستان الراحل. وكان امير الكويت قد اشار ايضا، بصفته رئيسا لمنظمة الدول الاسلامية، الى مقتل الرجل الذي وصفه الملك فهد بأنه من ابرز العاملين في شؤون العالم الاسلامي.

وتوقف الملك فهد عند الانفراج في مسألة الصحراء فتوجه بنداء آخر الى الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد. كما لاحظ المؤشرات الايجابية في النزاع القبرصي. ولم ينس الملك الوضع اللبناني فكرر موقف المملكة من الحفاظ على الصيغة الدستورية القائمة داعيا الى زوال خطر التقسيم القائم حاليا ومنددا بالتدخلات الاسرائيلية وعدوانها على الأراضي اللبنانية.





ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

خطاب الملك فهد من منبر الأمم المتحدة

مدرسة حديثة في الفهم الشامل لقضايا عالمنا الساخنة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ كتب نصر المجالي:

في الكلمة الجامعة الشاملة التي وجهها الى العالم من على منبر الأمم المتحدة حدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مجموعة من المبادىء الراسخة للتعامل على ارضيتها عالميا واقليميا، وهي في هذا الاتجاه كانت ولاتزال الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية التي كانت من اولى الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة التي خصتها الكلمة السعودية البارحة الأولى بالمزيد من الاهتمام واعطاء الدور القادر لها للاستمرار كصمام امان موثوق ومرهوب الجانب للمحافظة على الأهداف المرسومة لها في اقامة السلام العالمي والمحافظة عليه ووضع أسس للعدالة في التعاون بين الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي حين لاحظ الملك فهد الانفراج الدولي الراهن في العديد من القضايا والأزمات فانه ثمن للمنظمة الدولية دورها المميز والمهم في هذا الانفراج، وطالب بأن يكون دورها حقيقيا وعميقا في المشكلات والأزمات الدولية لا ان ينحصر في مجرد الاشارة الى ذلك، بل ايضا اكد على اعطائها المجال الكامل لتتقدم بالتصورات العملية التي يستطيع المجتمع الدولي بواسطتها ان يواجه الاخطار المحدقة به.

وجاء تنبيه العاهل السعودي الى ضرورة ان لا يكون استمرار دور الأمم المتحدة وترسيخه مرتبطا فحسب بما قد يطرأ على العلاقات بين الدولتين العظميين من تحسن ظرفي فحسب تأصيلا حقيقيا لادراك الرياض لشمول العالم كله بهذا الانفراج الذي تزداد مساحات الأمل معه اتساعا لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار الذي تعود ثماره الطيبة على الجميع. وان يكون للانفراج في العلاقات بين هاتين الدولتين انعكاس واضح على فرص وامكانات تحقيق الانفراجات الدولية استنادا الى قاعدة التفاعل الايجابي الحقيقي بين تطور درجة تلك العلاقات بين الدولتين العظميين ودور الأمم المتحدة في هذا الاطار.

ويذكر في هذا الاتجاه ان خادم الحرمين الشريفين كان من اول المؤيدين للانفراج بين موسكو وواشنطن، اذ بعث رسالتين الى زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عند لقائهما في واشنطن في العام الماضي وعبر من خلال الموقف الراسخ للمملكة العربية السعودية عن أمله في اقامة نظام عالمي جديد يقوم بواسطة العاصمتين الكبيرتين على مبادىء التكافل والتعاون مع جميع الأمم والشعوب بما يكفل لهذا العالم الأمن والاستقرار والرخاء.

ان هذا الموقف الذي طرح في الكلمة السعودية الى العالم من على منبر الأمم المتحدة، يؤكد التمسك الدائب بواقع الشريعة الاسلامية السمحة والدين الحنيف الذي يدعو الى السلام والعدل والمساواة والاخاء، فالرياض التزمت لنفسها طريق السلام انطلاقا من تلك المثل والقيم السامية.. وهي مستمرة في اداء الدور وتحمل المسؤوليات في كل مسعى للسلام العادل ومسيرة الخير، والعمل جنبا الى جنب مع جميع الدول المحبة للسلام من اجل ازالة شبح الحروب وتنمية العلاقات الودية والتعاون المثمر بين الشعوب واقامة مجتمع دولي تسوده العدالة والسلام.

هذه المسؤولية بالطبع لم تكن غريبة او جديدة على المملكة العربية السعودية التي تقف مع السلام والى جانب امن الشعوب واستقرارها، وهذا ديدنها التاريخي وهذا دورها المسؤول في منطقة اشبه ما تكون على فوهة بركان، ولذلك فمهمة الأمن الاقليمي والعالمي مسؤولية لا مناص من تحملها، والرياض مؤهلة لتحملها، فهي وقفت ضد الارهاب الذي هو اشد المشكلات خطرا على المجتمعات، وأدى شيوعه الى تعكير صفو العلاقات الدولية، اضافة الى اشاعة مظاهر القلق والتوتر والاضطراب.

وانطلاقا من ذلك الدور ساهمت الرياض بمواجهة هذه الظاهرة والقضاء على آثارها المدمرة ولعل قرار مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية بتطبيق حد الحرابة على الارهابيين والمخربين والمفسدين في الأرض جاء بمثابة تكريس وترسيخ لموقف المملكة الثابت والمعروف من هذه الظاهرة لتأمين أسس استقرار المجتمعات، فالقرار المذكور جاء مميزا ولذلك حظي بتأييد العلماء والفقهاء والأئمة وكبار رجال الافتاء في العالم الاسلامي.

والمسعى السعودي لرفاهية الشعوب لا يتوقف عن قضية دون اخرى، فهو يواجه العالم من خلال منظمته الدولية بالصراحة والوضوح التامين، فمعالجة الارهاب ومواجهته، هي مثل مواجهة الفقر، فالبلد الآمن الذي يضم بين خافقيه الحرمين الشريفين ونزلت فيه الآية الكريمة «لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف»، لا يترك الجانب الآخر المهم في حياة الشعوب وهو المسألة الاقتصادية لتأكيد القول الكريم «اطعمهم من جوع» عمليا وعلى ارض الواقع وترسيخه بشكل ميدني وثابت.



الأمير سعود الفيصل يلقي خطاب الملك فهد في الأمم المتحدة.

ففي الكلمة التاريخية التي القاها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي نيابة عن الملك فهد تم تناول المشكل الاقتصادي العالمي بشكل مفصل ودقيق، وفي الموقف طرح عملي لكيفية مواجهة الفقر والمجاعة التي تعصف بكثير من البلدان النامية التي يتدهور اقتصادها نتيجة استمرار انخفاض اسعار صادراتها من السلع الأساسية وارتفاع اسعار وارداتها من المواد المصنوعة وازدياد اعباء ديونها بشكل اصبح يهدد بصورة حقيقية مسيرة التنمية فيها.

وفي ذلك تعرضت كلمة العاهل السعودي الى عدم تحقيق اي اجراء ملموس حتى الآن من لقاء برجواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، اذا لاحظت ان الدول الصناعية لاتزال تفرض قيودها على وارداتها من الدول النامية وبات من الواضح ان بعض الدول الصناعية تتجه نحو حرمان الدول النامية من كثير من الميزات التجارية التي اقتضتها ظروفها التنموية.

وفي اعراب الكلمة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية في كثير من دول العالم وفي تلمسها لهذا الواقع المؤلم دعوة حقيقية ضميرية الى المجتمع العالمي كله وخاصة الدول الصناعية الى زيادة الاهتمام بقضايا التنمية وعدم اغفال الجانب الانساني فيها والتضامن مع الدول الفقيرة والمنكوبة، وفيها مطالبة حقيقية ايضا الى ضرورة اتخاذ المبادرات الهادفة الى تخفيف اعباء الديون الدولية التي تثقل كاهل كثير من الدول النامية.

وعند دراسة الكلمة الشاملة، فان عناصر مهمة وأساسية طرحتها في ما يتعلق بالأزمات الاقليمية والدولية التي لاتزال تثقل كاهل الشعوب وكذلك اصحاب القرار وعواصم القرار، هذه الأزمات تمتد من منطقة الشرق الاوسط حتى افريقيا وأسيا وامريكا اللاتينية، لذلك ومن واقع الحرص على حسم هذه الأزمات لصالح السلام الذي هو كل لا يتجزأ وهو حق يجب ان لا تستأثر به فئة دون اخرى او ان يقتصر على قضية دون اخرى فان الملك فهد اكد على ان السلام لا يقوم ولا يدوم الا اذا تأسس على العدل فالسلام ليس اقرارا بالوضع الراهن ولا هو استسلاما للقوة والقهر فيما لا ينشئان حقا ولا يقيمان سلاما.

وفي هذا الاطار لقد آمنت المملكة العربية السعودية دائما بأنه لا يمكن ان يقوم سلام حقيقي في الشرق الأوسط ما لم يتم ايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع الدائر في المنطقة، ذلك ان الذين يتصورون ان مرور الزمن كفيل بأن يصبح الأمر الواقع امرا مقبولا يتناسون ان حقوق الشعوب في اوطانها لا تسقط بالتقادم ولا يطويها النسيان، حيث ان الفلسطينيين بعد ان صبروا اربعين عاما او تزيد دون بارقة امل في السلام العادل لم يجدوا الا حجارة ارضهم يعبرون بها عن حقوقهم وعن رفضهم القهر الاسرائيلي.

واكدت الكلمة على ان اسرائيل توهمت بأنها تستطيع بممارساتها القمعية المستمرة ان تجتث الفلسطينيين وهم فوق ارضهم من جذورهم وان تمحو تاريخهم من ذاكرة اجيالهم الجديدة ومن ذاكرة التاريخ، فجاءت الانتفاضة ثورة على القهر وتذكيرا بأن الحق لا يموت واجماعا يوميا على مطالبهم العادلة، واستطاعت الانتفاضة بكل اصرارها وتضحياتها ان تخلق واقعا جديدا يعلن عن ذاته وحيويته على الصعيد المحلي والعالمي.

وبعد مرور ما يزيد على التسعة اشهر على بداية هذه الانتفاضة بات واضحا ان العنف الاسرائيلي لم يزدها الا تصميما، وان النتيجة المنطقية لاستحالة بقاء الامور على ما هي عليه هي ضرورة التحرك نحو تغييرها.

واذا كانت الانتفاضة قد انهت وهم الاعتقاد بامكان دوام الوضع الراهن وقضت على الوهم الذي سعت اسرائيل لايجاده بالنسبة لقضية تمثيل الفلسطينيين، فانها في الوقت ذاته قد مهدت السبيل لتحرك جاد يستهدف الوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، ان دماء الشهداء وآلام الضحايا اعز من ان تضيع هدرا او تذهب سدى، ومن هنا فلا بد من حركة واعية لكي تؤتي انتفاضة الشعب الفلسطيني نتائجها المرجوة. لقد قدم الفلسطينيون جميع ما يستطيعون تقديمه من اجل السلام وليس ادل على ذلك مما تضمنه الخطاب الذي القاه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ستراسبورج اخيرا.

ان المملكة العربية السعودية التي سبق ان اعربت مرارا عن تأييدها التام ودعمها المتواصل لكل ما تراه منظمة التحرير الفلسطينية ـ بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ـ يحقق التوصل الى استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ارضه وحق تقرير مصيره اكدت في كلمتها على المنبر الدولي انها ستواصل جهودها في هذا الاتجاه وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية وتجده محققا لهذه الأهداف.

وقام الملك فهد من خلال هذا الموقف الراسخ بصفته رئيس المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الراهنة بارسال رسائل الى قادة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن للتنبيه الى ان هذه التطورات تستلزم من جميع الأطراف اعادة تقييم الأمور بشكل اكثر واقعية وادراكا لابعاد ما يدور في الأراضي العربية المحتلة، والى ان انهاء هذه المأساة بجميع ابعادها وبما تنطوي عليه من مخاطر ومحاذير وتهديد للأمن والسلام والاستقرار لن يتأتى الا بايجاد الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية وذلك في اطار انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باعتباره الاسلوب الأمثل للتوصل الى ذلك الحل. ومن الجدير بالذكر ان مؤتمري القمة العربية اللذين عقدا في كل من عمان والجزائر قد اتخذا موقفا واضحا تجاه تأييد عقد المؤتمر الدولي بدون اية شروط مسبقة.

واذا كانت قضية فلسطين هي قضية السعودية الاولى فان موضوع القدس الشريف يشكل في نظرها قلب المشكلة الفلسطينية وان الرياض تجدد في هذا الصدد تأكيدها على ضرورة المحافظة على طابع القدس الاسلامي العربي، وعلى اعادة المدينة المقدسة الى السيادة العربية حتى تعود كما كانت دائما ملتقى للمؤمنين من جميع الأديان السماوية، وموئلا للتسامح والتعايش الخلاق بين مختلف الأديان.

ولم تنس الكلمة الشاملة لبنان الجريح ايضا، فهي قد اعربت عن املها في ان يوفق الله شعب لبنان ليتمكن من توفير المناخات الملائمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تنبع من ارادة الشعب اللبناني وتستند الى الصيغة الدستورية القائمة حتى يصبح بالامكان انتخاب رئيس يعمل على جمع الكلمة ويحافظ على وحدة لبنان واستقلاله ارضا وشعبا، وليتسنى بذلك ابعاد شبح التقسيم الذي اصبح يتهدد لبنان وعدم اعطاء الفرصة لمحاولات اسرائيل المستمرة لكي تستغل مثل هذه الظروف وتمعن في ممارسة تعدياتها وفي احتلالها للأراضي اللبنانية.

وفي مجال الحديث عن حرب الخليج والتطورات التي حدثت اكدت كلمة خادم الحرمين الشريفين على القول: «اننا ونحن نرحب بقرار وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات المباشرة فاننا نعرب عن املنا في ان يتوصل المتفاوضون الى حلول تساعد على اجتياز العقبات والمضي في بحث النقاط التي تضمنها القرار رقم ٥٩٨، مع الحرص الشديد على تثبيت وقف اطلاق النار وترسيخ دعائم السلام. كما اننا نأمل في ان يكون وقف القتال بين الطرفين هو البداية الجادة والمخلصة لتحقيق الهدف الأكبر، وهو التوصل الى تحقيق السلام الدائم المنشود الذي يقوم على حسن الجوار والاخاء والتعاون البناء. وفي الوقت الذي نشيد فيه بما ابداه العراق من استعداد فوري لوقف اطلاق النار مما يؤكد مصداقية الحكومة العراقية في الدعوة الى السلام والسعي اليه.. فاننا نأمل في ان يكون قبول ايران لوقف اطلاق النار والدخول في المفاوضات المباشرة مؤشرا لوجود تغيير منهجي في سياستها في المنطقة لكي يتسنى لها بذلك ان تعود كمصدر للاشعاع الحضاري ودعامة من دعائم السلام والاستقرار والأمن الذي هو مسؤولية جميع الدول في المنطقة، وان تشارك في الدعوة للخير والاخوة والمحبة، وهي الأهداف التي تشكل في لبها وجوهرها الرسالة الحقيقية للسلام».

هذا الموقف بحد ذاته يعني خلاص النية في الدعوة الى حسن الجوار والاخاء وتثبيت دعائم الأمن والسلم الدوليين وهذه مسؤولية متفردة للمملكة العربية السعودية قصب السبق الحقيقي الذي يشهد به المجتمع الدولي كله.

ولم تنس الكلمة الجامعة ذات التوجيه البعيد، قضايا العالم الساخنة الأخرى، فهي تطرقت الى السلام في افغانستان وفي قبرص وفي ناميبيا، وطالبت بأن تكون ظاهرة الانفراج الدولي ظاهرة حقيقية تصل الى نتائجها الطبيعية في رفع الظلم ودفع العدوان عن الآخرين والعمل على صيانة حقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

ان ما طرحته الكلمة السعودية للمجتمع الدولي، هي مدرسة حديثة في التوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي الشامل، انها صريحة صراحة القيادة في الرياض، بعيدة الأهداف وشاملة لها بعد نظر تلك القيادة في حمل الدور المسؤول اقليميا ودوليا.

فكرة

مصطفى أمين

فرح الناس بعودة طابا الى مصر. تبادلوا التهاني في الشوارع. صحيح انها لا تزيد عن الكيلومتر مربع. ولكن كل حبه رمل من ترابنا تساوي في نظرنا الملايين ومن حقنا ان نفرح فقد مضت علينا سنوات لا نسمع الا انباء المصائب والمصاعب والنكبات. وهذا انتصار دولي بمعنى الكلمة لم ندفع فيه مليما واحدا، وانما دفعنا الكفاءة المصرية والعبقرية المصرية والدبلوماسية المصرية. وقد لا يعرف الناس ان اسرائيل تسرب اليها ومنذ وقت غير قصير من القاضية الاسرائيلية انباء عن اتجاه القضاة المحكمين فاسرعت اسرائيل الى الولايات المتحدة تستنجد بها لتتوسط في انهاء الخلاف قبل صدور الحكم. ولكن مصر رفضت ان تساوم او تتنازل عن شبر واحد واصرت على انتظار الحكم. واليوم تقول صحف اسرائيل لماذا يفرح المصريون كل هذا الفرح بطابا انها ليست ميناء ولا مدينة بل «شوية رمال»! ونحن نقول لماذا تحزن اسرائيل كل هذا الحزن وتلطم الحدود وتشق الجيوب ما دامت طابا «شوية رمال». اننا نتمنى ان يستطيع هذا الحكم الدولي ان يوقظ اسرائيل من غفلتها الامبريالية وتحتكم الى العالم في حق فلسطين في تقرير المصير. فليس من مصلحتها ان تعيش اشبه بجزيرة صغيرة يحيط بها بحر من البغضاء والشك من كل مكان. واذا كانت تريد ان تعيش مؤقتا في هذه المنطقة فمن حقها ان تعربد كما تشاء اما اذا ارادت ان تبقى باستمرار فعليها ان تحترم حقوق الانسان وفي مقدمتها حق تقرير المصير لشعب فلسطين.

وفي ايام الانتصار لا بد ان نذكر الرجل الغائب من صانعي الانتصار وهو الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد الذي قبل ان يكون في مقدمة محامي القضية ووضع تحت تصرف حكومة بلاده علمه وكفايته وعبقريته بالرغم من انه كان احد زعماء المعارضة ونذكر الدكتور حامد سلطان احد القضاه الخمسة الذين اصدروا الحكم والذي اجمع القضاه الاربعة على انه كفاية عالمية أو انه استطاع بخبرته القانونية والدولية ان يلعب دورا هاما في اقناع القضاة. اننا نحيي كل مستشار من مستشاري مصر لما بذلوه من عمل مضن واظهروه من كفاءة عالية وفي مقدمتهم الدكتور نبيل العربي والسفير احمد ماهر حفيد الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزراء السابق واحد قادة ثورة ١٩١٩. ومصر مليئة بالكفاءات والشباب الذي يستطيع ان يملأ المراكز الكبرى في اي بلد من بلاد العالم اذا اعطيناه الفرصة والثقة. وطبعا سوف تطالب مدرسة الطبل والزمر اقامة الحفلات والافراح والليالي الملاح بمناسبة عودة طابا واعتقد ان ظروفنا الاقتصادية البالغة الشدة، والضيق المالي الذي يشعر به كل بيت تدعونا بأن نطالب بوقف هذا البذخ والاسراف والا كنا اشبه برجل يجيىء اليك ويلح عليك في اقتراض الف جنيه لشدة حاجته لهذا المبلغ وتعطيه الالف جنيه. وفي اليوم التالي تسمع انه اقام حفلة ساهرة في فندق هيلتون احيتها راقصة مشهورة! ثم يجب ان نتوقع ان شامير رئيس الوزراء اسرائيل لن يتركنا نتمتع بأيام سعيدة بعد عودة طابا وانه سوف يخلق المشكلات والخلافات وسوف يحاول ان يطلب منا تعويضا عن الحكم الذي صدر ضده وهذه أول مرة يطلب فيها الجاني تعويضا من المجني عليه!

القضاء على الآمال الوطنية للفلسطينيين أمر مستحيل وكذلك استمرار البطش

نشرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية مقالا تحليليا عن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة جاء فيه:

في عام ٢٠٠٠ اي بعد ١٢ سنة من الان سيكون الاطفال الذي اعمارهم ستة سنوات يعملون في الجيش الاسرائيلي وطبيعة الدولة التي سيخدمون فيها هي اهم قضية مطروحة امامنا اليوم.

في عام ٢٠٠٠ ودون تسوية اقليمية سيكون ٥٥٪ – ٥٧٪ من السكان في الدولة اليهودية هم يهودا وسيعيش مليونا عربي في قطاع غزة والضفة الغربية بالاضافة الى تزايد السكان العرب في اسرائيل.

وسيكون معظم السكان من الشباب اي غير مستقرين سيكون هؤلاء بفضل اسرائيل اكثر تعلما ولديهم معرفة اكثر باجراءات الحكومة ومسيرة الديمقراطية، وسيكون من الصعب احتواء ذلك.

هل يعتقد احد ان هؤلاء بالاضافة الى زملائهم الكبار (ذوي ١٨ عاما الان) سيختفون بسهولة؟ انهم سيعودون الى الفترة ما قبل الانتفاضة حيث الخمود تحت القمع، وانهم سينسون امالهم الوطنية؟ هل هناك سابقة في التاريخ الحديث حيث يمكن ان يحصل هذا بالنسبة لحركة وطنية؟

ومهما كان احتقارنا للحركة الفلسطينية وبالرغم مما يعتقد بعض منا بان الحركة الوطنية الفلسطينية هي نتيجة خلقتها الدول العربية لرفضها توطين اللاجئين فالحقيقة هي انه حتى لو صح هذا «فخليقة» الدول العربية لها حياة ذاتية ولها وقعها.

ان الانتفاضة الان في شهرها العاشر وهي لن تختفي. واذا لم يحصل تقدم ملحوظ باتجاه السلام فستستمر وقد تصبح اكثر سوءا.

ان الناخبين في الانتخابات المقبلة يواجهون مسؤولية كبيرة والمطلوب منهم تحديد فيما اذا ستبقى اسرائيل دولة يهودية وديمقراطية في ان اوحد. اذ انه مع مرور اربع سنوات جديدة تحت ظل الليكود فسيكون الوقت متأخرا.

هناك من يقول ان سياسة الليكود حول مسيرة السلام هي اكثروضوحا واسهل لتفهم من سياسة حزب العمل. وبالتأكيد فان رفض الليكود لأية تسوية تتضمن التنازل عن جزء من السيطرة الاسرائيلية على المناطق واضح تماما.

ومن الواضح ان هذه السياسة سوف تطيل امد النزاع وتتضمن وقوع حرب اكثر دموية خلال السنوات القليلة القادمة. ومن الواضح ان الجيش الاسرائيلي سوف يبعثر قواه من اجل محاولة لن تفوز في قمع الاطفال الذين يلقون الحجارة. ومن الواضح ان وضعنا الدولي سيتدهور بشكل اكثر كما ستزيد الفجوة مع يهود المهجر واننا سوف نخسر روحنا كشعب. ومن الواضح ان شعبا دون روح هو مثل الجسم البشري بدون روح اي انه لا يوجد له مستقبل مشرق.

وبالمقارنة مع هذا الوضوح في رؤيا الليكود لاسرائيل فان سياسة حزب العمل تقول ان الامل في احتمال الوصول الى تسوية سلمية هو مجرد احتمال لا نعرف متى ستحصل التسوية واذا ما كانت ستتحقق ام لا. الا اننا مصممون على ان الخيارات لن تذهب هباء بالاضافة الى استكشاف كل طرق الحوار.

فبينما يرغب الليكود في الحفاظ على الوضع القائم وجعل الضم نهائيا لا رجعة فيه فان حزب العمل يحاول ان يجد طريقا خارج الوحل. لقد ايدنا مؤتمرا دوليا ليس بسبب اننا متيمون بهذا النوع من التباحث ولكن بسبب انه ممكن ولان هناك احتمالا حقيقيا في تحقيق نوع من التقدم وهذا هو السبب تحديدا الذي يدفع الليكود الى رفضه ان رفض الليكود المتكرر ادى الى قرار الملك حسين بفك الارتباط مع الضفة العربية وبهذا يستثنى الخيار الاردني.

واذا كان جيل الـ ١٨ سنة في عام ٢٠٠٠ سيذهب الى الحرب فيجب ان يقتنعوا دون اي شك باننا قمنا بكل جهودنا من أجل الوصول الى السلام وتجنب العداء.

«عل همشمار»


الجيل الفلسطيني الجديد و آماله الوطنية

جروميكو.. اقصي الى التقاعد.

ليجاتشيف.. ازيح الى الزراعة.

ميدفاريف.. رقي الى المكتب السياسي

الكسندرا بيريوكوفا.. وجه جديد.

جورباتشوف يعزز وضعه على رأس السلطة

تشكيل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو ـ الوكالات: انتخب مجلس السوفيات الاعلى امس السبت بالاجماع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف رئيسا للدولة السوفياتية وكان النواب الـ ١٥٠٠ في مجلس البرلمان السوفياتي قد وافقوا في وقت سابق بالاجماع على استقالة اندريه جروميكو من منصب رئيس مجلس السوفيات الاعلى (رئيس الدولة). ويجمع الزعيم السوفياتي الآن بين منصبي الامين العام للحزب ورئاسة الدولة. كما انتخب اناتولي لوكيانوف نائبا اول لرئيس مجلس السوفيات الاعلى

وبانتخاب جورباتشوف رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى يكون قد عزز وضعه بصورة كبيرة على رأس الاتحاد السوفياتي مع رحيل العديد من شخصيات «الحرس البريجنيفي القديم» في حين خرج الرجل الثاني في الحزب ايجور ليجاتشيوف من الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي عقد يوم الجمعة في موسكو وقد ضعف موقفه.

وتقاعد اندرية جروميكو (٧٩ سنة) الذي كان لمدة ربع قرن رمزا للدبلوماسية السوفياتية بناء على طلبه مع زعماء آخرين من عهد ليونيد بريجنيف.

وفي الوقت نفسه بقي من اعتبر حتى الآن الرجل الثاني في الحزب وهو ايجور ليجاتشيوف (٦٨ سنة) زعيم المحافظين المعارضين للبريسترويكا في المكتب السياسي الا انه فقد مسؤولياته في لجنة الايديولوجيا ليراس لجنة جديدة مكلفة بالزراعة تشكلت لدى اللجنة المركزية، ويرى المراقبون ان ملف الايديولوجيا نزع من ليجاتشيوف منذ الصيف الماضي.

واصبح فاديم ميدفيديف الذي دخل المكتب السياسي في سن التاسعة والخمسين المكلف من الآن فصاعدا بهذا القطاع الحيوي. وحرص ميدفيديف الذي اعلن للصحافيين قرارات الجلسة الموسعة على التشديد على ان «خط البريسترويكا والجلاسنوست واضفاء الطابع الديمقراطي سيستمر».

ومن جهة أخرى وافق البرلمان السوفياتي بالاجماع على استقالة رئيس الاستخبارات السوفياتية (كي. جي. بي) فيكتور تشيبريكوف.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» الموجود في قاعة الاجتماع ان احد معاوني تشيبريكوف الجنرال فلاديمير كريوتشكوف عين بدلا منه.

كذلك فقدت شخصية اخرى من «الحرس القديم» منصبها وهو اناتولي دوبرينين (٦٨ سنة) المعروف جيدا في الخارج حيث كان يتوجه كثيرا بوصفه سكرتير اللجنة المركزية المكلف بالعلاقات الدولية.

ووافقت الجلسة الموسعة للجنة المركزية ايضا على طلب عضو آخر في المكتب السياسي بالاحالة الى التقاعد وهو ميخائيل سولومنتسيف (٧٤ سنة) اضافة الى عضوين مناوبين هما بيوتر ديميتشيوف (٧٠ سنة) وفلاديمير دولجيخ (٦٣ سنة).

وفي المجموع رحل ستة مع ايفان كابيتونوف (٧٣ سنة) من لجنة المراجعة لدي اللجنة المركزية مما يعني تغيرات عميقة في رئاسة الحزب.

واعدت هذ التغيرات في اطار اكبر قدر من السرية واخرجت بصورة درامـاتيكية مع الاجتماع المفاجيء للجنة المركزية يوم الجمعة ثم مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) يوم امس.

واعتبر دبلوماسي غربي ان ما حدث «هو اكبر عملية تطهير للمكتب السياسي منذ تولي جورباتشوف الحكم» وقال: ان الزعيم السوفياتي لم يتمكن من القيام بذلك قبل الآن نظرا لعدم تمتعه بالدعم.

ومنذ المؤتمر الاتحادي للحزب في يونيو (حزيران) الماضي اتهم احد المندوبين عددا كبيرا من شخصيات «الحرس القديم» بعد ان حثه جورباتشوف على تحديد الذين ندد بهم ضمنا. واخيرا قرا على المنبر بيان تأييد لجروميكو.

ومنذ ذلك الحين تدهور الوضع الاقتصادي ويتوقع ان يكون المحصول اسوا من العام السابق كذلك بات السوفيات يبدون استياءهم بصراحة أكثر. ويبدو أن جورباتشوف استغل هذه الصعوبة الاضافية لصالحه. وخلال جولته في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي في سيبيريا ومع لقاءات عديدة مع الشعب كانت «تلقائية» في الظاهر وجد نفسه في مواجهة فيض من الانتقادات والاحتجاجات. وبفضل التلفزيون اختار للمرة الاولى اخذ البلاد كشاهد.

وقال جورباتشوف ان البريسترويكا لا تعطي النتائج المنتظرة «واننا نضيع الوقت» وهذا سبب كاف لتغيير الوضع دفعة واحدة.

في ما يلي التشكيل الجديد للمكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية:

الاعضاء كاملو العضوية

ميخائيل جورباتشوف (٥٧ سنة من روسيا) الامين العام منذ مارس (اذار) ١٩٨٥. عضو كامل العضوية منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠.

ايجور ليجاتشيوف (٦٧ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ وسكرتير للجنة المركزية منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣. ورئيس لسكرتاريا اللجنة المركزية. رئيس لجنة الزراعة.

فاديم ميدفيديف (٥٩ سنة من روسيا) سكرتير اللجنة المركزية منذ مارس (اذار) ١٩٨٦ دخل المكتب السياسي واسندت اليه رئاسة لجنة الايديولوجيا.

الكسندر ياكوفليف (٦٤ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ وسكرتير للجنة المركزية منذ (مارس) اذار ١٩٨٦. رئيس لجنة الشؤون الدولية.

نيكولاي ريجكوف (٥٩ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ ورئيس للوزراء منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥.

ادوارد شيفاردنادزه (٦٠ سنة من جيورجيا) عضو كامل العضوية منذ يوليو (تموز) ١٩٨٥ ووزير الخارجية منذ يوليو (تموز) ١٩٨٥.

فيكتور تشيبريكوف (٦٥ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ ورئيس جهاز الاستخبارات السوفياتي (كي. جي. بي) منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢. عين سكرتيرا للجنة المركزية واسندت اليه رئاسة اللجنة القانونية.

ليف زايكوف (٦٥ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ مارس (اذار) ١٩٨٦ وسكرتير للجنة المركزية منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ ورئيس منظمة الحزب في موسكو منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

نيكولاي سليونكوف (٥٩ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ وسكرتير للجنة المركزية منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية.

فيكتور نيكونوف (٥٩ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ وسكرتير للجنة المركزية منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

فيتالي فوروتنيكوف (٦٢ سنة من روسيا) عضو كامل العضوية منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ ورئيس وزراء اتحاد جمهوريات روسيا منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٣.

فلاديمير تشيربيتسكي (٧٠ سنة من اوكرانيا) عضو كامل العضوية منذ ابريل (نيسان) ١٩٧١ ورئيس الحزب الشيوعي في اوكرانيا منذ ١٩٧٢.

الاعضاء المناوبون

ديمتري يازوف جنرال (٦٥ سنة من روسيا) عضو مناوب منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ ووزير الدفاع منذ مايو (ايار) ١٩٨٧.

يوري ماسليوكوف (٥١ سنة من روسيا) عضو مناوب منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨ نائب اول لرئيس الوزراء ورئيس جهاز الجوسبلان وهو الهيئة المكلفة بوضع الخطة الاقتصادية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧.

جيورجي رازوموفسكي (٥٢ سنة من روسيا) عضو مناوب منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨ وسكرتير اللجنة المركزية منذ مارس (اذار) ١٩٨٦ اسندت اليه رئاسة لجنة كوادر الحزب.

يوري سولوفييف (٦٣ سنة من روسيا) عضو مناوب منذ مارس (اذار) ١٩٨٦ ورئيس الحزب في منطقة ليننجراد منذ يوليو (تموز) ١٩٨٥.

نيكولاي تاليزين (٥٩ سنة من روسيا) عضو مناوب منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ ونائب اول لرئيس الوزراء منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥.

الكسندر فلاسوف وزير الداخلية عين يوم الجمعة عضوا مناوبا.

الكسندرا بيريوكوفا (٦٦ سنة من روسيا).

اناتولي لوكيانوف (٥٨ سنة من روسيا).

سكرتارية اللجنة المركزية

جورباتشوف وليجاتشيوف وياكوفليف وزايكوف ونيكونوف وميدفيديف وتشيبريكوف وسليونكوف وهم اعضاء كاملو العضوية في المكتب السياسي وسكرتيرو اللجنة المركزية.

اوليج باكلانوف (٥٦ سنة من اوكرانيا) سكرتير اللجنة المركزية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨. كلف على الارجح لرئاسة لجنة الصناعات الحربية.

لأن الظروف السياسية والاجتماعية غير ملائمة
الدينار العربي فكرة لن ترى النور

دمشق - من وليد نجم:

منذ اكثر من الف عام، كان للعرب عملتهم الواحدة، التي كانوا يتداولون بها عبر ارجاء الوطن العربي، بل تجاوزت عملتهم الحدود العربية لتصبح العملة السائدة من الاندلس الى الصين. ومن جنوب الاتحاد السوفياتي حتى اواسط افريقيا.

واستمرت العملة العربية ووحدتها الرئيسية الدينار تسود الاوساط العالمية انذاك، حتى ظهرت الدول العربية المعاصرة، فصار لكل قطر منها عملته الخاصة به.

وحكاية العملة العربية الواحدة «الدينار» بدأت مع بداية تنظيم الدولة العربية وبالتحديد في العصر الاموي، وذلك عندما سك الامويون الدينار العربي، وصار مصدر قوتهم.

وتجدد الحديث عن الدينار العربي وبدأت النقاشات تدور حوله فهل تكون هناك عملة عربية واحدة؟

اتجه الفكر الاقتصادي العربي منذ انشاء الجامعة العربية عام ١٩٤٥ نحو انشاء وحدة نقدية عربية، وقد تقدمت سورية بأول مشروع رسمي في هذا الصدد عام ١٩٤٦ هدفت فيه الى الغاء العملات العربية وايجاد الدينار العربي ليحل محلها، واقترحت ان تحتكر اصدار الدينار مصلحة للنقد العربي تودع فيها الموجودات الاجنبية للدول العربية الاعضاء.

ولم يكتب للمشروع السوري النجاح، ثم تجدد الحديث عنه عام ١٩٦٦ ضمن مشروع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والخاص بانشاء اتحاد عربي للمدفوعات، حدد رأسماله بالدينار العربي الذي عرف بانه يعادل حوالي ٢,٥ جرام من الذهب الخالص.

ومن جديد لم يكتب للمشروع الحياة بما يتعلق بالدينار العربي.

وبانهيار النظام النقدي الدولي في اوائل السبعينات وتنمية الذهب كقاعدة له، نشط الفكر العربي لايجاد صيغ ومكونات للدينار العربي.

فكان مشروع البنك الوطني الجزائري الذي تقدم به الى منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) عام ١٩٧٤، بشأن انشاء الشركة العربية للاستثمارات البترولية، حيث حدد نهجا لحساب الدينار العربي.

ثم تقدم البنك المركزي العراقي بمذكرة حملت خمس بدائل لترجيح العملات العربية الداخلة في تكوين الدينار العربي.

واخيرا جاءت اتفاقية «صندوق النقد العربي» التي تم التوقيع عليها في الرباط عام ١٩٧٦، والتي نصت على ان يبنى الدينار العربي من ثلاث وحدات من حقوق السحب الخاصة، بما يتعلق من العناصر المكونة للدينار العربي وهكذا نرى ان الفكر الاقتصادي العربي قدم خلال الاربعة عقود الماضية مقترحات بشأن بنية الدينار العربي، والخيارات المختلفة التي يمكن تأسيسه عليها. وقد تم تقسيم بنية الدينار العربي الى مكونين احدهما، وحدات حقوق السحب الخاصة والثاني مكون من سلة تجمع اربع عملات عربية.

على اية حال الصعوبات التي تجعل الدينار العربي لا يرى النور عاجلا كثيرة، ولعل اهمها:

ان التكامل النقدي الكامل او الاتحاد النقدي بين اية مجموعة من الدول الاطراف يعني انشاء «عملة واحدة» تصبح هي العملة المستخدمة في المنطقة التكاملية التي تتكون منها هذه الدول. وتؤدي فيها جميع الوظائف التي تؤديها النقود، وتحل محل العملات المحلية.

غير ان ذلك يتطلب: انشاء سلطة نقدية مركزية تتولى اصدار وادارة العملة الموحدة والاشراف عليها وليست الظروف متاحة لمثل هذا التطور ومن هنا يتضح انه من غير الممكن اقامة التكامل النقدي (العملة الواحدة) بين جميع الدول العربية دفعة واحدة.

ويرجع ذلك الى اسباب يمكن الوقوف عندها.

فمن الناحية الاقتصادية: تتباين الاقطار العربية في اوضاعها الاقتصادية وفي اوجه الاتفاق لديها وفي حجم الانفاق الكلي، وحجم المعروض النقدي، ومدى تطور الاسواق النقدية والمالية لكل دولة عربية، ونظم سياسات الصرف، وسعر الصرف وكيفية تحديده، وبالذات تحديد سعر العملة المحلية في مواجهة العملات الاخرى (التعويم) كما يجري في لبنان او اذا كانت عملة الدولة مرتبطة بعملات دولية على نحو وآخر، ومدى قوة الدوافع والعوامل التي تبعث على الاستمرار في هذا الارتباط.

زراعة قصب السكر في السودان تدعيم للصناعات الزراعية وتطوير التنمية الزراعية ايضا.

بسبب كارثة الفيضان والتحول بمجرى النيل
مراجعة التصميم لانشاءات الري والصرف السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المهندس محمود بشير جماع وزير الري والموارد المائية السوداني ان الضرورة اصبحت تقتضي من وزارته اعادة النظر في تصميم منشآت ومصارف المياه على اساس الحقائق التي برزت من خلال الارقام والمعدلات العالية للامطار التي هطلت هذا العام.

واضاف المهندس جماع ان السيول والفيضانات التي فاقت كفاءة تلك المنشآت احدثت اضرارا كبيرة في مصارف المشاريع المروية الكبرى والمنشآت المنفذة في مشاريع حلفا الجديدة والرهد وشمال الجزيرة..

وقال الوزير ان الفيضانات احدثت تغييرات تضاريسية في مجرى النيل بالاقليم الشمالي في اعقاب كارثة الجفاف والتصحر مما احدث تغييرا في شكل النيل في بعض المناطق وستقوم وزارة الري بدراسة هذه الظاهرة.

ومن جانب آخر اشار الوزير الى ان الدرسات الاولية لخزان الحامداب قد اكتملت وتبقى تقييم وثائق العطاءات الخاصة بالدراسة التفصيلية التي ستقوم بها شركة متخصصة وحول تعلية خزان الرصيرص قال ان الدراسات جاهزة ويبقى التمويل لهذا المشروع الحيوي المهم الذي سيساهم في حل المشاكل القائمة في مشاريع الجزيرة والرهد والسوكى بالاضافة الى استصلاح المزيد من الاراضي.

وعلى صعيد آخر، اكد المهندس جماع المائية ان وزارته تسعى الى ايجاد صيغة للتعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات فيما يتعلق بالموارد المائية ومياه النيل مع اثيوبيا خلال الفترة المقبلة.

وقال الوزير ان التعاون بين البلدين اصبح ضرورة خاصة بعد كارثة الامطار والفيضانات الاخيرة.

واشار المهندس جماع الى ان التعاون السوداني الاثيوبي يعتمد قيامه بصورة مباشرة على تحسين العلاقات السياسية بين البلدين معربا عن امله في ان يتحقق ذلك قريبا.

ظاهرة جديرة بالمتابعة:
انخفاض واردات الاسمنت الى السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت ارقام الربع الاول من هذا العام للواردات التي نشرتها مؤسسة الموانيء السعودية مؤخرا ظاهرة جديرة بالمتابعة. وهي انخفاض حجم المستورد من الاسمنت الاجنبي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فحسب الارقام التي توفرت من ميناء جدة الاسلامي فان واردات المملكة من الاسمنت خلال الربع الاول من هذا العام قد هبطت بمقدار ٥٣,٩ في المئة الى ٢٧٨ الف طن.

ويرجع هذا الهبوط فيما يبدو الى تأثير قرار فرض رسوم حمائية على واردات المملكة من الاسمنت والتي فرضت بنسبة ٣٠ في المائة مع اعلان موازنة هذا العام وبدأ العمل بها منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي. وفرض هذه الرسوم جاء نتيجة للتطور الذي شهدته هذه الصناعة ولمطالبة المنتجين المحليين بضرورة حماية هذه الصناعة الهامة ولدخول السوق في عملية عض اصابع وحرب اسعار حقيقية اتخذت ابعادها بالكامل خلال الربع الاخير من العام الماضي بين معظم منتجي الاسمنت المحليين وكبار المستوردين الذين يصل عددهم الى الخمسة. ونتيجة لتلك الحرب هبطت اسعار كيس الاسمنت الى حوالي ستة ريالات للكيس بعد ان كانت في مستوى ١٤ ريالا في عام ١٩٨٦.

ويقول المنتجون المحليون. وهناك عشرة مصانع تبلغ طاقتها القصوى اكثر من ١٤ مليون طن. انهم على استعداد لمواجهة الاحتياجات المحلية بل والتصدير خاصة مع تناقص الحاجة الى الاسمنت بعد اكتمال العديد من المشاريع. ويظهر هذا في ان حجم الاستهلاك قد انخفض من ١١,٥ مليون طن عام ١٩٨٦ الى تسعة ملايين طن في العام الماضي. هذا بالاضافة الى وجود مخزون بحوالي ستة ملايين طن. لكن المستوردين يرون ان الدولة تتبع سياسة الاقتصاد الحر وان المنافسة من صالح المستهلك، خاصة وقد لعبوا كمستوردين دورا كبيرا في تسهيل عمليات الانشاءات عن طريق صوامع الاسمنت العائمة التي يجرى تحميلها من البواخر ثم تفرغ في الميناء لتعبأ في اكياس يتم ارسالها الى نقاط التوزيع. وقد اسهمت هذه العملية في تخفيض تكلفة الاسمنت وايصاله بسرعة الى من يحتاجه.

لكن اصحاب المصانع المحلية يشيرون الى ان هذا الوضع مفهوم، إبان الطفرة ونسبة لعدم وجود انتاج محلي قادر على تلبية الاحتياجات المحلية الى جانب ان المنافسة ليست عادلة وانما تقوم الدول الاجنبية المنتجة بالتخلص من فائض منتجاتها بطريقة اغراقية مستفيدة من ضآلة الضرائب المفروضة على الواردات في المملكة ودول الخليج عموما. وتذكر اليابان وكوريا واليونان في هذا المجال. ويقول بعض المنتجين المحليين ان اليابان مثلا تنتج سنويا ١٣٠ مليون طن بينما احتياجاتها المحلية لا تتجاوز الخمسين مليونا، وعليه فهي تلجأ الى مختلف السبل لتصريف فائض منتجاتها هذا.

وقد اخذت المعركة ابعادا اخرى لاسيما وان صناعة الاسمنت لا تمثل قطاعا خاصا محدودا، وانما هي احدى القطاعات الاساسية والتي تدخلت فيها الدولة بالعون عن طريق الاستثمارات التي وفرها التنمية الصناعي والذي قدم قروضا بقية ٣,٤ بلايين ريال تمثل ٢٤,٥ في المائة من اجمالي القروض التي قدمها الصندوق. وحسب تقارير الصندوق فان الاستثمار في هذه الصناعة مجز وعائده كبير، كما ان المصانع تدفع قروضها بصورة منتظمة. وقد اضيف الى هذا عوامل اخرى على رأسها ان صناعة الاسمنت على عكس العديد من الصناعات تأخذ قرابة ٩٥ في المائة من احتياجاتها من المواد الخام من رمال وحجر الى غير ذلك من داخل المملكة ولا تستوردها من الخارج، ثم ان الشركات القائمة كلها شركات عامة وهناك وجود ما للقطاع العام وحوالي ٣٠٠ الف مساهم فرد. وكل ذلك يجعل من الضروري توفير الحماية لمثل هذه الصناعة.

وقد شكل فرض الحماية مع الميزانية دفعة قوية لاسهم العديد من الشركات في مجال الاسمنت ويظهر هذا في ان اسعار اسهم هذه الشركات قد شهدت ارتفاعا ما بين نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي قبل اعلان فرض الحماية ونهاية شهر يناير (كانون الثاني) هذا العام بعد فرض الحماية. وقد ارتفعت قيمة اسهم شركات مثل اسمنت القصيم بنسبة ٢٠,٢ في المائة الى ١٠٧ ريالات للسهم والاسمنت السعودي البحريني بنسبة ٢٠,٢ في المائة الى ٧٤ ريالا للسهم ولو ان البعض مثل اسمنت ينبع قد سجلت زيادة طفيفة لم تزد على ٥,٧ في المائة الى ٩٣ ريالا للسهم. لكن اهم من هذا كله ان بعض الشركات قد اتجهت الى التصدير مثل «اسمنت الجنوب».

مؤتمر وزاري لمكافحة الجراد بالمغرب العربي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجتمع وزراء الزراعة لدول منطقة المغرب العربي في الرباط يومي ٣ و٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري لاعداد خطة تنسيق لمكافحة غزو الجراد للمنطقة.

يشارك في الاجتماع الوزراء من تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا.. ويسبقه اجتماع للخبراء الذين سيتولون بحث الخطط الفنية لعرضها على الاجتماع الوزاري.

وتشير جهات تونسية الى ان اسراب الجراد قد تصل الى جنوب تونس خلال ايام.

١٨ مشروع قرار حول الصراع العربي - الاسرائيلي

الانتفاضة وضعت فلسطين على رأس جدول أعمال مؤتمر حزب العمال البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط» من الدكتور يوسف علان:

يبدأ المؤتمر السنوي لحزب «العمال» البريطاني اعماله اليوم الأحد كما هو مقرر في مدينة بلاكبول الواقعة في وسط البلاد ولمدة اسبوع كامل.

ويحظى المؤتمر هذا العام باهتمام بالغ محليا وعالميا نظرا للتهديد الذي تعرضت له زعامة نيل كينوك للحزب ونائبه روي هاترسلي من جانب الجناح اليساري فيه بقيادة توني بن وأتباعه.

ويتضح من جدول الاعمال المقرر لمؤتمر بلاكبول هذا الاسبوع ان قضية رئاسة الحزب والقضية الفلسطينية هما اهم قضيتين مطروحتين على بساط البحث في مؤتمر القوة المعارضة الرئيسية في بريطانيا.

وبالنسبة لقضية الرئاسة فمن المقرر حسم الخلاف بهذا الشأن خلال الساعة الاولى من بدأ المؤتمر وذلك في تمام الثالثة من بعد ظهر اليوم.

وتفيد جميع التقارير الى ان السيد كينوك سيفوز باغلبية ساحقة على خصمه توني بن بينما يواجه نائبه هاترسلي صعوبات امام منافسيه وهما جون بريسكوت وايريك هيفر وكلاهما يطمعان بالمنصب ذاته حيث من المتوقع ان يحصل هاترسلي على ٦٠٪ من الاصوات تقريبا.

ويذكر ان السيد بريسكوت الذي يمثل جناح الوسط في الحزب قد كان اوفر حظا للفوز بمنصب نائب الرئيس لولا قرار اللجنة التنفيذية لنقابة عمال النقل بسحب تاييدها له والوقوف الى جانب هاترسلي. فتلك النقابة هي اكبر النقابات العمالية في بريطانيا ويبلغ عدد اعضاؤها مليون ونصف مشترك ونصيبها من الاصوات في حزب «العمال» داخل مؤتمراته يصل الى ٢٠٪ من مجموع الاصوات العام.

١٨ مشروع قرار

والى جانب القضية الفلسطينية سيناقش المؤتمر مجموعة من القضايا البريطانية والاوروبية والدولية مثل قضايا نزع الاسلحة النووية وجنوب افريقيا ودور بريطانيا في مجموعة السوق المشتركة ثم قضايا تتعلق بمشاكل التعليم والصحة وحماية البيئة وغيرها من القضايا التي تهم الشعب البريطاني مباشرة ولها علاقة بصميم حياته اليومية.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية يوجه ثمانية عشر مشروعا على جدول أعمال مؤتمر حزب «العمال» البريطاني مقدمة من فروع الحزب ونقابات العمال والمنظمة الوطنية للطلاب العماليين.

وبهذا حظيت القضية الفلسطينية على اعلى عدد في المشاريع بما فيها جنوب افريقيا التي قدم بشأنها فقط ١٦ مشروعا. ويعود الفضل في ذلك للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي جعلت القضية الفلسطينية الاولى في العالم.

وبهذا سيناقش مؤتمر حزب «العمال» القضية الفلسطينية لأول مرة منذ عام ١٩٨٢ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا وكانت هذه المرة الاولى التي ناقش فيها الحزب القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٤ حيث اتخذ المؤتمر في ذلك الحين قرارا يدعو الى ترحيل الفلسطينيين من اراضيهم وتسكينهم في العالم العربي وتسوطين اليهود مكانهم واقامة دولة يهودية في فلسطين.

ومنذ ذلك الوقت والصهاينة ومؤيدوهم متغلغلون في صفوف الحزب وخاصة في القيادات العليا له وعلى سبيل المثال فقد كان هارولد ولسن رئيس الوزراء البريطاني رئيس للجنة اصدقاء اسرائيل في حزب «العمال» والتي تأسست مع تأسيس الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨.

تغلغل صهيوني

ويعود السبب في التغلغل الصهيوني في حزب «العمال» الى بدايات تأسيس الحزب حيث شارك الصهاينة في تشكيله في بداية القرن الحالي وشكل الصهاينة مجموعة خاصة داخل الحزب تدعى عمال صهيون ويبلغ عدد اعضاؤها حوالي خمسة آلاف شخص ولها الحق في التقدم بمشروع الى مؤتمر حزب «العمال» كل عام.

اما بالنسبة للعرب فلم يكن لهم أي وجود يذكر في داخل الحزب - او في خارجه - الا بعد نكسة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، عندما قامت مجموعة من البرلمانيين في حزب «العمال» بتشكيل المجلس العمالي للشرق الاوسط برئاسة ديفيد واتكنز والذي يشغل حاليا منصب رئيس مجلس التفاهم العربي البريطاني (كابو). الذي فقد مقعدة في البرلمان في عام ١٩٨٣.

وكان تأثير هذا المجلس فقط في البرلمان وبقيت قواعد حزب «العمال» مغلقة تماما امام العرب حتى عام ١٩٨٠ عندما تشكلت جمعية اصدقاء فلسطين في حزب «العمال» في مدينة دندي في اسكتلندا برئاسة عضو البرلمان عن المدينة ايرني روس وضمت في عضويتها قياديين نقابيين من جميع انحاء العالم واعضاء برلمان من بينهم جورج جلوي عضو البرلمان حاليا وسكرتير حزب «العمال» في المدينة سابقا.

ونجحت هذه المنظمة في توأمة مدينة دندي مع نابلس في الضفة الغربية المحتلة ورفع العلم الفلسطيني في مقر البلدية.

وشن الصهاينة حملة شديدة ولمدة ستة اشهر في الاذاعة والتلفزيون والصحف ضد قرار التوأمة ونظموا مظاهرة في ساحة الطرف الأغر في لندن شارك فيها اكثر من خمسين الف شخص مطالبين الحكومة البريطانية للتدخل لوقف قرار التوأمة.

وكان لهذه الحملة تأثير ايجابي لصالح القضية الفلسطينية ولاول مرة اصبح هناك نقاش حول القضية الفلسطينية وخصوصا في قواعد حزب «العمال». وفي عام ١٩٨١ جرى لاول مرة نقاش عن فلسطين في مؤتمر حزب العمال الاسكتلندي ومؤتمر النقابات العمالية الاسكتلندية اثر مشروعي قرار مقدمين في فرع حزب «العمال» في دندي وجميع نقابات العمال في دندي.

وفي السنة نفسها رفع قرار من دندي الى المؤتمر السنوي لحزب «العمال» لكنه لم يناقش لعدم وجود عدد كاف من القرارات من مناطق اخرى.

كيفية المواجهة

عندما ولاول مرة بدأ الصهاينة يشعرون بالخطر فقد حضر وفد من «الهستدروت» اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلية الى مؤتمر نقابات عمال اسكتلندا لاول مرة منذ ١٥ سنة وذلك لوجود وفد من اتحاد عمال فلسطين في المؤتمر وردا على تشكيل منظمة اصدقاء فلسطين في نقابات العمال شكل الصهاينة كذلك منظمة اصدقاء اسرائيل في نقابات العمال.

وبدأ التحرك على نقابات العمال البريطانية وقد يستغرب البعض لماذا النقابات وما علاقتها بحزب «العمال» وبالتحرك الفلسطيني.

والجواب على ذلك بأنه لا يمكن لمشروع قرار في مؤتمر حزب «العمال» البريطاني ان يرى النجاح الآن بتأييد النقابات. فالقوة التصويتية داخل مؤتمر حزب «العمال» حوالي ستة ملايين ونصف المليون صوت. نصيب نقابة العمال منها خمسة ملايين ونصف المليون صوت على الاقل ونصيب الـ ٦٥٠ فرعا وهي فروع الحزب المنتشرة في المملكة المتحدة هو فقط ٦٥٠,٠٠٠ صوت اي الف صوت لكل منها. ويحق لكل فرع ولكل نقابة بتقديم مشروع واحد فقط على مؤتمر الحزب. وقد يستغرب البعض فان اعضاء البرلمان لا يحق لهم التصويت في المؤتمر وهم فقط اعضاء مراقبين في المؤتمر.

ولمواجهة الصهاينة المتنفذين في قيادة الحزب فان العمل الذي يمكن عمله دفع القاعدة للضغط على القمة وهذا ما يميز حزب «العمال» عن حزب «المحافظين» حيث في الاخير، القرار للقمة والقاعدة تنفذ. اما في حزب «العمال» فالصورة تختلف تماما حيث تضع السياسة للحزب في داخل مؤتمراته وهذا يعني انه يمكن التغيير في داخل الحزب عن طريق العمل مع قاعدة الحزب ونقابات العمال.

وجاء الغزو الصهيوني للبنان في عام ١٩٨٢ وتقدم فرع دندي للحزب بقرار يدين الغزو ويطالب بالاعتراف بـ «م. ت. ف» كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وكذلك يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وفي المؤتمر نفسه تقدمت منظمة منطقة داليتش للحزب في ضواحي لندن التي كان يسيطرة عليها مجموعة «تروتسكين» بمشروع قرار اضطراري يطالب الحزب بالاعتراف بـ «م. ت. ف» وكذلك يطالب باقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين. ثم مشروع ثالث تقدمت به اللجنة التنفيذية للحزب على غرار بيان البندقية يؤيد فيه حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات تخص القضية الفلسطينية.

حضور فلسطيني

الذي حصل في المؤتمر في حينه ان المشاريع الثلاثة جميعها قد ووفق عليها لكن بأغلبيات مختلفة. فلاول نجح بأغلبية ربع مليون صوت والثاني نجح بأغلبية عشرة آلاف صوت والثالث مشروع اللجنة التنفيذية نجح بالاجماع.

اما بعد المؤتمر فقد اعتبر الحزب مشروع اللجنة التنفيذية هو سياسة الحزب للقضية الفلسطينية لحصوله على اعلى الاصوات ورفض الاعتراف بـ «م. ت. ف» بحجة ان المشروع الثالث يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بالمفاوضات وليس الاعتراف بها. ومنذ ذلك الوقت بدأ الحزب بدعوة اثنين من الفلسطينيين يختارهم هو لا المنظمة لحضور مؤتمره السنوي. فعلى سبيل المثال وجه الحزب هذه السنة دعوة الى كل من حنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» القدسية والبروفسور ادوارد سعيد المحاضر بجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٨٣ حاول الصهاينة ان يغيروا القرارات لصالحهم فتقدم عمال صهيون بمشروع يدعو الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية على اساس قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ وفي الوقت نفسه تقدم فرع داليتش بقرار يؤكد على الاعتراف بـ «م. ت. ف» واقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين وجرى ذلك على خلفية الاوضاع الفلسطينية السيئة بعد انشقاق مجموعة ابو موسى عن حركة فتح وبدأ القتال الفلسطيني - الفلسطيني.

الانتفاضة دفعت بالقضية الى الامام.

نيل كينوك

توني بن

روي هاترسلي

هارولد ويلسون

احتمال انتخاب نيل كينوك مجددًا اليوم

غير انه ولاسباب تكتيكية جرى سحب مشروع داليتش والمشروع الصهيوني ايضا وبذلك بقيت سياسة الحزب على ما ووفق عليه في مؤتمر ١٩٨٢.

السنوات التالية لم تكن سهلة بالنسبة للاوضاع الفلسطينية والعربية ولذلك استخدمت تلك الفترة في وضع مشاريع قرارات على مؤتمرات النقابات العمالية البريطانية لحثها على الاعتراف بـ «م. ت. ف» وتأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وفي الوقت نفسه بدأ الاتحاد العام لعمال فلسطين بحث النقابات البريطانية على ارسال وفود لها الى الاراضي المحتلة مما كان له تأثير كبير على تغيير سياسات النقابات. فقد زارت وفود من عمال النقل الذي يبلغ عدد اعضاؤها مليون ونصف ونقابة موظفي الحكومة (٨٠٠ الف) والخدمات العامة (٦٥٠ الف) وغيرهما بزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة ورجعت بتقارير جيدة جدا.

جس نبض

وبهذا أصبحت القوة التصويتية المؤيدة للفلسطينيين لا تقل عن ٧٠٪ وكمحاولة جس للنبض تقدمت نقابة عمال الاقطار الى مؤتمر النقابات العمالية البريطانية العام الماضي بمشروع قرار يدعو لتأييد عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وتؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وقد حصل هذا المشروع على اغلبية ساحقة.

وبهذا اصبح من المؤكد بأن اي مشروع يعرض على مؤتمر حزب «العمال» سيحصل على اغلبية الثلثين اللازمة لوضع المشروع في البرنامج الانتخابي للحزب حيث ان البرنامج الانتخابي لحزب «العمال» في العام الماضي نص فقط على تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق اسرائيل في الوجود والعيش في حدود آمنة.

اهمية المؤتمر هذا العام تكمن في ان السياسة التي سيقررها الحزب ستكون ضمن برنامجه الانتخابي للانتخابات المقبلة وهذا الوقت هو من احسن الاوقات التي يجب استغلالها لاتخاذه موقفا واضحا من القضية الفلسطينية. والحق يجب ان يقال بأن الانتفاضة هي التي فرضت على حزب «العمال» البريطاني ان يناقش القضية الفلسطينية في مؤتمر العام الحالي.

يوجد على أعمال المؤتمر ثمانية عشر مشروعا تخص القضية الفلسطينية اثنين منها من عمال صهيون ومؤيدة لاسرائيل وباقي المشاريع هي مؤيدة للفلسطينيين جميعها تدعو الى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور «م. ت. ف» الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وبعضها يدعو الى اقامة دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين.

ضرورة التنسيق

وتفيد مصادر فلسطينية مطلعة انه قد تم التنسيق مسبقا بين جميع مقدمي المشاريع المؤيدة لفلسطين وعددهم ١٦ بتبني صيغة موحدة لمشروع قرار يدعو صراحة لاعتراف حزب «العمال» البريطاني بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني وتأييد حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

والمهة التي تواجه اصدقاء فلسطين في هذا المؤتمر هي حصول هذه الصيغة المشتركة على اصوات اكثر من بيان اللجنة التنفيذية الذي وافقت عليه اللجنة في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي وذلك لان البيان اولا: يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وان يكون له وطن ولا يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وثانيا: ان البيان يؤيد عقد مؤتمر دولي بحضور جميع الاطراف بما فيها اسرائيل والفلسطينيين. ويتابع البيان بوصف منظمة التحرير الفلسطينية بانها بشكل واضح تمثل الجسم الرئيسي لوجهة النظر الفلسطينية وانها هي الوحيدة المعترف بها عالميا كصوت للفلسطينيين. وهذا يعني ان البيان قد اخفق بالاعتراف بـ «م. ت. ف» كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وان الصيغة مضلله تماما من الممكن ان يرى عدد كبير من المندوبين هذه الصيغة مناسبة.. ويعني كذلك بأن حزب «العمال» لا يريد الالتزام بلاعتراف بـ «م. ت. ف» اذا ما وصل الى السلطة. ويدعو البيان كذلك الى تأييد حزب «العمل» الاسرائيلي ويذكر زعيمه شمعون بيريز بلاسم ويتمنى له الفوز بالانتخابات وذلك لتأييده لعقد مؤتمر دولي. البيان بدأ بعبارات قوية بشجب الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ويدعو الى جلاء الاحتلال عنها ويحث الحكومة الاسرائيلية على صيانة حقوق الانسان وضمان حرية التعبير للفلسطينيين والجدير بالذكر ان البيان لم ينشر حتى هذه اللحظة ومن المتوقع ان يوزع يوم الاثنين في المؤتمر.

ليس من المعروف ما هو التكتيك الذي سيستخدمه اصدقاء فلسطين في المؤتمر لكن من المؤكد انه ليس من السهل اسقاط بيان اللجنة التنفيذية. لكن كل شيء يعتمد على تأييد النقابات للصيغة المشتركة بين المشاريع المطروحة في الفروع وامكانية حصولها على اغلبية ساحقه وعلى الاقل الحصول على خمسة ملايين صوت في المؤتمر والايام المقبلة. ستكشف لنا ماذا سيحصل.

على جانب اعمال المؤتمر يقيم المجلس العمالي للشرق الأوسط واصدقاء فلسطين في حزب العمال ندوة يوم ظهر الاربعاء المقبل وذلك قبل اربع وعشرين ساعة من مناقشة المؤتمر للقضية الفلسطينية يتحدث فيها جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل، وحنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقدسية.

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

لابن خلدون قول اثبته ناشر كتاب الاغاني في احدى طبعاته، يقول فيه بان الفنون هي آخر شيء يزدهر ويحقق تطوره عند تطور المجتمعات ونهوضها وهي اول ما يصيبه العطب والذبول عند انهيار المجتمعات وتراجعها الحضاري.

هكذا يضع العلامة ابن خلدون قانونا لا احد يستطيع ان يشكك في صحته برغم تقادم العصور ومضي مئات السنين على هذه المقولة التي اطلقها. لان تقادم الفنون يأتي كمحصلة نهائية لتقدم وازدهار الحياة الاجتماعية، وكنتيجة لما صار ينعم به المجتمع من استقرار ورخاء، وضمورها واضمحلالها يسجل بداية انهيار المجتمعات وينبيء بزوال ما نعمت به من استقرار ورخاء. فهي مثل زهور الحديقة التي تعصف بها الرياح العاتية قبل ان تطيح بالاشجار والابنية. ولعل هذا ما اراد ان يثبته ناشر كتاب الاغاني باعتبار ان ما اورده هذا الكتاب الجليل عن فنون العرب كان ثمرة من ثمار الحضارة العربية الاسلامية في اكثر عصورها مجدا وازدهارا. ومن هنا تكتسب الفنون قيمتها الحقيقية، انها مقياس ومعيار لتقدم ونهوض المجتمع.

لقد اتسع مفهوم الفنون عما عناه ابن خلدون في ذلك الزمن القديم وشمل العديد من جوانب الابداع التي لم تكن موجودة على ايامه. ولكن المعنى يبقى خالدا يمنح للفنون بمختلف انواعها هذا الشرف الذي لا يتحقق لمناشط انسانية اخرى. ان الفن تعبير عن اكثر ما في النفوس من سمو ورفعة، وهو يسجل مرحلة اكثر رقيا في التدرج الحضاري للبشرية. ان هناك احتياجات اساسية بل غريزية يستوي فيها الانسان البدائي والانسان المتحضر، فحاجتنا الى الفن تأتي كتلبية لشيء اكثر رقيا من هذه الاحتياجات الاساسية. ولذلك فقد جاء الفن ليسجل مرحلة اكثر تقدما في حياة الانسان عندما وعى حاجته الى الموسيقى والغناء والرسم والرقص والتمثيل، وعندما تطور بهذه الفنون ليصنع منها المعارض، وتطور بتقنياتها ليصنع الصور المتحركة والصور الناطقة والعروض المسرحية والاجواق والمهرجانات وغير ذلك من مناشط فنية وابداعية.

واذا كان الفن العربي قد عرف مراحل ازدهار ومراحل ضمور واضمحلال ترافق المراحل التاريخية والتحولات التي مرت بها المجتمعات العربية فقد صار الآن ملمحا اساسيا من ملامح نهضتنا الحديثة التي جاءت بعد مراحل التخلف والهيمنة الاجنبية. وبرغم اتساع المساحة التي يشغلها الفن في حياتنا فاننا مازلنا لا نقدم له ما يستحقه من عناية واهتمام.

إن الميزانيات التي تصرفها الحكومات العربية على الفنون ومختلف الجوانب الثقافية الاخرى، مازالت ميزانيات ضئيلة هزيلة لا تفي بالغرض ولا تتفق واهمية هذه المرافق الفنية والثقافية في حياتنا. انني لا اصدق حتى هذا الرقم الذي تنشره احصائيات الجامعة العربية والذي يقول بان معدل الانفاق على الثقافة في العالم العربي يتراوح بين ½ بالمائة و٥ بالمائة من ميزانيات الدول العربية. وبرغم ضآلة هذا الرقم فاننا لا نلمس له اثرا كبيرا في ازدهار وتطور الفن العربي. ولعل السبب يعود الى ان فنوننا تعاني من هذا التمزق والتشتت الذي جاء نتيجة الظروف القطرية. وسكون أعظم خدمة تقدمها الجامعة العربية لهذه الفنون هي ان تبحث عن صيغة لتحقيق التلاحم والتجانس بين المبدعين العرب، والقضاء على هذه العزلة التي تدفع فنوننا بالضعف والهزال، لان العمل العربي المشترك في هذه المجالات بالاضافة الى ما يحقق من ازدهار للفن العربي سيكون له مردوده على مختلف جوانب الحياة الاخرى، لما يمكن ان يؤديه الفن من ترسيخ لقيم الوحدة وتأكيد لكل الوشائج والروابط التي تجمع بين ابناء الامة.

فيروز في باريس

ستقوم الفنانة فيروز باحياء حفل ساهر كبير في مدينة باريس، يوم الاحد (السادس عشر من الشهر الحالي)، على مسرح قصر الرياضة

وسوف يكون في مقدمة من يحضرون هذه الحفلة الكبيرة رئيس فرنسا فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء روكار ووزير الثقافة جاك لانغ الذي سيقلد الفنانة فيروز وسام الفنون وهو ارفع وسام فرنسي في هذا المجال.

وفيروز التي آثرت البقاء في لبنان على الهجرة منه تجيء زيارتها هذه بعد نجاحات عدة حققتها على مستوى عالمي، كانت اولها الحفلة التي اقامتها في قاعة «رويال فستيفال هول» في لندن صيف عام ١٩٨٦. ثم الحفلة التي اقامتها في نيويورك عام ١٩٨٧.

كلود ليفي ستروس في كتاب محاورات جديد:

حماية الماضي الهاجع تحت لحاء الحاضر

«عن قرب... وعن بعد» هو عنوان الكتاب الجديد لعالم الاناسة والمفكر الفرنسي أب الانثروبولوجيا البنيوية، كلود ـ ليفي ستروس. جاء الكتاب على هيئة حوارات مطولة أجراها معه دوبيه اريبون، وسبق ان نشر كتاب حوارات آخر مع ستروس، اجراها معه جورج شاربونييه، حمل عنوان: «حوارات مع كلود ـ ليفي ستروس».

مثلما يفصح عنه عنوان الكتاب الجديد، فهو يتضمن مراجعات لماضي ستروس، بداياته والمراحل المختلفة لمسيرته الفكرية، ولراهنه، المشاريع التي يفكر بانجازها بعد احالته نفسه على التقاعد وتركه التعليم الجامعي منذ ثلاث سنوات (بلغ ستروس عامه الثمانين في هذه السنة).

ربما كان ستروس، بين المفكرين والفلاسفة الفرنسيين، الاكثر ارتباطا بتطور الاكتشافات العلمية اذ بقي في عمله وابحاثه حساسا لكل جديد في البيولوجيا والرياضيات وعلوم اللغة والسجالات التي كانت تتخذه «موضوعا» احيانا، ويتخذها هو ايضا، «موضوعا» ما يستهويه فيها هو الخصوبة المنعشة، وأبعد من ذلك ارادة الانفتاح على الآخر وعدم انحباس المفكر في أطر فكره وحده.

ومن الممتع في هذا الكتاب، مثلما أشار اليه اكثر من معلق فكري فرنسي، بينهم كاترين كليمون، هو ان المحاور، اريبون، يتجاوز الاطار الصحفي العادي ويتقدم كتلميذ ذي معرفة واسعة لا بانتاج ستروس وحده وانما كذلك بالاصداء ـ الايجابية والسلبية ـ التي ما فتىء عمله يثيرها في الاوساط الفكرية والعلمية العالمية، وخصوصا في فرنسا والولايات المتحدة والى هذه المعرفة الواسعة جاء لينضاف بعد «المحبة» لعمل المفكر، ومساره الذي مكن المحاور من «استدراج» ستروس واخراجه من تحفظه ورغبته بالسكوت عن بعض المسائل، رغبة يمليها تواضعه الاستثنائي.

تجتمع في هذا الكتاب النادرة، أو بتعبير افضل وأوفى للمناسبة، رواية التجربة المعيشة والتقييم الفكري لهذا الفيلسوف والاديب او ذلك، لهذه المدرسة الفكرية او تلك.



سارتر

يروي كيف انه ما ان نال «تبريز» الفلسفة حتى ذهب الى اول مكتبة واقتنى كتابا في التنجيم: «لا لأني أؤمن بهذه الاشياء، ولكن لاثبت لنفسي انني (مع دخولي السلك الجامعي) لم افقد استقلالي الفكري». كما ويروي كيف دعي عالم الانثروبولوجيا الامريكي الكبير فرانز بواس ذات يوم الى مأدبة غداء تكريما لبول ريفيه. ضمت المائدة روث بنيديكت ورالف لينستون وستروس نفسه الى جانب بواس. فجأة دفع بواس الطاولة وسقط ميتا يتذكر ستروس شخصيات عديدة،تحمل كل منها طرافتها أو بالأحرى ميثولوجيتها. الاب ليفي، مثلا، وهو أحد أعمامه، ثم اصبح موظفا بسيطا في مصلحة الغاز، والمغنية الاوبرالية جانين ميشو، التي دخلت ذات يوم، وقد كان موظفا في العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية، «فواحة العطر، محاطة بكلبيها الضخمين». او حملته في ايام الشباب الى جانب

كلود ليفي ستروس عالم الانثروبولوجيا الفرنسي:

الرئيس الفرنسي الحالي فرانسوا ميتران، وهي مغامرته الاشتراكية والسياسية الاولى والاخيرة. يتذكر اصدقاءه، في سنوات الاقامة في نيويورك ابان الحرب العالمية الثانية، سنوات المنفى، من اندريه بريتون (يقول ستروس انه كان

صاحب قدرة هائلة على تمييز التماثيل «البدائية» الحقيقية من المغشوشة) الى ماكس آرنست ودوشان وبيغي، وسواهم. وكبار زملائه في سنوات التعليم: عالم اللغويات الكبير بنفنست، اختصاصي ما قبل التاريخ لوروا ـ جوران وفوكو، الذي «كنت اراه لماما» وهناك التحمس لسارتر: «كان سارتر عبقريا، وهذه صفة لن اطلقها على رايمون آردن. كان سارتر انسانا «على حده»، وصاحب موهبة ادبية كبيرة وقادرة على الابداع في الانواع الاكثر اختلافا».

كما ويرد ستروس في هذا الكتاب، بهدوء، ودون ان يتنازل عن شيء من اطروحاته الانثروبولوجية، على علماء الاناسة الشبان الذين طعنوا في اطروحة كتابه «البنيات الاولية للقرابة»، وعلى «الفلاسفة الجدد» في فرنسا. يقول عن الآخيرين انهم «لم يبذلوا مجهودا من أجل الفهم». ويتوقف ستروس عن محاضراته التي القاها في «الجمعية الوطنية» في ١٩٧٧ بعنوان: «العرف والثقافة» والتي يقول انها قد أسيء فهمها. يدعو ستروس فيها الى التمييز بين العنصرية بمفهومها العلمي وبين النفور من الآخر والاجنبي. العنصرية بمعناها العلمي تقوم على أربع نقاط «مذهبية» الاعتقاد بوجود علاقة بين الخصائص الموروثة والقدرات الذهنية وسواها. والاعتقاد بأن هذه الخصائص مشتركة لدى افراد مجموعة انسانية معينة. والاعتقاد بوجود مراتبية بين المجموعات الانسانية أو الاعراق بالتناسب مع «نوعية الموروث». والسماح اخيرا للبعض باستغلال او ابادة البعض الآخر. وهذه اشياء لا يذهب اليه، في نظره النفور من الآخر، مهما كانت تجلياته مقلقة ومسيئة يتفاقم هذا النفور في رأيه لبواعث اقتصادية واجتماعية وينم دائما عن ازمة في الثقافة. عندما كان لفرنسا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر سلم قيمي اكثر اجتذابا، كانت الامور في رأي ستروس مختلفة.

ما يميز ستروس هو الجرأة الكبيرة واستقلال الفكر. يهاجم (وهو اليهودي الاصل) قمع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ونشاط مجموعات النفوذ والضغط اليهودية في فرنسا، ويقول ان ثمة بينه وبين اسرائيل «هوة تتعذر على الردم». وبالجرأة نفسها يهاجم ديكارت ونمط التفكير الديكارتي. ما الذي يعيب على ديكارت؟ كونه يعلم تجزيء الصعوبة، في المسألة المعالجة، الى أكثر ما يمكن تجزئته اليها من عناصر، على نحو يساعد على حلها. الحال ان الفكر البري، فكر الشعوب المدعوة بالبدائية، علم ستروس ان رفض التجزئة يقود الى حلول مختلفة والى رؤية للعالم في كليته.

ضد الابادة المتسترة تحت اقنعة الثقافة، يقف ستروس مدافعا عن الشعوب «البدائية»، ضد الهيمنة التكنولوجية، يقف مدافعا عن الطبيعة. ضد التجريد، يدافع عن الرسم. ضد النغمية السلسلية، يدافع عن الموسيقى. وهذا هو ما تدعوه كاترين كليمون بـ «دونكيشوتية» ستروس الفذة: حماية الماضي الهاجع تحت لحاء الحاضر.

اعداد: كامل حسن

باريس

همسة

● ناهد عصمت الشوا

«تلك الطفلة التي كنت»

● تذكرت اولى العبارات التي كنا نحفظها لنخطها في دفتر «الذكرى» «الاوتوغرافات» وأنا ابحث عن قلم رصاص في درج مكتبي.. لقد كانت مختصرا مفيدا، جبرتني على الابتسام اليوم وأنا ألاحظ الاسلوب الذي كتبت به سجعا وابهارا.. ومن هذه العبارات القديمة والتي اظن انها ما تزال تكتب بأقلام المراهقات الان، ما خطته زميلة دراسة.

«اكتب لك بالرصاص عنوان المحبة والاخلاص.

اكتب لك بالاحمر عنوان الحب الاكبر».

اما الان فلن اكتب لك بالرصاص حتى لا اضربك بالرصاص واحرمك من الميراث، وصدقيني يا صديقتي لن انساك ابدا... انها الطفولة وابتسامات المرح تطل بين الحروف تشاكس الذكرى وتسمع الطبول.

● معي ورقة زهرية اللون على طرفها رسم صغير لقوس قزح ينبع من سحابة كتب عليها «سيرك قوس قزح» تذكرت ابتساماتنا وأنا ادقق في هذه القصاصته المتلئة احرفا من فرح وبراءة.. لقد سطرت عليها صديقتي ما يلي: «مع تحيات التفاضل والمشتقات والمماسات ومع اخلص التمنيات بالنجاح تفاضلا وتكاملا ووقعت اسمها راسمة نجمة صغيرة كتبت بجوارها «نعتذر للمدرسة لانشغالي بكتابة الذكرى المعقدة، وكتبت انا حكمتي الرياضية «من علمني رقما صرت له مسألة»، ومن مسألة «رسمت سهما يتجه نحو جملة «مستحيلة الحل».. بعدها كتبت صديقتي خاطفة القلم مني «من طلب العلم.. نام الليالي».. اذكر اني كنت المتورطة الوحيدة فانا لا اجيد العبوس في موقف ضاحك لكن صديقتي تشبع الضحك من تحت لتحت وبلا أي آثار لابتسامة على وجهها.. انها المراهقة التي لن تنسى.. انها مرحلة الانبهار والفرح الطبيعي فكيف تنسى؟!..

● ايام المدرسة كنا نقول متى ندخل الجامعة.. اما الان وأنا في الجامعة فأنا خائفة من موعد التخرج.. انه شعور لا افهمه وما عرفت منطقه، لكني احاول ان اؤمن بما تقوله روبير ميرل في روايتها «الجزيرة». «لا تفكر في الغد.. ارض بيومك.. تخلص من مخاوفك.. فالخوف هو هذا المرض الذي اصيب به الانسان.. وهذا الخوف هو ذلك الذي جعل الانسان يصاب بمرض اكثر خطورة اسمه المستقبل.. نحن احياء وهذا يكفي لوحده، لذا فانني قررت انه لا داعي للتفكير في الغد.. فاليوم كالغد.. وأنا اعيش في حاضر بلا مستقبل! وليكن ما يكون.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ الشعراء

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

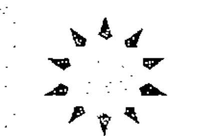
اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الخبر الظهران	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	٤،٥٤	٤،٥٢	٤،١٢	٥،٢٢	٤،٢٥	٤،٣١	٤،٥٤	٤،٢٩	٤،٢٢	٤،٥٧	٤،١٣	٣،٥٧	٤،٣٨	٤،٤٠	٥،٠٩	٤،٢٤	٥،٣٠
الشروق	٦،١٢	٦،١٢	٥،٣٢	٦،٤٩	٥،٤٥	٥،٥١	٦،٢٠	٦،١٥	٥،٤١	٦،١٧	٥،٣٠	٥،٢٧	٥،٥٨	٥،٥٠	٦،٣١	٥،٥٤	٧،٠٠
الظهر	١٢،١٠	١٢،١١	١١،٣٠	١٢،٤٥	١١،٤٢	١١،٢١	١٢،٢٢	١٢،١٦	١١،٣٨	١٢،٢٠	١١،٣٧	١١،٢٩	١١،٥٩	١٢،٠٤	١٢،٢٥	١١،٥٨	١٢،٥٥
العصر	٣،٣٣	٣،٣٤	٢،٥٣	٤،٠٧	٣،٠٦	٣،٠١	٣،٣٨	٣،٢٨	٣،٠١	٣،٤٤	٢،٥١	٢،٥٤	٣،٢٥	٣،٠٤	٣،٤٩	٣،١٩	٤،١٢
المغرب	٦،٠٩	٦،٠٩	٥،٢٦	٦،٤٠	٥،٤٠	٥،٤٤	٦،١٤	٦،٠٣	٥،٣٣	٦،١٢	٥،٢٤	٥،٢٣	٥،٥٨	٦،٠٣	٦،٢٠	٥،٥٠	٦،٤٧
العشاء	٧،٣٩	٧،٣٩	٦،٤١	٧،٥٦	٧،١٠	٦،٤٨	٧،٣٨	٧،٢٧	٦،٥٠	٧،٤٢	٦،٣٨	٦،٥٣	٧،٢٣	٧،٠٣	٧،٤٢	٧،١٠	٨،١٢

	صوفيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت
الفجر	٤،١٧	٥،٥٤	٦،١٠	٥،١٣	٤،٣٥	٥،٠٨	٥،٤١	٤،٥٧	٤،١٦	٤،٣٠	٤،١٨
الشروق	٥،٤١	٦،٢٠	٧،٠٢	٦،٥٠	٦،٠٧	٦،٤٣	٧،١١	٦،٣٤	٥،٥٤	٦،٠٨	٦،٢٥
الظهر	١١،٣٧	١٢،١٦	١٢،٥١	١٢،٤١	١٢،٠١	١٢،٣٣	١،٠٥	١٢،٢٦	١١،٤٥	١١،٥٧	١٢،١٩
العصر	٢،٥٨	٣،٣٥	٣،٥٧	٣،٥٠	٣،١٧	٣،٣٩	٤،٢٣	٣،٣٨	٢،٥٥	٣،٠٠	٣،٢٢
المغرب	٥،٣٣	٦،٠٩	٦،٣٩	٦،٢٧	٥،٥٣	٦،٢١	٦،٤٨	٦،١٨	٥،٣٥	٥،٤٥	٦،٠٥
العشاء	٦،٥٠	٧،٣١	٨،١١	٨،٢٥	٧،١٩	٨،٠٣	٨،٢٢	٧،٤٨	٧،٠٦	٧،١٦	٧،٣٦

	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	ديترويت	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٣٦	٤،١٥	٤،٣٥	٤،٢٥	٥،٠٤	٤،١٧	٤،٢٢	٤،٣٦	٤،١٥	٤،٥٥	٤،٢٧
الشروق	٦،١٣	٥،٥٣	٦،١٣	٥،٤٧	٦،٤٢	٦،٢٥	٥،٥٣	٦،٠٤	٥،٤٧	٦،١١	٦،٠٤
الظهر	١٢،٠٤	١٢،٣٨	١٢،٠٠	١١،٤٤	١٢،٣١	١٢،١٦	١١،٤٦	١١،٥٩	١١،٤١	١٢،١٢	١١،٥٩
العصر	٣،١٤	٢،٢٩	٢،٥٨	٣،٠٥	٣،٣٥	٣،٢٧	٣،٠٤	٣،١٨	٢،٥٨	٣،٢٥	٣،٠٩
المغرب	٥،٥١	٥،٢٢	٥،٤٦	٥،٣٩	٦،١٩	٦،٠٦	٥،٣٩	٥،٥٢	٥،٣٣	٦،٠٨	٥،٤٧
العشاء	٧،٢٥	٦،٥٤	٧،١٨	٦،٥٦	٧،٥١	٧،٣٨	٧،٠٤	٧،١٥	٧،٠٠	٧،٢٢	٧،١٨



القراء يستفتون

يرد عليها د. سيد الدرش

كيف ندعو الى الاسلام؟

الدارس مصطفى ابراهيم بعث بسؤال يقول فيه: لقد بعثت بنا جامعاتنا للدراسة في المؤسسات التعليمية في الغرب. وسلوكنا كمسلمين يلفت الينا انظار زملائنا من غير المسلمين فيمطروننا بالاسئلة الكثيرة عن ديننا. فمتى يكون احدنا قادرا على الحديث عن الاسلام، وما هي المقومات الاساسية التي تساعدنا على ذلك.

والجواب بتوفيق الله ان وجود هذا العدد الطيب من خيرة شباب دول الاسلام فيما وتفوقا في المجال العلمي وسعيا وراء التزود من العلوم الحديثة في جامعات الغرب. يعتبر شهادة حق على قدرة هذه العقلية. متى اتيحت لها فرصة مناسبة، على ان تسابق الكفاءات العلمية الغربية وتسبقها جدا ومثابرة واتقانا لعملها. ومن هنا يكون التساؤل عن المكونات الاجتماعية والثقافية لهذه العناصر المميزة. فيكون الاسلام ابرز هذه المكونات.

ومتى برز العنصر الديني واتجه الانتباه اليه. فان المسؤولية الادبية لهؤلاء الدارسين تصبح قوية حقا. انهم يمثلون اوطانهم وثقافتهم ودينهم ولهذا فان السلوك العملي الكريم هو المدخل الاول للتعريف الحق بالاسلام. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فجاءه الوحي وعاد الى السيدة خديجة رضي الله عنها فحدثها عن مخاوفه مما وقع له. كانت تأكيداتها له بان سوءا لن يقع عليه. هذه التأكيدات كانت مبنية على شهادة خمسة عشر عاما من الخلق الكريم والادب السامي. اذ قالت له. كلا. والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل. وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الدهر!

والمتأمل لهذه الشهادة يجد فيها جماع مكارم الاخلاق وجميل الشمائل ونبالة النفس. ومن هنا فان السلوك النبيل الكريم لهذا الشباب المسلم هو البوابة الاولى التي يدخل فيها الاثر الاكريم الى الشباب الدراس من حولهم.

والمدخل الثاني لقلوب الشباب هو اليقين الثابت في قلب الدارس المسلم بان رسالة الاسلام هي رسالة الرحمة والعدل الاجتماعي والاخاء الانساني والمساواة التامة بين بني البشر. فلا فضل لأبيض على اسود ولا لعربي على عجمي الا بالتقوى. تلك القيمة الايجابية في حياة الانسان التي تجعل سلوكه موزونا بميزان الصدق والاخلاص وقوة العزيمة. ومتى كان هذا اليقين قائما على قناعة نفسية فانه لا يتزعزع امام الاعاصير والمغريات ومرة اخرى نتطلع الى سلوك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان الاغراء والتهديد يوجه اليه ان يكف عن رسالته، فيقف من عمه هذا الموقف الباقي ليكون نبراسا لكل مسلم. والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته، حتى يظهره الله او اهلك دونه. وهذا درس آخر من دروس اليقين الثابت الذي لا يزعزعه وعد او وعيد.

والدارس مطالب ان يحيط بقضايا الاسلام الاساسية التي لا يسع مسلما ان يجهلها. وهي توحيد الله تبارك وتعالى، واخلاص العبادة له ومحاسبة النفس على ما تعمل واليقين بلقاء الله تعالى في الآخرة حتى يكون انطلاقه في الحديث عن الاسلام قائما على فهم كامل ووعي تام بقضايا الاسلام. كما قال الله عز وجل موجها رسوله صلى الله عليه وسلم للمنهج الحق «**قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني**» والبصيرة تعني الفهم الصحيح للقضايا الاساسية في دينه. وليس القصد ان يتحول عن دراسته التي جاء من اجلها ليتخصص في ابواب الفقه او التفسير او الحديث. فان رسالته العلمية رسالة حيوية يحتاجها المجتمع الاسلامي،

ضمن مناقشات ندوة الثقافة الاسلامية بماليزيا

د. الدقس يدعو إلى إصلاح جامعي شامل

كوالا لمبور - خاص بـ «الشرق الأوسط» - من ياسر فرحات:

من جملة البحوث القيمة التي قدمت للندوة العالمية للثقافة الاسلامية التي عقدت حديثا في كوالا لمبور ضمن فعاليات المؤتمر الرابع لرابطة الجامعات الاسلامية، بحث للدكتور كامل سلامة الدقس، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون الجامعات والدراسات والبحوث، عن «دور الجامعات في مواجهة التحديات».

وأكد الدكتور الدقس أن تحقيق أهداف المجتمعات الاسلامية في الاعتماد على الذات في التنمية والتمويل والتسيير يتطلب خطة عمل متكاملة تضع في اعتبارها واقع الأمة الاسلامية والتحديات والمشكلات والمعوقات التي تواجهها من جهة، والوجهة المقصودة والصورة المستقبلية المنشودة للأمة من جهة أخرى.

وأوضح الباحث أن الحاجة ماسة إلى فكر واضح وأمين واجراءات عملية تواجه هذه التحديات وتقضي على هذه المشكلات وتقتلع جذور هذه المعوقات، وتبني في الوقت نفسه دعائم الانطلاق إلى آفاق المستقبل ورحاب التقدم، فلم يعد الأمر يحتمل حلولا جزئية لا تغني ولا تسمن من جوع، ولم يعد في الامكان للأمة الاسلامية أن تمارس ترف الانتظار. إن المنحدر الذي تنحدر إليه سحيق والقوى التي تدفعها عاتية والسرعة التي تنزلق منها فائقة. وأصبحت الحاجة ماسة وخطيرة إلى استنفار العالم الاسلامي وايقاظ وشحذ القوة الهائلة الكامنة فيه وايصالها بمصادر قوتها والقفز به فوق هذه التحديات ليضع قدمه على الطريق الصحيح الآمن ويبدأ مسيرته للقمة من جديد.

لقد أصبح الخيار صعباً ولا بديل له اما موت وضياع وتخلف إلى الأبد، واما حياة لخير أمة أخرجت للناس. فيجب أن تتجه سياسة التعليم على مستوى الأمة الاسلامية ودولها إلى اعادة صياغة مناهجه للانتقال بالعالم الاسلامي وأفراده من التخلف الحالي إلى التقدم المذهل الذي يعيشه العصر، واسهام الفرد والمجتمعات الاسلامية في صنع التقدم وفي صياغة المستقبل والأخذ بزمام المبادرة. كل ذلك ارتكازاً على فهم واضح واستيعاب كامل للاسلام ديناً ومنهجاً للحياة وقيماً تحكم الفرد والمجتمع، وسلوكاً ومنهجاً يجسدان عملياً قيم الاسلام وأحكامه في الالتزام بالأخذ بأسباب العلم والمعرفة وأعمال قيم العمل في الاتقان والاخلاص والاجتهاد والمثابرة والأمانة والعدالة والاحسان في التعامل والمعاملات. فتكون كما أراد الله لها «**خير أمة أخرجت للناس**».

تبعية المناهج

وقال د. كامل سلامة الدقس: إن الأمر يتطلب انهاء التبعية للمناهج المستوردة وتحقيق الاستقلال الفكري واعادة صياغة وبناء الانسان المسلم.

فاذا أردنا مواجهة التحديات وحماية أنفسنا واوطاننا وتأمين مستوى جيد من الحياة الآمنة الكريمة لمواطنينا ونشر حضارتنا وثقافتنا، فاننا في حاجة إلى بناء المؤسسات التعليمية والبحثية والتطويرية والانتاجية التي تستطيع المنافسة على مختلف المستويات داخل الحدود السياسية وخارجها.

● جامعة الامير عبد القادر: تحديات مختلفة

● مشهد عام لمنارة الجامعة الزيتونية

وجامعاتنا الاسلامية المعاصرة لا تستطيع القيام إلا بجزء محدود جداً من هذه المهمة الصعبة بحكم أهدافها المستقاة غالباً من بيئات أجنبية وتنظيماتها الجامدة وامكاناتها المحدودة، فهي لا تستطيع القيام ببحوث التطور التي تقود إلى انتاج الصناعات المتطورة المبني على اكتشافات البحث العلمي، وهي لا تستطيع بناء ذراع انتاجية لحل المشكلات الاقتصادية والتسويقية لعملية الانتاج الكثير، وهي لا تستطيع متابعة الانتاج والعمل وتحسينه وتطويره كما أن جامعاتنا لا تستطيع البحث الجاد في كثير من الأمور الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وكل هذا بسبب قصور الرؤية الأساسية لاهداف الجامعات والأدوار المطلوبة منها والذي انتهى عملياً إلى تقليص أهدافها وجمود تنظيماتها وقلة امكاناتها وعدم قبول من هم خارج نطاقها بغير ما هو مكتوب في نظامها الأساسي الذي عادة ما يقوم بكتابته مجموعة من الموظفين الذين لا يعرفون الشيء الكثير عن حقيقة الجامعة

اعادة الصياغة

واستطرد د. الدقس قائلا: إن جامعاتنا تفتقر إلى تحديد اهدافها. فلا بد من اعادة صياغة اهداف الجامعات وتحديد ادوارها وتنظيمها تنظيماً يكفل لها حرية البحث العلمي مع توفير الامكانات اللازمة.

وقد اجمع علماء التربية على أن افتقار العمل التربوي إلى أهداف واضحة محددة «يعد مبعثاً لكثير من مظاهر التخلف المحيطة بالمؤسسات التربوية بكل انواعها، وان التخطيط السليم للأهداف يؤدي إلى نجاح رسالة التربية طالما هيىء لهذه الأهداف وسائل التنفيذ الملائمة». ويقول علماء التربية: «إن الفشل في تحديد الأهداف وفي فهم القيم الخلقية للمجتمع وجعل الولاء لها قد تخلق مضاعفات عميقة الاثر واضطرابات أوسع وانقسامات ابعد واعمق في مثل هذا المجتمع، ولذلك كانت الدقة في اختيار الأهداف التربوية وتحديدها أمراً له اهميته».

وقال الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون الجامعات: إننا نحتاج إلى تخطيط المناهج ووضع استراتيجية لتحقيق الأهداف، فمعلوم أن التخطيط هو «مجموعة التدابير المحددة التي تتخذ من أجل انفاذ هدف معين، وهذا يعني أن مفهوم الخطة يحدده عنصران: وجود هدف، أي غاية نريد الوصول إليها، ووجود تدابير محددة ووسائل مرسومة لبلوغ الهدف».

وليست الخطة - التي أعني - مجرد توجيهات وتحديد عام لعدد من الغايات دون تحديد وسائل تنفيذها وإدارتها، كما ليست مجرد نبوءة بما سيحدث في المستقبل، بل هي مجرد اعلان في الحاضر لما يراد في المستقبل.. والخطة إذن غايات محددة واضحة ووسائل مرسومة ناجحة.

إن التخطيط الذي تحتاج إليه جامعاتنا هو التخطيط القادر على اطلاق شرارة التقدم والذي ينطلق من اعداد الثروة البشرية القادرة على تفجير سائر الثروات.

والتخطيط التربوي جزء متكامل من التخطيط الشامل لجميع المؤسسات التربوية - وأهمها الجامعات - فهي العامل الأساسي والمصنع القوي لاعداد الطاقات البشرية.

فالجامعات في العالم الحديث تبحث في ماذا يعلم إذ أن ذلك يتأثر بالتقدم في مجال المعرفة وما يضاف إليها من جديد، وتبحث في من يعلم وهذا يتأثر بالتغير الاجتماعي ولماذا ننقل هذا العدد من المعرفة إلى هذه الجماعة من الدارسين تحت تأثير قيم ثقافية مقبولة وأهداف عملية، وكيف نعلم معتمدين على بعث الممارسة العملية لمهمة التعليم.

واشار د. كامل الدقس في سياق حديثه أمام مدراء الجامعات الاسلامية ومفكرو العالم الاسلامي إلى أن الهدف الذي يجب أن تسعى جامعاتنا لتحقيقه باعتبارها كبرى المؤسسات التربوية التي تبنى للأمة شبابها بالقيم الايمانية والكفاءات العلمية والفنية وتضع اللمسات الأخيرة في شخصيتهم لتؤهلهم للحياة تأهيلا يعنيهم على مواجهة كل التحديات المعاصرة، وهذا هو الركن الأول في التخطيط (تحديد الهدف)، وأما الركن الثاني فهو الوسائل المنهجية التي يمكن تطبيقها لبلوغ هذا الهدف.

والمناهج التي أعنيها هي المناهج التطبيقية لا المناهج النظرية التالية لأنها رغم مثاليتها لا تصلح للممارسة العملية. أما المناهج التطبيقية فهي عندما توضع موضع التطبيق تكون حقيقة واقعية ملموسة.

إذ أن هذه المناهج تعنى بجميع النواحي للفرد ذهنياً ونفسياً وبدنياً واجتماعياً ويسجل جميع انواع الأنشطة والخبرات التي يتدرب فيها الطالب تحت اشراف الجامعة وتوجيهها. وان يتربى تربية اسلامية مؤمنة أساسها هداية القرآن وسنة الرسول الكريم وسيرة صحابته. يتربى تربية كلية شاملة ترمي إلى تحقيق الانسجام والتوازن والتكامل في كل ما يتصل بالانسان فتحقق مطالب الجسد والنفس والعقل.

ولا بد لجامعاتنا من الاتفاق على قدر مشترك من المناهج يدعم ويعمق قيم الاسلام وثقافته ونظمه ويعطي صورة عن المجتمع الاسلامي الأول، وعوامل نهوضه ومكونات الأمة وعوامل انحراف هذا المجتمع وكيفية النهوض به.

من قصص التراث

الظلم وخيم العاقبة

قال الشيرقي بن القطامي:

كان رجل من كلب. يقال له عبيد الحمارس شجاعا، وكان نازلا بالسماوة أيام الربيع. فلما حسر الربيع، وقل ماؤه، وأقلعت أنواؤه. تحمل الى وادي تبل فرأى روضه وغديرا. فقال. روضة وغدير. وخطب يسير. وأنا لما حويت مجير.

فنزل هناك. وله امرأتان: اسم احداهما الرباب. والأخرى خولة. فقالت له خولة:

أرى بلدة قفرا قليلا انيسها
وإنا لنخشى - إن دجا الليل - أهلها.

وقالت له الرباب:

أرتك برأيي فاستمع عنك قولها
ولا تأمنن جن العزيف وجهلها

فقال مجيبا لهما:

الست كميا في الحروب مجربا
شجاعا إذا شبت له الحرب محربا
سريعا الى الهيجا إذا حمس الوغى
فاقسم لا أغدو الغدير منكبا.

ثم صعد الى جبل تبل، فرأى شيهمة غرماها فاقعصها ومعها ولدها فارتبطه، فلما كان الليل هتف به هاتف من الجن:

يا ابن الحمارس قد اسأت جوارنا
وركبت صاحبنا بامر مفظع
وعقرت لقحته وقدت فصيلها
قودا عنيفا في المنيف الأرفع
ونزلت مرعى شائنا وظلمتنا
والظلم فاعله وخيم المرتع
فلنطر قنك بالذي أوليتنا
شرا يجيك وما له من مدفع.

فاجابه به ابن الحمارس:

يا مدعي ظلمي ولست بظالم
أسمع لديك مقالتي وتسمع
لا تطمعوا فيما لدي فما لكم
فيما حويت وحزته من مطمع.

فاجابه الجني:

يا ضارب اللقحة بالعضب الأفل
قد جاءك الموت ووافاك الاجل
وساقك الحين الى جن تبل
فاليوم اقويت واعيتك الحيل.

فاجابه ابن الحماس:

يا صاحب اللقحة هل أنت بجل
مستمع مني فقد قلت الخطل
وكثرة المنطق في الحرب فشل
هيجت قمقاما من القوم بطل
ليث ليوث، وإذا هم فعل
لا يرهب الجن ولا الانس أجل
من كان بالعقوة من جن تبل

فسمعها شيخ من الجن. فقال. لا والله لا نرى قتل إنسان مثل هذا. ثابت القلب ماضي العزيمة! فقام ذلك الشيخ وانشد:

يا ابن الحمارس قد نزلت بلادنا
فأصبت منها مشربا ومناما
فبدأتنا ظلما بعقر لقوحنا
وأسأت لما ان نطقت كلاما
فاعمد لأمر الرشد واجتنب الردى
إنا نرى لك حرمة وذماما
واغرم لصاحبنا لقوحا متبعا
فلقد اصبت بما فعلت أثاما

فاجابه ابن الحمارس:

الله يعلم حيث يرفع عرشه
إني لا كره أن أصيب أثاما
أما أدعاؤك ما ادعيت فإنني
جئت البلاد ولا أريد مقاما
فأسمت فيها ما لنا ونزلتها
لا ريح فيها ظهرنا أياما
فليغد صاحبكم علينا نعطه
ما قد سألت ولا نراه غراما

ثم غرم للجن لقوحا.

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

خطاب انساني وكفى

لم يكن خطابا عاديا ذلك الذي ألقاه الأمير سعود الفيصل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين من منبر الأمم المتحدة، بقدر ما كان بيانا جامعا، مانعا، شاملا، ترجم فلسفة العرب جميعا ـ لا المملكة ـ كأمة طموحة تريد ان يكون لها نصيب وافر من المكانة العالمية، وتتطلع الى اخذ موقعها، ودورها، دون نقصان او اضعاف.

وهو بيان انساني، عالمي، يستوعب المرتكزات التي ينطلق منها، ويؤمن بها رجل بمواصفات عالمية، مثل خادم الحرمين الشريفين الذي يتربع على اكثر من مركز قوة. قوة الاسلام كزعيم للمسلمين، وخادم للحرمين الشريفين، وراع للمؤتمر الاسلامي، الذي يتخذ من بلاده المقدسة مقرا له، وهي كتلة كبرى تشكل مساحة واسعة من الكرة الارضية. ومن قوة العروبة التي تعتز بلاده بأنها منبعها، ومنطلق ولادتها وانبعاثها، وحيويتها الدافقة التي لا تتوقف، ومن قوة الاستقرار والسلام والأمن. وهي احدى الركائز الأساسية لبلد لا يختلط ليله بنهاره، ومساؤه بصباحه. فقد عرف بمنهجه السياسي، وخطه الذي لم يتغير منذ اكثر من نصف قرن.. استقرار في المبادىء، واستمرار في السلوك، وتكريس لتعامل نظيف.

ومن قوة الثقل السياسي والاقتصادي الذي تتميز به البلاد بما حباها الله من ثروتين، ثروة الانسان، وثروة الأرض والبناء، ومن قوة الشخصية التي تحلى بها فهد بن عبد العزيز منذ ان شارك في اعمار بلاده فتى حتى قادها الآن وهو في قمة حماسته وحيويته وخبرته، ومكتسباته التي ورثها، وجبل عليها، ورباها في نفسه.

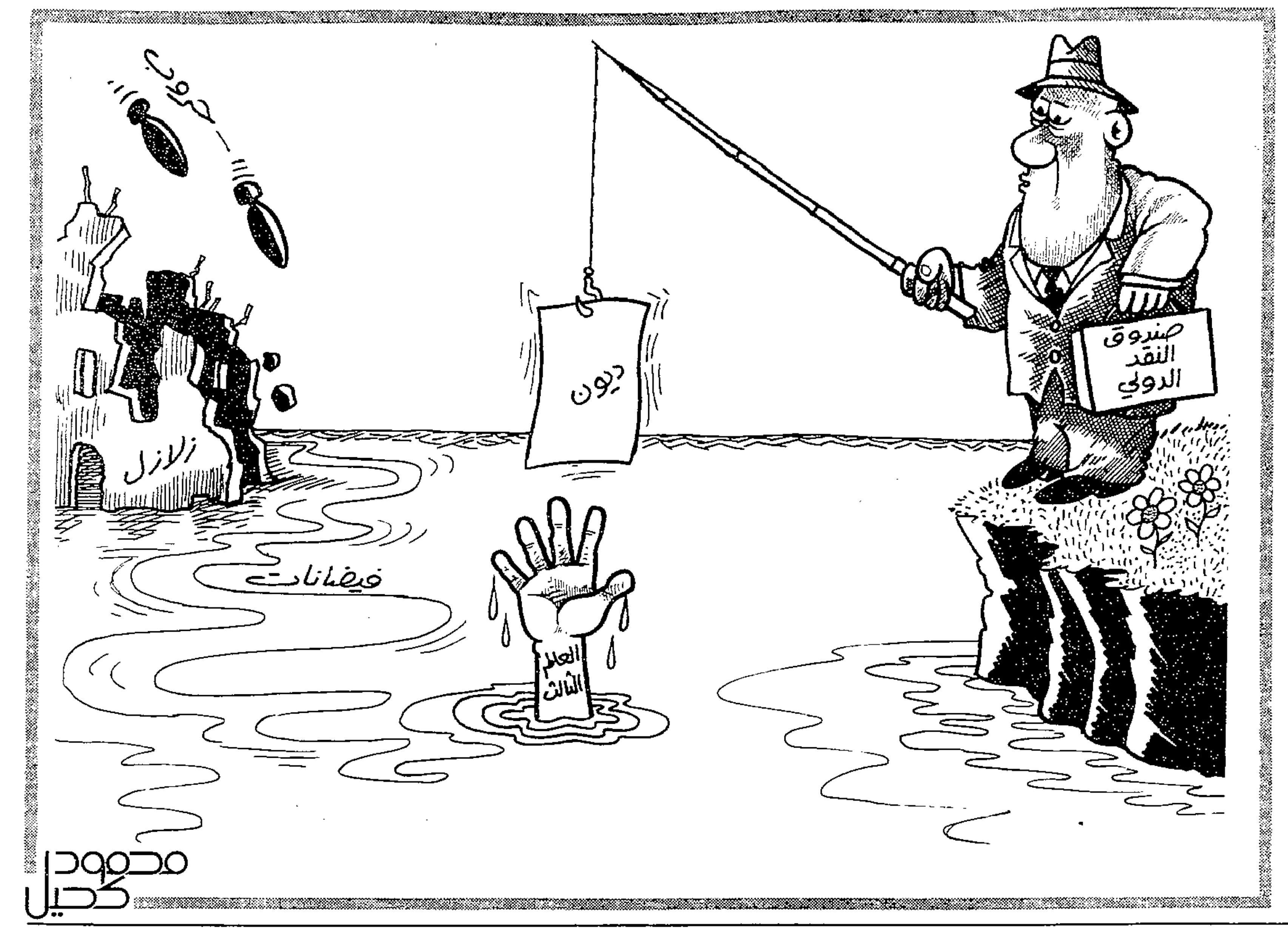
من هذه الآفاق، ومن هذه الفجاج، جاء الخطاب انسانيا، عالميا، خرج من رداء الاقليمية، ومن الحديث عن النفس، الى الحديث لهذا العالم الذي بدأ يستريح، ولو قليلا، من مشاكله وندوبه ودمائه وصراعاته.

بدأ يفيق بعد ان كاد يذهب الى منحدر النهاية وقد تكدست لديه ادوات الفناء، واسلحة الدمار، وشبت في ثوبه حرائق متعددة في كل مكان، ثم جاء وقت فتح عينيه، ليطفىء بعض الحرائق، ويعيد اصلاح ما خرب من هذه العربة الانسانية.

من هذا يمكن تفسير ما رمى اليه زعيم الأمة العربية والاسلامية فهد بن عبد العزيز، وهو يخاطب هذا الجمع الشامل، بهذه اللغة، ذات الشفافية في انسانيتها، والعقلانية في طرحها، والمنهجية في منطقها.

فقد مر بتأن على مشاكل هذا العالم وصراعاته ثم توقف كثيرا امام قضاياه، وقضايا امته الكبرى، امته الكبرى لغة والكبرى امة، والكبرى دينا. فكان خير سفير لهذه الامة التي زرعت فيه ثقتها، واسلمته قيادها، فكان خير السفير وخير القائد.

«الشرق الأوسط»



ذكريات حكومة عموم فلسطين
قبل أربعين سنة أعلنا استقلال فلسطين

بقلم: أكرم زعيتر

رأيت، والحديث العربي العام يدور هذه الأيام حول فكرة اعلان دولة فلسطين واقامة حكومة فلسطينية، أن اكتب لـ «الشرق الأوسط» ذكرياتي عن قيام حكومة عموم فلسطين سنة ١٩٤٨، أي قبل أربعين سنة، وقد حضرت المجلس الوطني الذي أقر تأليفها ومنحها ثقته واختارني وزيراً للمعارف فيها.

وبعد فإننا نعلم أن الانتداب البريطاني على فلسطين قد انتهى في الخامس عشر من ايار (مايو) سنة ١٩٤٨، وفي هذا التاريخ أعلن اليهود قيام دولة اسرائيل. ولست افصل القول في دخول الجيوش العربية لتحرير فلسطين وسير القتال ثم ما كان من وقفة واعلان الهدنة الأولى. وقد حدث قبل استئناف القتال أن اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية (في ٨ تموز/ يوليو) وقررت اقامة إدارة مدنية موقتة لفلسطين في المناطق المحتلة من قبل الجيوش العربية والتي ستحتل إلى أن تشمل فلسطين العربية بأجمعها وتكون مسؤولة أمام الجامعة نفسها، ووضعت لها نظاماً وسمت أعضاءها، وهي تتألف من رئيس وتسعة أعضاء يشرف كل واحد منهم على إحدى الدوائر المدنية ويديرها، وهي تتناول الشؤون الادارية العامة والقضاء والصحية والاجتماعية والمواصلات والمالية والاقتصاد والزراعة والامن العام، ويقضي القرار بأن تعطي الجامعة هذا الجهاز قرضاً أو سلفة عند مباشرة العمل. وقد جعلت أحمد حلمي باشا رئيسا وأناطت الأمن بجمال الحسيني والشؤون الاجتماعية بعوني عبد الهادي والصحية بالدكتور حسين الخالدي والمواصلات بسليمان طوقان والقضاء بعلي حسنة والاقتصاد برجائي الحسيني والدعاية بيوسف صهيون والزراعة بأمين عقل والمالية بميشيل ابيكاريوس. وقالت اللجنة السياسية في بيانها: «واللجنة السياسية إذ تعلن هذا القرار ترجو أن يكون فاتحة عهد يتمكن الفلسطينيون فيه من تولي شؤونهم بأنفسهم ومقدمة لممارسة خصائص استقلالهم».

ثم استؤنف القتال في فلسطين ووقعت مأساة احتلال اللد والرملة وقراهما وضياع الناصرة وقراها... واشتدت الحاجة إلى حكومة تعمل في داخل فلسطين حين لم تتمكن الادارة المدنية التي ألفتها الجامعة من العمل لأسباب عديدة، وعقدت الهدنة الثانية وأخذ المسؤولون في الهيئة العربية العليا والجامعة العربية يفكرون جدياً في انشاء حكومة فلسطين.. وكانت الوفود العربية في هيئة الأمم المتحدة تواصل الالحاح على حكوماتها في انشاء حكومة لفلسطين والنصح بتقدم ممثلين لحكومة فلسطين أمام الامم المتحدة وراح سماحة رئيس الهيئة العربية العليا الحاج امين الحسيني يحث الجامعة على تقرير اقامة هذه الحكومة.

وفي ايلول ١٩٤٨ اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في الاسكندرية وأقرت فكرة انشاء حكومة لفلسطين تكون مسؤولة أمام مجلس وطني تمثيلي.. وعليه قررت الهيئة العربية العليا بالاتفاق مع امانة الجامعة العربية أن تصبح الادارة المدنية التي عينتها اللجنة السياسية حكومة لفلسطين وان يؤلف مجلس وطني يمثل الشعب الفلسطيني تستمد منه الحكومة سلطتها، وان يؤلف هذا المجلس من الشخصيات والهيئات التي لها صفة تمثيلية.

وقد اجتمعت الادارة المدنية (باستثناء بعض أعضائها الذين تخلفوا عن الحضور لأسباب) في مدينة غزة في ٢٢ ايلول ١٩٤٨ وقررت اعتبار نفسها حكومة فلسطين باسم حكومة عموم فلسطين. وعليه فقد غدا أحمد حلمي باشا رئيسا لوزرائها.

***

حين عدت من أميركا اللاتينية إلى القاهرة لقيت سماحة رئيس الهيئة العليا بمصر وأمين الجامعة وقدمت لأمانة الجامعة تقريراً عن رحلتي والتوصيات التي رجوت الأخذ بها، وقد فصلت هذا في كتابي عن الرحلة وعنوانه «مهمة في قارة». وعلمت وأنا في القاهرة أن النية معقودة على الدعوة إلى المجلس الوطني من الوطنيين الفلسطينيين الذين تتوافر في أشخاصهم صفة تمثيلية، كأعضاء الهيئة العليا والوزارة ورؤساء المجالس البلدية والمجالس المحلية والغرف التجارية ومعتمدي اللجان القومية ورؤساء نقابات الأطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين ورؤساء العشائر وأعضاء الوفود السياسية ورؤساء الأحزاب وممثلي الهيئات الطائفية كالمجلس الاسلامي الأعلى واللجنة التنفيذية الارثوذكسية واتحاد الكنائس المسيحية.

ولم أكد أصل إلى دمشق والقى الرئيس القوتلي وأحاضر في النادي العربي عن العرب في المهاجر وأهمية تجنيدهم لخدمة القضية، حتى تلقيت دعوة بتوقيع أحمد حلمي رئيس حكومة فلسطين أدرج نصها لأهميتها وكونها تفصح عن أهمية اجتماع المجلس الوطني وهذا هو: حضرة....

تحية واحتراماً. وبعد فإن الدور الخطر الذي تجتازه البلاد اقتضى أن تقام حكومة عربية لفلسطين بكامل حدودها. وإلى جانبها مجلس وطني تستمد منه سلطتها، وقد ألفت هذه الحكومة باسم «حكومة فلسطين» وقررت الدعوة إلى تأليف المجلس الوطني المشار إليه في اجتماع يعقد في غزة ـ فلسطين بتاريخ ٢٧ ايلول سنة ١٩٤٨ ونظراً لما تتطلبه حالة فلسطين العصيبة من حيث الموقف الحاضر وما يجب اتخاذه من تدابير واعداده من وسائل كفيلة بانقاذ الوطن العزيز من محنته، فإننا نرجو حضوركم هذا الاجتماع التاريخي قياما بالواجب الوطني. وتفضلوا بقبول التحية والاحترام. رئيس حكومة فلسطين ـ أحمد حلمي.

وكان أحمد حلمي باشا قد أبلغ الحكومات العربية وأمين الجامعة العام نبأ اجتماع الادارة المدنية في غزة وقرارها اعتبار نفسها حكومة فلسطين في مذكرة هذا نصها:

«أتشرف باحاطة معاليكم علما بأنه بالنظر لما لأهل فلسطين من حق طبيعي في تقرير مصيرهم واستناداً إلى مقررات اللجنة السياسية ومباحثاتها تقرر اعلان فلسطين بأجمعها وحدودها المعروفة قبل انتهاء الانتداب البريطاني عليها دولة مستقلة وإقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على أسس ديمقراطية. وإني انتهز هذه المناسبات للاعراب لمعاليكم عن رغبة حكومتي الأكيدة في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا».

***

حين تلقيت الدعوة إلى المجلس الوطني زرت الرئيس شكري القوتلي واستراتيه في الموضوع فأبدى حماسة بالغة لفكرة قيام الحكومة وحثني على حضور المجلس وكنت قد لقيت في بيروت الزعيم رياض الصلح.. وأذكر قوله: يجب أن تكون الحكومة الفلسطينية حكومة جهاد وضرب مثلا حكومة تيتو في أثناء الحرب وواجب تأليف العصابات لمقاتلة العدو.

واسرعت في الشخوص إلى القاهرة ومنها استقللت القطار إلى غزة... ولما بلغتها الفيتها في مهرجان وطني عظيم. فالاعلام العربية ترفرف على كل شرفة وفي كل شارع ومواكب الكشافة وفصائل الجهاد المقدس تشدو أناشيدها الوطنية.

وعصر اليوم الثلاثين من ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ يممنا مدرسة الفلاح الذي ينعقد في بهوها المجلس الوطني.. وكانت سرية من جيش الجهاد المقدس تتعاون والكشافة على تنظيم السير والحراسة.

وعقد المجلس جلسته الأولى بحضور نحو ثمانين عضواً أتوا من جميع انحاء فلسطين، وبالاضافة إلى ممثلين لبلاد الجنوب الفلسطيني أقبل مندوبون من عكا وصفد وطبريا وحيفا ونابلس وطولكرم وجنين والقدس والخليل. ولفت الأنظار موكب احتفالي حين قدم الحاج أمين الحسيني يرافقه أحمد حلمي باشا. وطلب الأخير بوصفه رئيسا للوزراء الوقوف دقيقة تحية لأرواح الشهداء. ثم اختير الأستاذ خليل السكاكيني، كبير أدباء فلسطين وعظيم كتابها لرآسة الجلسة بوصفه أكبر الأعضاء سناً واختير لأمانة المجلس أصغر الأعضاء سنا وهما: طلعت الغصين وخليل خليفة. وارتجل السكاكيني كلمة رائعة (وفي كتابه: «كذا انا يا دنيا» تعليق طريف على اختياره للرآسة). وتلا وزير الدعاية يوسف صهيون اسماء المندوبين وبرقيات التأييد والاعتذار ثم دعينا إلى انتخاب الرئيس الدائم للمجلس الوطني وباجماع وحفاوة اختير سماحة الحاج أمين الحسيني، رئيس الهيئة العربية العليا لرآسة المجلس وبالانتخاب اختير الشيخ حسن ابو السعود وميشيل عازر لنيابة الرآسة وأمين الغوري ومحمود نجم لأمانة السر.

ثم ألقى الحاج أمين، رئيس المجلس، خطابا مسهبا مؤثرا افتتحه بحمد الله تعالى على ما أولى من فضل، وجمع من شمل، في هذه البقعة الطيبة من أرض الوطن، غزة هاشم التي هي مثوى هاشم بن عبد مناف جد الرسول الأعظم، صلى الله عليه وسلم. والشكر له سبحانه أن من علينا بنعمة العودة إلى الوطن المحبوب بعد طول الغياب والسلامة من الأخطار والمهالك «وباسم الله الكبير المتعال اعلن افتتاح هذا المجلس الوطني الفلسطيني محييا هذه النخبة المختارة من عيون البلاد وأهل الراي والمكانة فيها متوسلا إليه تعالى أن يبارك أعمالنا ويهدينا سواء السبيل». ثم شرح أسباب هذا الاجتماع واستعرض أدوار الحركة الوطنية. منذ نكبت البلاد المقدسة بالاستعمار الظالم وسياسة التهويد «ولقد ظل الشعب العربي الفلسطيني ثلاثين عاما عرضة لأشد أنواع الظلم والأذى وسوء العذاب، فما لان ولا استكان، ولا ضعف ايمانه بحقه ويقينه، وبالله ناصره ومعينه».

وتحدث عن تضحيات الشعب العربي الفلسطيني، حارس القبلة الأولى والأماكن المقدسة، «وهو يحمل في عنقه أمانة التاريخ العربي منذ ثلاثة عشر قرنا أو تزيد»، وتحدث عما سيعرض على المجلس كمسألة الدستور الموقت للمجلس الوطني وتأليف الحكومة الوطنية الأولى ومنحها الثقة وشكر الملك فاروق وملوك العرب ورؤساءهم وامراءهم والشعوب العربية الشقيقة وحكوماتها على ما أولوه من عطف ومودة ومساعدة لفلسطين في محنتها. ثم كلف الحكومة الجديدة التقدم ببرنامجها للمجلس لتطلب ثقته.

وأعلن أن هذه الحكومة تتألف من: أحمد حلمي عبد الباقي رئيسا وجمال الحسيني ورجائي الحسيني وعوني عبد الهادي وأكرم زعيتر والدكتور حسين الخالدي (الذي ابرق معتذراً عن عدم الحضور بسبب مرضه مع التأييد)، وعلي حسنة وميشيل ابيكاريوس ويوسف صهيون وأمين عقل، ودعا رجائي الحسيني إلى تلاوة بيان الحكومة وبرنامجها (وكانت قد اجتمعت قبل انعقاد المجلس الوطني وأعدت البيان والبرنامج)، فاحتوى البيان والبرنامج مجمل ما تعتزمه من خطط وجهود بالتعاون مع الحكومات العربية لتحرير فلسطين، فأقره المجلس ومنحها ثقته على أساسه بالاجماع.

***

وعقد المجلس جلسته الثانية عصر اليوم نفسه وطرح سماحة رئيسه للمناقشة قرار الحكومة باعلان استقلال فلسطين، ودعا المجلس إلى انتخاب لجنة لوضع نص اعلان الاستقلال أو وثيقة الاستقلال فانتخب لهذه المهمة منيف الحسيني وأكرم زعيتر وأنور نسيبة وعيسى نخلة. وقد بادرت اللجنة إلى الاجتماع حيث أعددنا صيغة اعلان الاستقلال، ولما قدمناها إلى الرئيس وقف سماحته ووقف أعضاء المجلس، وفي عواصف من التصفيق الحاد تلاها ونحن وقوف، ثم وقعها جميع الأعضاء، واعتبر هذا اليوم عيداً وطنيا لأنه اليوم الذي أعلن فيه استقلال فلسطين. (وقد اودعت هذه الوثيقة بتواقيعها مؤسسة الدراسات الفلسطينية).

اعلان الاستقلال

وهذا هو نص اعلان الاستقلال الذي تعاهدنا جميعاً ونحن وقوف على صيانته:

«بناء على الحق الطبيعي والتاريخي للشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال، هذا الحق المقدس الذي بذل في سبيله زكي الدماء، وقدم من أجله أكرم الشهداء، وكافح دونه قوى الاستعمار والصهيونية التي تألبت عليه وحالت بينه وبين التمتع به، فإننا نحن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة هاشم نعلن هذا اليوم الواقع في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ وفق أول تشرين الأول سنة ١٩٤٨م استقلال فلسطين كلها التي يحدها شمالا سورية ولبنان. وشرقا سورية وشرق الأردن وغرباً البحر الأبيض المتوسط، وجنوبا مصر استقلالا تاما. واقامة دولة حرة ديموقراطية ذات سيادة يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم وتسير هي وشقيقاتها الدول العربية متآخية في بناء المجد العربي وخدمة الحضارة الانسانية، مستلهمين في ذلك روح الأمة وتاريخها المجيد، مصممين على صيانة استقلالنا والذود عنه والله تعالى على ما نقول شهيد».

ومن يطلع على الوثيقة (وهي منشورة بالزنكغراف في وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ـ من أوراق أكرم زعيتر التي نشرتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، ير تواقيع خمسة وسبعين من الأعضاء وفي مقدمتها تواقيع: محمد أمين الحسيني وأحمد حلمي وعوني عبد الهادي وجمال الحسيني وميشيل عازر وخليل السكاكيني ورجائي الحسيني وأكرم زعيتر وحمدي الحسيني ومعين الماضي وواصف كمال ورفيق التميمي ورشدي الشوا وعز الدين الشوا وموسى الصوراني وميشيل ابيكاريوس وفوتي فريج وعلي حسنا ويوسف صهيون وصبري عابدين واميل الغوري وأمين عقل وعلي رضا النحوي وانور نسيبة وعيسى نخلة وطلعت الغصين ومحمود نجم وصدقي الطبري ومنيف الحسيني وحسن أبو السعود وصلاح أمين صلاح وحسني خليفة وكامل القاضي وفارس سرحان ورفيق اللبابيدي وعبد الله سمارة ومحمد العفيفي ومحمد علي الصالح ورشدي الامام الحسيني وخالد الفرخ ويوسف الصايغ والسيد أبو شرخ وحسين أبو ستة وعبد الرحمن الفرا وفهمي الآغا وخليل خليف ورشاد السقا وعبد الحي عرفة وغيرهم.

ولعلي في المقال القادم أواصل الحديث عن مقررات المجلس الوطني وحكومة عموم فلسطين.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

مخلوقات أخرى !

ضمير الحكومة البريطانية في حالة تشنج. وضمير الكونجرس الأمريكي في حالة اهتياج عصبي فقد سمع كلاهما ان العراق استخدم غازات سامة لمعاقبة مواطنيه الأكراد الذين خانوه ايام الحرب وانضموا إلى إيران.

ولا شيء على وجه الأرض يبرر قتل الناس بالسم. ومن حق الضمير الأمريكي، والضمير البريطاني، ان ينزعجا لهذا السبب إذا كان حقيقيا. ومن حقهما أن ينزعجا لمجرد الاشتباه في ان تكون التهمة صحيحة.

لكن ما يثير الدهشة هو ان هذا الضمير وذاك يفقدان الوعي، وتصيبهما حالة غيبوبة، إذا كان المتهم اسرائيل!

ففي اسرائيل مصانع للأسلحة الكيماوية معروفة عند امريكا وبريطانيا، ومعروف مكانها، ومعروفة انواع السموم التي في مخازنها. ومعروف حجم انتاجها من هذه السموم كل يوم، وكل ساعة.

وفي اسرائيل قنابل ذرية، تقول للأسلحة الكيميائية «الزمي حدك». وتدمر كل ما هو حي على ظهر الأرض، نباتا كان او حيوانا أو انسانا. ويكفي اطلاق واحدة منها لكي يموت الشرق الأوسط كله.

واسرائيل لا تصنع هذه الأسلحة لكي تستعرضها في «اللونابارك». وانما تصنعها لكي تفتك بجيرانها وتسممهم وتحول اراضيهم إلى أرض فضاء.. بلا نبات، ولا طيور ولا بشر.

وهي لم تستخدم هذه الاسلحة بعد، هذا صحيح.

ولكنها بالتأكيد تصنعها لكي تستخدمها عند اللزوم.. ومفروض ان ينزعج لهذا الاحتمال الضمير «الانجلو ـ امريكي» الحساس.. مادامت قضيته ـ كما يقول ـ هي حماية البشرية من الأخطار البربرية.

لكن الضمير «الانجلو ـ امريكي» لم يخطر بباله على الاطلاق ان ينزعج لترسانة الاسلحة الكيميائية، والأسلحة النووية، التي تكدسها اسرائيل لمحو العرب من على سطح الكرة الارضية.

ولم ينهض الكونجرس الامريكي، او وزير الخارجية البريطاني، للمطالبة بالتفتيش على مخازن الهلاك في اسرائيل.

انما اتجه لمطالبة العراق بأن يستضيف لجانا مرصعة بعملاء الصهيونية لكي تحقق في «جريمته» المزعومة ضد «بعض أهله»!

ولم يهتز هذا الضمير حتى الآن، ولا للحظة واحدة، امام تقارير الاعلام «الانجلو ـ امريكي» نفسه.. عن تحطيم عظام الأطفال الأحياء في الأرض الفلسطينية المغتصبة، والتعذيب اليومي بالضرب ولسعات الكهرباء داخل السجون، والبطش الفاشستي الذي تمارسه اسرائيل يوميا ضد شعب باكمله.. لا ينتمي إليها، ولا يمكن ان يوصف بانه «بعض اهلها».

ومعروف ان معظم بلدان الشرق الأوسط ـ بما فيها مصر ـ انضمت إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة الذرية منذ طرحتها الامم المتحدة، إلا اسرائيل. وهي الدولة الوحيدة في المنطقة العربية التي لا تسمح للجان الامم المتحدة بأن تفتش على صناعاتها الذرية، أو صناعاتها السمية. ولا يغضب لذلك الضمير «الانجلو ـ امريكي»، لأنه يعتبر موقفها هذا من حقوق سيادتها التي يجب أن تحترم.

اما حين يقول العراق إن الاكراد بعض اهله، وانه لن يسمح بلجنة تحقق في معاملته لهم، فيا داهية دقي! ويا صواعق اهبطي على ام راس العراق.. حتى يرتاح الضمير «الانجلو ـ امريكي» الذي تجرح خديه خطرات النسيم، ويدمى بنانه لمس الحرير!

والحق ان شيئا من هذا لا يدهشني.

فنحن العرب لا نزال في رأي أوروبا جنسا من الاحياء لا ينتمي إلى بني الانسان!

والقيادات «الانجلو ـ امريكية» في كثير من الأحيان تجاملنا وتعامل شعوبنا على قدم المساواة مع شعوبها. ولكنها تفعل ذلك حين تكون هناك مصلحة تجارية.

اما في غير هذه.. فاسرائيل هي الناس ونحن مخلوقات اخرى!

عقدة المفاضلة بين الشرق والغرب



بقلم: أحمد عبد السلام البقالي

تعاني ندواتنا الفكرية، ومجالسنا الأدبية من مرض اسميه عقدة المفاضلة بين الشرق والغرب. وخصوصاً إذا كان من بين المشاركين في النقاش شخص أو أشخاص عاشوا في بلاد الغرب للدراسة أو العمل. فلا يكاد الجمع يمارس الرياضة المفضلة عندنا، والتي هي النقد الذاتي الذي غالباً ما يتحول إلى تحطيم ذاتي، أو انتحار معنوي، بانتقاد الأفراد من حملة المسؤولية، والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وغيرها، مبرزين عيوبها وتخلفها بالنسبة لمثيلاتها في بلاد الغرب، ومحملينها المسؤولية عن تخلف الأمة بأسرها عن ركب الحضارة!

واعترف بانني مارست الهواية نفسها مدة طويلة، وليس بالحديث العابر في مجالس السمر الخاصة، بل وبالكتابة فيها في مطلع الستينات، لاشراك قراء الصحيفة التي كنت اراسلها من واشنطن.

وكنت حديث العهد بالدراسة والحياة في الغرب، فكنت أجد لذة خاصة في المقارنة بين المجتمعين الغربي والعربي، وبين موقف الفرد الأمريكي والفرد العربي من قضية اجتماعية، أو مسألة اقتصادية بطريقة كاريكاتورية ساخرة، وابراز جوانب الفكاهة والتناقض في الموقفين.

خطأ منهجي

وكان أجدر بي، وفي ذلك الوقت بالذات. أن أعرف أن المقارنة كانت خطأ منهجياً يرفضه المنطق العلمي السليم.

قلت في ذلك الوقت بالذات لأنني كنت حديث العهد بتلمذتي على المفكر الجزائري الكبير مالك بن نبي، رحمه الله.

وكان قد قدم إلى القاهرة في أواسط الخمسينات هارباً من اضطهاد الفرنسيين له لتأييده العلني للثورة الجزائرية التي كانت قد مزقت فرنسا، وعذبت الشعب الفرنسي عذاباً شديداً، وذلك بفرضها عليه الاختيار بين مبادىء الثورة الفرنسية (الحرية والاخاء والمساواة)، وبين شهوة اغتصاب أرض شعب آخر بالقوة والقهر! وهو الاختيار نفسه الذي يجد الاسرائيليون انفسهم أمامه الآن!

ومالك بن نبي هو صاحب نظرية التوازي بين الحضارتين الغربية المسيحية، والشرقية الاسلامية، وصاحب خط واشنطن ـ موسكو، وطنجة ـ جاكارتا، هذان الخطان المتوازيان اللذان لا يلتقيان، ولكن يتبادلان حمل المشعل الحضاري، بمعنى انه كلما تعب جانب، تسلم المشعل منه الجانب الآخر، ليسلمه إليه، مرة أخرى، يوم تنضب طاقته.

فالحضارات مخلوقات معنوية تولد صغيرة وتنمو، وتصل إلى سن الرشد والنضج، ثم تتعب، وتشيخ، وتموت، شأنها شأن المخلوقات البيولوجية الأخرى، من انسان وحيوان ونبات.

وكان مالك بن نبي، كذلك، مولعاً بالمقارنة بين بعض مواقف أهل خط الشمال وأهل خط الجنوب، وخصوصاً الذين يعتنقون الاسلام من الأوربيين وكيف تنطبع في نفوسهم مبادئه السمحة المشرقة، فتنتج عن ذلك الانطباع عادات جديدة في تطبيق شعائره من وضوء وصلاة وصيام وزكاة. ورغم جدية مالك بن نبي، وعمق فكره وغزارة علمه، فقد كان، رحمه الله، لا يخلو من فكاهة تضيء مجالسه حين يقارن، مثلاً، بين المتوضىء العربي الشعبي، وبين المتوضىء الأوربي.

استحالة المفاضلة

ولم تخطر ببالي استحالة المفاضلة بين الخطين الحضاريين المتوازيين إلا بعد سنين من حضوري للعديد من مجالس الجدل العقيم وحفلات التحطيم الذاتي التي يقارن فيها أنصار الحضارة الغربية الشعوب الاسلامية الحديثة العهد بالاستقلال بالشعوب الأوربية التي تسلمت شعلة الحضارة من المسلمين في طليطلة باسبانيا الاسلامية منذ ستمائة عام.

وتقحم المفاضلة أنصار الحضارة الاسلامية فليجأون إلى الماضي يستدلون بعظمته ومجده على قدرة العقل العربي على ابداع مثل هذه الحضارة. أو استيعابها على الأقل، لأنه هو صاحب الفضل الأول فيها بالنسبة لأوربا الراهنة.

ويصر الفريق الأول على التمثل بقول الشاعر:

ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي أنت فيها

فالغرب الآن يمسك بزمام القيادة في العالم بأسره، وليس القيادة السياسية والعسكرية فقط، بل والقيادة الفكرية والعلمية كذلك. ولو أردنا اللحاق به وتفادي سيطرته واستعباده لنا، فعلينا أن نتتلمذ له، ونستوعب أسرار قوته ونستعملها بحكمة، وحسب احتياجاتنا حتى لا نقع في أخطائه.

ويستشيط الجانب المحافظ غضباً من مجرد الايحاء بتقليد الغرب.

ويسير الجدل على خطين متوازيين لا سبيل إلى التقائهما. وينتهي بتبادل التهم، مثل الرجعية والتخلف والانغلاق من جهة، والانبهار بسراب الغرب والشعوبية والاستلاب من جهة أخرى.

تحويل طاقة الجدل

ولو توافرت للطرفين معطيات الوضع ومفتاح حله، لتحول جدلهما إلى حوار بناء ليبدأ بمسح وتقييم الوضع الراهن للأمة الاسلامية، وتحديد مكانها من سلم التطور الحضاري، ورصد علامات المسار الصحيح، أو الجنوح والانحراف لتصحيحها أو دق أجراس الانذار للمسؤولين.

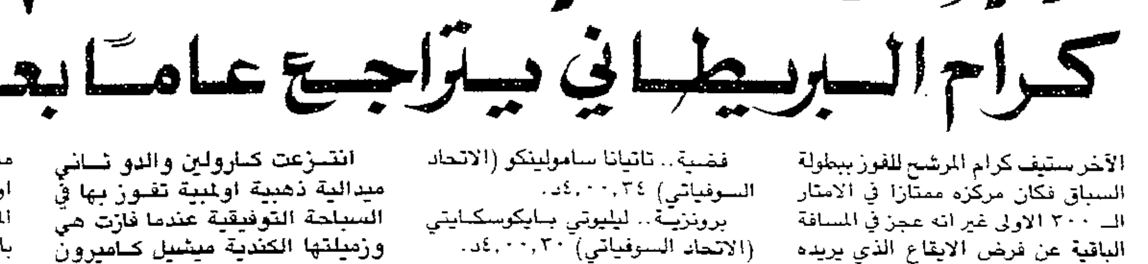
فاذا كان الغرب قد سبقنا بعدة قرون، فيجب علينا أن نحول طاقة الاسف على تخلفنا عن ركبه والحزن على وضعنا المشين إلى دراسة أنجع الوسائل لتضييق الفجوة التي بيننا، وذلك ببناء المدارس والجامعات ومراكز البحث العلمي وارسال البعثات للدراسة في أرقى الجامعات واستغلال الخريجين بعد عودتهم أحسن استغلال. فما وصل إليه الغرب من معارف تطلب زمناً طويلا من المحاولة والخطأ وتطور تطورا بطيئا على أيد رجال افذاذ وبمزيج من الاجتهاد والاشراق العبقري والصدف المحضة ليصل إلى ما وصل إليه في نصف القرن الأخير.

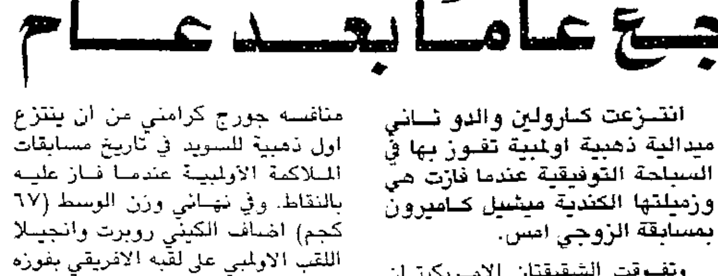
وفي وسع الأمة الاسلامية لو توفر لها حد أدنى من وحدة الهدف العلمية، أن تتقاسم الميادين العلمية والتكنولوجية التي ينبغي استيعابها ويتحمل كل بلد نصيبه الملائم من عبئها، ويجعل منه اختصاصا يقوم فيه بالبحث والتفوق.

ويجب أن يتم ذلك في أقرب الأوقات وقبل أن يقفل الغرب ينابيع المعرفة فيه في وجوه الشعوب الأخرى، كما هو الحال الآن بالنسبة لعدد من المعلومات التكنولوجية التي يعدها أسراراً استراتيجية.

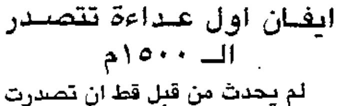
وكفى بذلك تحدياً لصانعي القرار ببلادنا ولعلمائنا وباحثينا في مستقبل الأيام.

افريقيا تسطع في سماء سيوول





كينيا انتزعت ذهبيتي الـ ١٥٠٠ و ٥ آلاف م بسهولة
كرام البريطاني يتراجع عاما بعد عام



موفد «الشرق الاوسط»: مطر الاحمدي

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات :

فرض الكينيون انفسهم في سباقات الجري للمسافات المتوسطة والطويلة في دورة سيوول الاولمبية. وبعد فوز بول ايرنج بذهبية الـ ٨٠٠م في مطلع الاسبوع الحالي وجوليوس كاريوكي بذهبية ٣٠٠٠م موانع اول من امس تمكن بيتر رونو وجون نجوجي امس من الفوز بذهبيتي الـ ١٥٠٠ و٥ آلاف م. والذهبية الوحيدة التي افلتت منهم كانت ميدالية الـ ١٠ آلاف م التي حصل عليها المغربي مولاي ابراهيم بو الطيب في اليوم الرابع من الدورة.

ووزعت اليوم ميداليات في ٨ مسابقات من مسابقات العاب القوى وفي احداها سجلت السوفياتيات رقما عالميا جديدا في التتابع ٤ مرات ٤٠٠م وعادل الامريكيون رقما قديما سجل في اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨ في التتابع ٤ مرات ٤٠٠م.

مفاجأة للكيني رونو

في الـ ١٥٠٠م للرجال حقق الكيني بيتر رونو (٢١ سنة) المفاجأة فسجل ٣،٣٥،٩٦د. ومع ان الخبرة الواسعة تنقصه فانه عرف كيف ينتزع الذهبية من البريطاني بيتر اليوت والالماني الشرقي ينز بيتر هيرولد. اما البريطاني الآخر ستيف كرام المرشح للفوز ببطولة السباق فكان مركزه ممتازا في الامتار الـ ٣٠٠ الاولى غير انه عجز في المسافة الباقية عن فرض الايقاع الذي يريده وحل في المركز الرابع. وفي هذا السباق ايضا حل السوداني عمر خليفة في المركز الثاني عشر والاخير. وفي ما يلي نتائج السباق :

ذهبية.. بيتر رونو (كينيا) ٣،٣٥،٩٦د.

فضية.. بيتر اليوت (بريطانيا) ٣،٣٦،١٥د.

برونزية.. ينز بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ٣،٣٦،٢١د.

حادث فريد من نوعه

واحرزت رومانيا ذهبيتها الاولى في العاب القوى بواسطة عداءة الـ ١٥٠٠م باولا ايفان التي حلت في المركز الاول بفارق نحو ٧ ثوان امام السوفياتية سامولينكو التي تقدمت على مواطنتها بايكوسكايتي بفارق ٦ في المئة من الثانية فقط. لكن المنظمين اعلنوا في نهاية السباق ان بايكوسكايتي هي الثانية.

وبعد ٣ ساعات من السباق ومن توزيع الميداليات اعترف المنظمون بالخطأ اثر مراجعتهم فيلم السباق واعلنوا الترتيب النهائي من دون اي تبديل في الزمن الذي حققته المتسابقات الثلاث. اما المغربية فاطمة العوام فحلت في المركز العاشر مسجلة ٤،٠٣،٠٠د. وفي ما يلي النتيجة :

ذهبية.. باولا ايفان (رومانيا) ٣،٥٣،٩٦د.

فضية.. تاتيانا سامولينكو (الاتحاد السوفياتي) ٤،٠٠،٣٤د.

برونزية.. ليليوتي بايكوسكايتي (الاتحاد السوفياتي) ٤،٠٠،٣٠د.

رقم عالمي جديد

وفي التتابع ٤ مرات ٤٠٠م للسيدات سجل الاتحاد السوفياتي رقما عالميا جديدا قدره ٣،١٥،١٨د والرقم السابق البالغ ٣،١٥،٩٢د كان مسجلا باسم المانيا الشرقية في ٨٤/٦/٣.

وتألف المنتخب السوفياتي من ليدوفسكايا ونازاروفا وبينيجوينا وبريزجوينا. وفي ما يلي النتيجة :

ذهبية.. (الاتحاد السوفياتي) ٣،١٥،١٨د. رقم عالمي.

فضية.. (الولايات المتحدة) ٣،١٥،٥١د.

برونزية.. (المانيا الشرقية) ٣،١٨،٢٩د.

ذهبية ثالثة لجريفث

وفي تتابع ٤ مرات ١٠٠م للسيدات احرزت الولايات المتحدة الذهبية وتألف فريقها من براون وايكولز وجريفيث جوينر واشفورد. وهي الذهبية الثالثة التي تفوز بها جريفيث جوينر بعد ذهبيتي الـ ١٠٠ و٢٠٠م. وفي ما يلي النتيجة :

ذهبية.. (الولايات المتحدة) ٤١،٩٨ث.

فضية.. (المانيا الشرقية) ٤٢،٠٩ث.

برونزية.. (الاتحاد السوفياتي) ٤٢،٧٥ث.

ايفان اول عداءة تتصدر الـ ١٥٠٠م

لم يحدث من قبل قط ان تصدرت عداءة سباق ١،٥٠٠ متر الاولمبي من بدايته الى نهايته ولكن الرومانية بولا ايفان حققت ذلك امس بكل سهولة.

ولم يحدث ايضا منذ ثماني سنوات ان قطعت عداءة مسافة السباق بالسرعة التي انطلقت بها ايفان.

وطوال السباق لم يكن هناك خطر ان تلحق بها اي متسابقة اخرى. وقد قطعت المسافة في ثلاث دقائق و٥٣،٩٦ ثانية وهو ثاني اسرع زمن يسجل على الاطلاق.

وبذلك الفوز شعرت ايفان بحلاوة الانتقام لهزيمتها امام منافستها الرئيسية السوفياتية تاتيانا ساموليكو في سباق ٣،٠٠٠ متر.

وقالت ايفان التي ظلت تبتسم طوال عدوها حول المضمار بعد فوزها «خلال السباق كنت واثقة انني سأحقق افضل زمن في حياتي».

وتحدثت عن خطتها بعد فوزها بفضية ٣،٠٠٠ متر عدو محتلة المركز الثاني بعد ساموليكو فقالت «لقد ادركت بعد سباق ٣،٠٠٠ متر ان علي ان اعدو بسرعة طوال السباق. وكنت اعلم انني سأنجح».

انتزعت كارولين والدو ثاني ميدالية ذهبية اولمبية تفوز بها في السباحة التوفيقية عندما فازت هي وزميلتها الكندية ميشيل كاميرون بمسابقة الزوجي امس.

وتفوقت الشقيقتان الامريكيتان ساره وكارين جوزيفسون على الكنديتين في الحركات الحرة الا ان والدو وكاميرون كانتا قد تقدمتا بفارق كبير في الحركات الاجبارية لتكوين الاشكال يوم الاربعاء الماضي.

ورغم ان الامريكيتين حققتا اربعة ارقام نهائية في الحركات الحرة الا انه تعين حصولهما على الميدالية الفضية بفارق نصف نقطة عن الكنديتين.

وحصلت اليابانيتان مياكو تاناكا وميكاكو كوتاني على الميدالية البرونزية برصيد يقل سبع نقاط عن الكنديتين ليتكرر نفس ترتيب الدول التي فازت بمسابقات الفردي امس الجمعة حينما فازت والدو بالميدالية الذهبية مطيحة بالامريكية تريسي رويز ـ كونفورتو بطلة اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤ التي جاءت في المركز الثاني في حين احتلت كوتاني المركز الثالث.

وحققت الكنديتان ثاني افضل رقم لهما في الحركات الحرة بلغ ٩٩،٨٠٠ نقطة ليضاف الى رصيدهما في حركات تكوين الاشكال وهو ٩٨،٩١٧ فبلغ اجمالي رصيدهما ١٩٧،٧١٧ نقطة.

وحصلت الامريكيتان على ٩٩،٦٠٠ نقطة في الحركات الحرة بعد ان بلغ رصيدهما في حركات تكوين الاشكال ٩٧،٦٨٤ نقطة ليبلغ اجمالي ما حققتاه ١٩٧،٢٨٤ نقطة.

وبلغ الرصيد الاجمالي لليابانيتين ١٩٠،١٥٩ نقطة لتفوزا بسهولة بالميدالية البرونزية بعد ان تقدمتا بفارق كبير على الفرنسيتين كارين شولر وآن كبرون اللتين بلغ رصيدهما ١٨٤،٧٩٢ نقطة.

وزعت امس ٦ ذهبيات في اليوم الأول من نهائي مسابقات الملاكمة في دورة سيوول الاولمبية ففازت كل من الولايات المتحدة والمانيا الشرقية بذهبيتين مقابل واحدة لكل من كينيا وبلغاريا.

في نهائي وزن خفيف الذبابة (٤٨ كجم) فاز البلغاري ايفايلو خريستوف بطل العالم السابق على الامريكي مايكل كارباجال بالنقاط وهي نتيجة اعترض عليها الجمهور طويلا. وفي نهائي وزن الديك (٥٤ كجم) ثار الامريكي كيندي ماكيني (٢٢ سنة) لمواطنه كارباجال ففاز على البلغاري الكسندر خريستوف بطل اوروبا بالنقاط.

وفي نهائي وزن الخفيف (٦٠ كجم) منع الالماني الشرقي اندرياس زفيلوف منافسه جورج كرامني من ان ينتزع اول ذهبية للسويد في تاريخ مسابقات الملاكمة الاولمبية عندما فاز عليه بالنقاط. وفي نهائي وزن الوسط (٦٧ كجم) اضاف الكيني روبرت وانجيلا اللقب الاولمبي على لقبه الافريقي بفوزه على الفرنسي لوران بودواني الذي كان يأمل باحراز اول ذهبية في الملاكمة لفرنسا منذ ٢٤ عاما. وكان جو جوتزاليس قد احرز لفرنسا ذهبيتها الأولمبية الاخيرة في الملاكمة في اولمبياد طوكيو ١٩٦٤.

وفي نهائي وزن المتوسط اضاف الالماني الشرقي هنري ماسكه لقبا اولمبيا الى لقبه الاوروبي عندما فاز على الكندي ايجرتون ماركوس. اما في نهائي الوزن الثقيل (٩١ كجم) ففاز الامريكي راي ميرسر وهو اكبر الملاكمين الامريكيين سنا (٢٧ سنة) على الكوري الجنوبي فيون مان بايك بالضربة القاضية في الجولة الأولى.

وجاء توزيع ميداليات امس الأولى لنهائيات الملاكمة كالآتي:

وزن خفيف الذبابة.

ذهبية: ايفايلو خريستوف (بلغاريا). فضية: مايكل كارباجال (الولايات المتحدة). برونزية: روبرت ايساتشيجي (المجر) وليوبولدو سيرانتيس (الفلبين).

وزن الديك:

ذهبية: كينيدي ماكيني (الولايات المتحدة). فضية: الكسندر خريستوف (بلغاريا). برونزية: فاجول مولسان (تايلاند) وخورخي خوليو روكا (كولومبيا).

وزن الخفيف:

ذهبية: اندرياس زوبلوف (المانيا الشرقية). فضية: جورج كرامني (السويد). برونزية: نيرجوي ايهبات (منجوليا) وروماالليس ايلليس (الولايات المتحدة).

هولندا تهزم استراليا

فازت هولندا بطلة اوروبا على استراليا بطلة العالم ٢/١ امس في مباراة تحديد المركز الثالث في بطولة الهوكي الاولمبية للرجال وحصلت على الميدالية البرونزية.

وهذه اول ميدالية اولمبية تحصل عليها هولندا في الهوكي منذ عام ١٩٥٢. وكان فريق السيدات الهولندي قد احرز البرونزية ايضا في مباراة تحديد المركز الثالث في بطولة السيدات.

كانت استراليا اكثر هجوما لكنها فشلت في ترجمة الفرص التي لاحت لها الى اهداف وضاعت عليها مرة اخرى فرصة الفوز بميدالية في ثاني دورة اولمبية على التوالي رغم انها كانت مرشحة للفوز بالبطولة.





العداء الامريكي هاري بوتش

العداء البريطاني كرام

الملاكم الامريكي ميرسر عاضا على ذهبيته

اما الفريق الهولندي فقد دافع بشدة عن مرماه.

وقد جاء هدفا هولندا اولا في الدقيقة ٢٢ و٥٦ وسجلهما المهاجم بوفيلاندر. واحرزت استراليا هدفها الوحيد في الدقيقة ٦١ من المباراة.

تحطيم رقم عالمي

حطم الاتحاد السوفياتي الرقم العالمي في سباق عدو ٤ في ٤٠٠ متر تتابع سيدات امس عندما حقق زمنا قدره ثلاث دقائق و١٥،١٨ ثانية في دورة سيوول الاولمبية.

وكان الرقم السابق وقدره ثلاث دقائق و١٥،٩٢ ثانية قد سجلته المانيا الشرقية في مدينة ايرفورت بالمانيا الشرقية في الثالث من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤.

غاب الامريكيون ففاز السوفيات

وفي ظل غياب الامريكيين عن نهائي سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م للرجال بسبب استبعادهم من التصفيات احرز السوفيات ذهبية السباق بزمن بلغ ٣٨،١٩ث.

وفي ما يلي النتيجة :

ذهبية.. (الاتحاد السوفياتي) ٣٨،١٩ث. فضية.. (بريطانيا) ٣٨،٢٨ث. برونزية.. فرنسا ٣٨،٤٠ث.

معادلة رقم التتابع ٤ مرات ٤٠٠م

وفي سباق التتابع ٤ مرات ٤٠٠م تمكن المنتخب الامريكي المؤلف من ايفيريت وستيف لويس وروبنزاين وريتولدز من معادلة الرقم العالمي الذي حققه منتخب امريكي آخر مؤلف من ماتيوز وفريمان وجيمس وايفانز في اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨ والبالغ ٢،٥٦،١٦د. وفي ما يلي نتيجة السباق :

ذهبية.. (الولايات المتحدة) ٢،٥٦،١٦د، فضية.. (جامايكا) ٣،٠٠،٣٠د، برونزية.. (المانيا الغربية) ٣،٠٠،٥٦د.

فوز سهل لليسوفسكايا

وسجلت السوفياتية ناتاليا ليسوفسكايا فوزا سهلا في مسابقة رمي الكرة الحديد بفارق ١،١٧م امام الالمانية الشرقية ماترين نيمكه.

العداء الكيني بيتر رونو يتقدم سباق الـ ١٥٠٠م

السباحتان الكنديتان والدو وكاميرون

جدول ترتيب ميداليات سيوول

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	٤٦	٢٨	٤٣
المانيا الشرقية	٣٦	٣١	٢٧
الولايات المتحدة	٣١	٢٤	٢٤
المانيا الغربية	١١	١٢	١٢
المجر	١١	٦	٦
بلغاريا	١٠	١٢	١٣
رومانيا	٧	١٠	٦
كوريا الجنوبية	٦	٧	٩
فرنسا	٥	٤	٥
الصين	٤	١٠	١٠
بريطانيا	٤	٩	٨
ايطاليا	٤	٤	٤
كينيا	٤	١	٢
استراليا	٣	٥	٥
اليابان	٣	٣	٧
تشيكوسلوفاكيا	٣	٣	١
نيوزيلندا	٣	٢	٨
بولندا	٢	٥	٩
يوغوسلافيا	٢	٤	٤
النرويج	٢	٣	–
كندا	٢	٢	٥
هولندا	٢	٢	٤
الدنمارك	٢	٢	١
البرازيل	١	١	٣
فنلندا	١	١	٢
المغرب	١	–	٢
اسبانيا	١	–	٢
النمسا	١	–	–
البرتغال	١	–	–
سورينام	١	–	–
تركيا	١	–	–
السويد	–	٤	٦
سويسرا	–	٢	٢
الارجنتين	–	١	–
تشيلي	–	١	–
كوستاريكا	–	١	–
جامايكا	–	١	–
جزر الانتيل الهولندية	–	١	–
بيرو	–	١	–
السنغال	–	١	–
جزر فرجين الامريكية	–	١	–
المكسيك	–	–	٢
بلجيكا	–	–	٢
كولومبيا	–	–	١
اليونان	–	–	١
منغوليا	–	–	١
باكستان	–	–	١
الفلبين	–	–	١
تايلاند	–	–	١

جراف تجمع بين الجراندسلام والاولمبياد

توجت الالمانية الغربية شتيفي جراف لقب البطولات الأربع الكبرى (الجراند سلام) الذي حصلت عليه هذا العام بفوزها بالميدالية الذهبية في اولمبياد سيوول امس.

وفازت جراف على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٦ـ٣، ٦ـ٣ في مباراة دامت ٨٢ دقيقة.

وبذلك اصبحت جراف (١٩ سنة) اول من تسمى بالبطلة الذهبية للجراند سلام حيث انها فازت بالميدالية الذهبية في الاولمبياد بعد غياب هذه اللعبة ٦٤ عاما عن الدورات الاولمبية. ولم يسبق لأحد ان جمع بين بطولة الجراند سلام وبين اللقب الاولمبي في عام واحد.

كما اصبحت ساباتيني (١٨ سنة) بحصولها على الميدالية الفضية اول من يفوز للارجنتين بميدالية في دورة اولمبية منذ عام ١٩٧٢.

وفور فوز جراف في المباراة صعدت المدرجات لتحتضن اباها بيتر وذلك بعد ان خسرت مجموعة واحدة فقط ـ كانت امام السوفياتية لاريسا سافتشينكو ـ وهي في طريقها الى بطولة الاولمبياد.

وقالت جراف وهي تمسح دموع الفرح من عينيها بعد توزيع الميداليات: انه شيء مدهش ان افوز بالجراند سلام وبالميدالية الذهبية الاولمبية.

وقالت جراف: طموحي الآن هو الفوز بالجراند سلام ثانية.

كما كانت ساباتيني تبكي ولكن من خيبة املها. وقالت: اشعر بضيق شديد. انني سعيدة لحصولي على ميدالية لبلادي ولكنني لست سعيدة للطريقة التي لعبت بها.

فلاتش وسيجوسو يفوزان

صمد بطلا ويمبلدون في الزوجي كين فلاتش وروبرت سيجوسو الامريكيان لصحوة متأخرة من الاسبانيين ايميليو سانشيز وسيرجيو كاسال امس ليفوزا بذهبية زوجي الرجال في كرة المضرب.

فقد بدا ان الامريكيين ضمنا الفوز بالبطولة بثلاث مجموعات نظيفة حيث فازا بالمجموعتين الأولى والثانية. ولكن سانشيز وكاسال كسرا ضربات ارسالهما في المجموعتين الثالثة والرابعة ليلعب الفريقان شوطين فاصلين.

وفي النهاية فاز فلاتش وسيجوسو المصنفان اولا ٦/٣، ٦/٦،٤/٦، ٧/٦، ٧/٩ بعد نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة على الملعب الرئيسي.

وحصل الفريقان الآخران اللذان وصلا الى الدور قبل النهائي على ميداليات برونزية وهما السويديان ستيفان ادبرج واندريه جاريد والتشيكيان ميلوسلاف ميسير وميلان سريجبر.

ذهبيتان جديدتان لكوريا الجنوبية

احرزت كوريا الجنوبية امس ذهبيتين جديدتين في مسابقة رمي السهام لفرق الرجال وفرق السيدات بعدما سبق لها وفازت اول من امس بذهبية فردي السيدات.

ونالت اندونيسيا ميداليتها الاولى في دورة سيوول عندما حلت في المركز الثاني في مسابقة فرق السيدات.

وفي ما يلي النتائج :

فرق الرجال :

ذهبية.. كوريا الجنوبية ٩٨٦ نقطة.

فضية.. الولايات المتحدة ٩٧٢ نقطة.

برونزية.. بريطانيا ٩٦٨ نقطة.

فرق السيدات :

ذهبية.. كوريا الجنوبية ٩٨٢ نقطة.

فضية.. اندونيسيا ٩٥٢ نقطة.

برونزية.. الولايات المتحدة ٩٥٢ نقطة.

الذهبية الاولى للسوفيات منذ ١٩٧٦

احرز الاتحاد السوفياتي امس ذهبية مسابقة كرة اليد للرجال في دورة سيوول الاولمبية بعد فوزه على كوريا الجنوبية ٣٢/٢٥.

وهي الذهبية الثانية لرجال الاتحاد السوفياتي في هذه المسابقة بعد تلك التي احرزوها في نهائي اولمبياد مونتريال ١٩٧٦ على حساب رومانيا.

واحرزت يوغوسلافيا (بطلة اولمبياد لوس انجيليس) اليوم ايضا الميدالية البرونزية بعد فوزها على المجر ٢٣/٢٧.



نجمة المضرب الاولمبي جراف



اسرة كريستي فرحة بقرار براءة ابنها من تعاطي المنشطات

بن جونسون

مواصلة تجريد القاب المتورطين في المنشطات

لويس الأمريكي يتقلد ذهبية بن جونسون

استبعاد عشرة رياضيين حتى الآن لتعاطي العقاقير

اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية امس عن عمليتين آخريين لتجريد القاب بسبب تناول جرعات منشطة وبهذا يصل عدد الحالات المبلغ عنها خلال العاب سيوول الاولمبية التي تنتهي اليوم الى عشر.

ومن المفروض ان يعيد لاعب الجودو البريطاني كيريث براون ميداليته البرونزية التي فاز بها في الجودو لوزن ٧١ كجم وذلك لتناوله نوعاً محظوراً من مدرات البول - فوروسيميد - كما فعل المصارع الافغاني علي داد في المصارعة الحرة لوزن ٦٢ كجم الذي لم يصعد الى المنصة.

ورغم ايجابية التحاليل التي اجريت للعداء البريطاني لينفورد كريستي الذي حاز على الميدالية الفضية لمئة متر الا انه بريء من كل شبهة مستفيدا من الشك على اساس ان جينسينج وهي عشبة طبية اسيوية قد يكون تناولها لا تندرج على اي لائحة للمنتجات المحظورة او المسموح بها.

ويذكر انه خلال العاب لوس انجليس الاولمبية السابقة عوقبت ١١ حالة لتناول منشطات محظورة.

سحبت الميدالية البرونزية امس من لاعب الجودو البريطاني كيريث براون واستبعد من دورة سيوول الاولمبية بسبب اظهار اختبارات انه تناول عقاقير محظورة.

كما استبعد المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية علي داد لاعب المصارعة الحرة الافغاني ليصبح عدد المستبعدين من الدورة بسبب تناولهم عقاقير عشرة لاعبين.

وقالت ميشيل فيردييه المتحدثة باسم اللجنة ان المجلس التنفيذي وافق بالاجماع على توصية من اللجنة الطبية التابعة لها باستبعاد براون من الاولمبياد وبسحب ميداليته التي فاز بها في الوزن الخفيف ٧١ كيلوجراماً.

وقد اظهرت اختبارات ان براون وعلي داد تناولا عقار فوروسيميد المدر للبول والذي تحظره اللجنة الاولمبية الدولية.

ويمكن ان يقلل هذا العقار الوزن او يستخدم في اخفاء وجود عقاقير أخرى في الجسم مثل تلك التي تدخل في بناء العضلات.

لويس يتسلم ذهبية جونسون

في احتفال بسيط مشحون بالانفعالات تسلم العداء الامريكي كارل لويس الميدالية الذهبية التي سحبت من العداء الكندي بن جونسون امس.



لويس يتقلد ذهبية بن جونسون

وكان لويس قد دفن الذهبية التي فاز بها في دورة لوس انجليس عام ١٩٨٤ في سباق ١٠٠ متر عدو في قبر والده.

اطبق لويس يده على الميدالية التي تعني له الكثير وقال بعد الاحتفال الذي جرى في مكتب اداري تحت مدرجات الاستاد: لا اعتقد انها ملوثة.

وكان جونسون قد فاز بسباق ١٠٠ متر عدو في زمن عالمي قدره ٩,٧٩ ثانية لكنه شطب وسحبت منه الميدالية والغي الرقم لثبوت تناوله منشطات مقوية للعضلات.

وقد توفي والد لويس العام الماضي بعد معركة طويلة مع السرطان وقال لويس: دون ادنى شك هذه مهداه اليه، الشيء الوحيد الذي كنت اريده اكثر من اي شيء آخر اصبح في يدي. هذه لي.

وقال لويس الذي فاز بذهبيتين وفضية في سيوول ان فضيحة جونسون قد تصبح نقطة تحول في مكافحة المنشطات في العاب القوى.

استرالي يفقد ذهبيته

فاز متسابق الزوارق الاسترالي جرانت ديفيز بالميدالية الذهبية امس ثم رأى ميداليته تنتزع منه انتزاعا بقرار من الحكام قبل دقائق من مراسم توزيع الميداليات.

وكان ديفيز (٢٥ سنة) قد غمرته الفرحة بعد ان اعلن مسؤولون انه فاز بفارق ضئيل على الامريكي جوريج بارتون في سباق الزورق الفردي من طراز كاياك لمسافة ١,٠٠٠ متر.

ولكن بعد عشر دقائق عدل الحكام النتيجة قبل مراسم توزيع الميداليات معلنين فوز بارتون بفارق واحد على المئة من الثانية.

وقد اصيب ديفيز بخيبة امل حيث انه ترك عمله قبل ١٨ شهرا ليتفرغ للاستعداد للاولمبياد.

وقال: لقد غيروا رايهم قبل دقيقتين فقط من مراسم توزيع الميداليات.

وقال: لو كانوا وضعوا الميدالية جول عنقي ثم غيروا رايهم لمنعتهم بالقوة من اخذها.

لافتة تفاجىء الرياضيين

استيقظ الرياضيون الكنديون اول من امس ليجدوا هذه اللافتة على الحائط في مقر اقامتهم في القرية الاولمبية... من الذرى الى الثرى في ٩,٧٩ ثانية.

وتشير اللافتة الى الرقم القياسي الذي حققه العداء الكندي بن جونسون في سباق ١٠٠ متر عدو والذي ازيل من كتب الارقام القياسية عقب استبعاده من اولمبياد سيوول بسبب تعاطيه عقاقير..

الرياضة السعودية

اضواء على مباريات الاسبوع العاشر الكروي

المتصدر يواصل حصده للنقاط والاتفاق يطارده

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

لم يطرأ اي تغيير على المراكز الستة الأولى في سلم الترتيب العام لفرق الدوري السعودي الممتاز في موسمه الثاني عشر وذلك بعد انتهاء مباريات الاسبوع العاشر.

التغييرات الطفيفة حدثت في المركزين السابع والثامن اذ احتل الطائي مكان القادسية بعد ان كسبه بهدفين مقابل هدف واحد.

المراكز المتأخرة شهدت صعود فريق النهضة من المرتبة الحادية عشرة الى التاسعة وتراجع على الأثر فريق الوحدة من مكة المكرمة وهجر من الاحساء الى المركزين العاشر والحادي عشر.

المتصدر وفوز كبير!!

فريق نادي النصر بعد تعثره المفاجىء في الاسبوع الماضي وتعادله مع النهضة (١/١)

فوز الفريق الاصفر رد له اعتباره امام فريق الوحدة الذي فاز عليه في آخر مباراة جمعت ما بين الفريقين في القسم الثاني من الموسم المنصرم وكانت خسارة النصر آنذاك الأولى له في الدوري.

الاتفاق يواصل انتصاراته!!

فريق المدرب الوطني خليل الزياني (الاتفاق) بعد انتكاسته الغريبة مطلع الموسم الحالي وخسارته لأربع نقاط عاد لاعبوه لتوازنهم واخذوا يحصدون النقاط تباعا وسجلوا الانتصار السادس على التوالي وكان على حساب هجر بنتيجة (١/٤).

الانتصارات الاتفاقية الماضية، لعب المهاجم الدولي الشاب سعدون حمود وزميله «الفتي» حمد الدبيخي دورا بارزا في تحقيقها ومازال حارس ودفاع الفريق (الاخضر والاحمر) الاقوى بين الفرق اذ اصيب مرماه اربع مرات فقط.

اواخر الاسبوع المنصرم وصل مدرب فريق الهلال (الجديد - القديم) البرازيلي كنديتو الذي سبق اناتولي في تدريب الفريق الأول في موسم ٨٤/٨٥. كندينو اتجه مع فريقه فور وصوله الى الاحساء وشاهده ميدانيا عندما لعب مساء اول من امس مع فريق الروضة.

المباراة اسفرت عن فوز الهلال بهدفين نظيفين واستمر فريق الروضة متذيلا قائمة الترتيب بنقطة واحدة حصل عليها من تعادله في الاسبوع التاسع مع الوحدة (٣/٣).

الفارق حاليا بين الروضة وفرق هجر والوحدة والنهضة التي تأتي في مؤخرة الترتيب خمس نقاط!!؟

تهنئة انتصار

الرياض - واس: اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية عن تهنئته الخالصة لرئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة السلة بمناسبة فوز منتخب المملكة لكرة السلة بكاس البطولة الرابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة السلة التي اختتمت بالرياض يوم الاربعاء الماضي.

كما وجه الامير التهنئة في برقية بعث بها للامير طلال بن سعود بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة السلة الى لاعبي منتخب المملكة لكرة السلة للمستوى الجيد والاداء الرائع الذي ظهروا به في هذه البطولة والذي توجوه بهذا الانجاز الكبير الذي حققوه بكل جداره متمنيا لجميع منتخبات المملكة دوام التوفيق والنجاح.

عميد الاندية السعودية (الاتحاد) الاكثر شعبية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية حقق لاعبوه فوزا ثمينا على منافسهم التقليدي النادي الاهلي (٢/١).

لاعبو الاتحاد كانوا الأفضل فنيا ولعبوا المباراة بروح عالية وبالذات في الشوط الثاني ولم يؤثر فيهم الهدف السهل الذي تسبب فيه قلب الدفاع الاتحادي الدولي احمد جميل.

النادي الاهلي فقد شخصيته الميدانية بعد اعتزال لاعبي الوسط احمد الصغير والمهاجم امين دابو وازداد الأمر سوءا مع ايقاف الظهير الدولي الايسر محمد عبد الجواد. واصبح الفريق حاليا يؤدي مبارياته، معتمداً على سمعته الماضية.

الشباب اداء متذبذب

فريق العاصمة السعودية الرياض (الثالث) الشباب اصبح من الصعب توقع نتيجة مبارياته بسبب اختلاف اداء الفريق وعطائه من مباراة لأخرى.

الأمر الذي يدعو للدهشة ان لاعبي الشباب يؤدون لقاءاتهم مع الفرق القوية بمستوى جيد وكثيرا ما يحصدون نقطتي المباراة.

آخر مباراة للشباب لعبها مع فريق النهضة صاحب المركز الحادي عشر وتعادلا سلبيا مما اهل فريق النهضة للقفز للمركز التاسع.

الطائي يضع حدا للخسائر!!

اكبر الكاسبين في الاسبوع الماضي كان فريق الشمال الطائي اذ تخطى ضيفه القادسية في الترتيب (السابع بدلا من الثامن) وبهذا الفوز اوقف لاعبو الطائي مسلسل الخسائر التي تعرض لها فريقهم في الاسابيع (السابع والثامن والتاسع) على التوالي.

تجميد الانشطة الدولية لاتحاد الكيان الصهيوني

الكويت - الوكالات: تلقى الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ونائب رئيس الاتحاد الرياضي العربي الذي يرأسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي برقية من نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة السيد فرانسوا هنأه فيها بقرار الاتحاد الدولي للملاكمة بتجميد الانشطة الدولية لاتحاد الكيان الصهيوني للملاكمة لمدة خمس سنوات نتيجة لاقامته علاقات رياضية مع نظيره في كيان جنوب افريقيا العنصري.

ووصف السيد فرانسوا القرار بانه انتصار لارادة الشعوب الحرة المحبة للسلام والرافضة للتفرقة العنصرية.

وونوه بالجهد الكبير الذي بذله الشيخ فهد الاحمد ووصفه بانه كان المحرك الاكبر وراء القرار الذي حاولت جهات عدة التصدي له.

واكد السيد فرانسوا انه بفضل تلاحم الجهود مع بادرة الشيخ فهد تم تحقيق الانتصار لارادة شباب العالم الرياضي الرافض لممارسات التفرقة العنصرية.

واختتم السيد فرانسوا برقيته بتقديم الشكر للشيخ فهد باسمه شخصيا ونيابه عن شباب كينيا والشباب الافريقي ووصفهم بانهم يتطلعون لمزيد من التقارب والتآلف مع الشباب العربي.

كما تلقى الشيخ فهد الاحمد برقيتين مماثلتين بهذه المناسبة من رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وعضو اللجنة الاولمبية الدولية لدى جمهورية مصر العربية المهندس الدمرداش توني.

ووصف الدمرداش جهود الشيخ فهد الاحمد بانها وسام يعلق على صدر الشباب العربي يعكس الحس الانساني لهم.

بن علي يدعو الى تلافي ضعف التمثيل الرياضي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

ابدى الرئيس زين العابدين بن علي استياءه من ضعف النتائج الرياضية للفرق الوطنية التونسية التي اشتركت في الدورة الأولمبية الحالية الجارية في سيوول.

وذكر د. حموده بن سلامة وزير الشباب والرياضة بعد مقابلته للرئيس بن علي، انه رفع لرئيس الدولة في سيوول. واشار الى ان هذه المشاركة لم تكن في مستوى تطلعات الجماهير الرياضية، ولا في مستوى المجهودات الكبيرة التي تبذل لفائدة القطاع الرياضي، والعناية الفائقة التي توليها الدولة لهذا القطاع.

قرر رئيس الجمهورية ان يجتمع يوم الخميس المقبل مجلس وزاري يخصص لبحث الوسائل الكفيلة بالرفع من مردود منتخباتنا الرياضية وتحسين مشاركتها في اللقاءات الدولية، وتعزيز النخوة الوطنية لديها بما يزيد من دعم اشعاع تونس في المحافل الدولية.



الروس لذهبية الكرة

● تابع الملايين من عشاق كرة القدم المباراة النهائية في اولمبياد سيوول بين البرازيل والاتحاد السوفياتي وانتهت بفوز الأخير باصابتين مقابل اصابة واحدة.
ورغم المحاولات المستميتة من الجانب البرازيلي لاحراز هدف التعادل الى ان دفاع الروس الصلب وقف سدا منيعا للهجمات البرازيلية المتقنة.. على كل عبث الحظ للبرازيليين رغم فنهم البديع ولقطاتهم الهوائية الرائعة.
● وفي الصورة يبدو البرازيلي سوزا ميلتون جاهدا لاحراز هدف التعادل ولكن الدفاع السوفياتي المتكتل يحول دون ذلك.

الشرق الأوسط

قارئ يرد على «كلمة في سوق الكتب»

اما آن للقشطيني أن يصمت قليلاً

في زحمة العمل الجاد يندس بين كتابكم كاتب مجهول الهوية يدعى خالد القشطيني. احتل مكانا على الصفحة الاخيرة من جريدة «الشرق الاوسط» ينشر من خلاله استظرافا «لا ظرفا!» ويناقش بهزل موضوعات تحتاج الى الجد.. ويقول المثل العامي «الضحك من غير سبب قلة أدب» واخص بالذكر هنا ما نشره في باب صباح الخير بعنوان «كلمة في سوق الكتب» في العدد ٣٥٥٨ بتاريخ الخميس ١٩٨٨/٨/٢٥ فبدلا من ان يناقش مشاكل ومعوقات نشر الكتاب العربي ويقترح رؤية جديدة للنهوض به اخذ يسيء للمصريين قدامى ومحدثين من طرف خفي في سياق المقال.

والا فما معنى ما كتبه عن المصريين قبل الثورة بانهم مدعين مظهريين لم يكونوا يشتروا البيانو الا من باب التحضر والتفرنج. يضعونه في الصالون ويمعنون في مسحه وصقله كل يوم دون ان يجرؤوا على فتحه. بل ان بعض السيدات اتخذنه خزانة للملابس. على حد قوله (!!)

ويدعي هذا الكاتب ان المصريين المحدثين «طوروا قوالب عاداتهم دون محتواها فبموت عادة البيانو ظهرت عادة المكتبات. فاصبح من لوازم الوجاهة وجود مكتبة في بيت العروس حافلة بالكتب الانيقة التي لا يفتحها احد كما كان حال البيانو». ويضيف «ان بعض البوانم مزقن ما فيها من اوراق واستعملن الاغلفة الجلدية علبا للشيكولاته (؟!!) واضف الى هذا الكثير من استظرافات الكاتب المذكور.

بهذا المقال كشف القشطيني عن نفسه وعبر بما لا يدع مجالا للشك عن جهله الفاضح بمصر والمصريين. وانا لا ادعي ذلك على هذا الهارب الى لندن ولكني استطيع ان اسوق الف دليل يدحض رأيه.

فالمصريون اكثر الشعوب العربية قراءة بلا ادعاء ليس الآن فقط ولكن منذ زمن بعيد. ففي مصر نشأت أقدم صحافة واعرق دور نشر وطباعة وكتبها وصحفها توزع يوميا وبالملايين. وامنية كل كاتب عربي في اي مكان ان تدخل كتبه الى مصر ومن لم تقرأه مصر لن يقرأ او يعرف على الاطلاق.

ومن مصر خرجت ومازالت شعلة الثقافة العربية، فأول رواية عربية كانت مصرية وأول قصة قصيرة كانت مصرية وأول مسرح أقيم في مصر، وأول قصيدة شعر تعرض وأول صحيفة كانت مصرية. بل ان جيل الرواد في الثقافة العربية ابتداء من محمد حسين هيكل ومحمد تيمور واحمد شوقي في الرواية والقصة القصيرة والمسرح الشعري الغنائي الى طه حسين والمنفلوطي والرافعي وعباس العقاد وتوفيق الحكيم وصلاح عبد الصبور ونجيب سرور، رفعوا اعلام الحرية والثقافة معا في العالم العربي كله.

وفي مصر اعرق حركة مسرحية في الشرق كله وان اردنا ان نعرف فلنسأل عن يوسف وهبي وزكي طليمات وسعد وهبة وغيرهم الكثير ممن لا يتسع المجال لذكرهم الآن.

كذلك فمصر ارض الاغنية والموسيقى والطرب واسأل عن سيد درويش وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وغيرهم ممن تربعوا ومازالوا على القمة، بل ان فيها الآن من بلغت شهرته آفاق الارض في العزف على البيانو «الذي يتندر به القشطيني» كرمزي يس ومشيرة عيسى وفيها من يحمل درجات علمية رفيعة في علم الهارمونيا والموسيقى كالدكتورة سمحة الخولي والسيدة رتيبة الحفني. بل ان بها معهدا للكونسيرفاتوار وآخرا للباليه ودارا للأوبرا «بنيت قبل ان يعرف اجداده القراءة والكتابة».

في مصر كانت اقدم واكبر مكتبة في العالم.. مكتبة الاسكندرية وبها الآن اعرق مكتبة في العالم العربي هي دار الكتب المصرية بالاضافة الى عشرات المتاحف من فرعونية ورومانية ومسيحية واسلامية. وفيها ولد وتربى عباس محمود العقاد المفكر العربي الأول تخرج في مدرسة القراءة والعصامية ويعتبر اشهر قارئ عربي على الاطلاق. افلا تستطيع رغم ثقافتك اللندنية ان تسبر اغواره وتفهم عبقرياته؟

ومن علامات الموظف المصري رغم دخله المتواضع «جريدة الصباح» يحملها تحت ابطه يوميا قبل الذهاب الى العمل. يشتريها قبل ان يشتري طعام الفطور.

فهل كان هذا كله على سبيل المظهرية والتحضر والتفرنج!

ايها السادة لولا ان التربة صالحة، واقصد القارئ المصري العادي، ما نمت شجرة الثقافة العربية التي امتدت فروعها في شتى الانحاء يستظل بظلها بعض العميان لا يبصرون ولا يريدون ان يفقهوا.

محمود مخالي ـ صحفي مصري

احمد شوقي

ام كلثوم

حول موضوع «الترجمة» في صفحة الثقافة والأدب

نشرت عزيزتنا «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٨٨/٩/١٨ في صفحة الثقافة والأدب موضوعا جيدا حول الترجمة واهميتها وليس لي اية ملاحظة في هذا الخصوص. ولكن ما اود الاشارة اليه هو زيادة الاهتمام بالصورة التي تنشر مع الموضوع وهل هي الصورة المطلوبة والصحيحة ام لا؟

ان اول ما لفت انتباهي وبطريقة تلقائية هي صورة محمد علي باشا المنشورة بالطول وبزيه الرسمي وعلى الفور تساءلت ما هي العلاقة بين صاحب الصورة والموضوع المنشور «الترجمة» وخاصة اننا لم نعرف لهذا الرجل اي دور لا من قريب ولا من بعيد في هذا الصدد وكل ما يعرف عنه انه كان يقضي معظم اوقاته خارج مصر اما في رحلات الصيد في احراش افريقيا او التنزه والسياحة في اوروبا.. وعندما قامت الثورة في مصر تم تعيين محمد علي باشا «صاحب الصورة» وصيا على عرش الامير احمد فؤاد ابن الملك فاروق الذي كان طفلا يومذاك ومن المعروف ان صاحب الصورة «محمد علي باشا» هو خال الملك فاروق.

اما محمد علي باشا والي مصر الشهيد والذي يعنيه الموضوع وشهدت الترجمة في مصر ابهى عصورها على يديه وانشئت في عهده مدرسة الألسن الشهيرة فهو شخص آخر تماما غير الذي في الصورة وشتان ما بين الاثنين.. ويفصل بينهما فترة غير قصيرة من الزمان..

احمد رشوان ـ محرر بجريدة «المدينة المنورة» مكتب الرياض

اصدقاء الشرق الأوسط



سيناترا.. الصهيوني

نعيب عليكم نشركم موضوع زاوية للأحداث وجوه في العدد ٣٥٩١ ليوم الثلاثاء الموافق ٢٧ ـ ٩ ـ ٨٨ حول المغني «فرانك سيناترا» في صفحة عالم الشرق الاوسط. اذ ان ليس هناك من مبرر لا للحدث او لارتباطه بوجه سيناترا البشع. فهذا المغني الامريكي معروف جيدا بعلاقاته الصهيونية هو وسامي ديفز ودين مارتن الذين وردت اسماؤهم في ثنايا الموضوع. كذلك تحمل الزاوية اغفالها في التصدي والكشف وتعرية هذا الرجل ـ على الاقل ـ في فقرة تضاف للموضوع، كي تعطي الانطباع الحقيقي عنه. نحثكم على مراجعة الموضوع وعدم الوقوع في استغفالات صغيرة مثل هذه، مع التقدير لجهودكم.

ناهدة داود تكال ـ عمان

استحقاق

الرسالة الفائزة للاسبوع التاسع لمسابقة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة بريد، والتي نشرت في عدد يوم السبت ١٧ ـ ٩ ـ ١٩٨٨، مواكبة رائعة باللوحة التشكيلية المنفذة بشكل جيد لموضوع كارثة الفيضانات في السودان الشقيق، ودعوة ثناء عبر عنوانها الاخوة والموقف النبيل في دعم السودان الغريق. ولا يسعنا سوى تهنئة القارئ مجدي جاد مندور على عمله.

منافق افندي



هوس الارقام

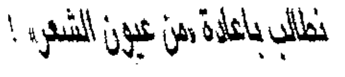
استرعى انتباهي الاسلوب الذي صيغت فيه عناوين مواضيع الصفحة الاولى ـ ٢ في جريدة «الشرق الاوسط» لعدد يوم ١٥ صفر ١٤٠٩ هـ حيث غلبت عليه ظاهرة الارقام. فمن بين الاثني عشر موضوعا كانت هناك ثمانية ارقام في العناوين الاساسية لها، مثل «٢٤٠١ عملية زرع كبد» و«المالديف تزول في ٣٠ عاما والبداية ستكون من ١٩٩٢» و«اكتشاف اسرار المناخ منذ ١٨ الف عام» و«المريخ يتقابل مع الارض ٢٧ الحالي» و«الهند احتمال مقتل ٦٠» فيما ورد رقم «عيار ٢٤» في «منافق افندي» !! نرجو بيان الغرض من هذا.

رفيق شعلان ـ دمشق سورية

مقابلات ثقافية

المقابلة التي وفرتها لنا صفحة «الثقافة والادب» في يوم ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ للشاعر العربي الكبير عبد الوهاب البياتي، فرصة رائعة للوقوف على الافكار المتجددة لهذا الرمز الشعري الذي مازال يرفدنا بعطاء متنوع ومؤثر، وكم كان بودنا لو انتم تتحفونا بين حين وآخر بمقابلات مطولة مثل هذه مع الاسماء الشعرية العربية في وطننا الكبير لسماع مايستجد منهم شعرا وقناعة وافكارا وابداعا، وفقكم الله لخدمة الثقافة العربية والقارئ العربي.

الداوي نعيمة ـ اصيلة ـ المغرب



نطالب باعادة «من عيون الشعر» !

لا احد ينفي ما تشهده صفحات جريدة العرب الدولية من تطور ملموس نحو الافضل وان كنا معشر القراء نتطلع الى المزيد دائما، وبحكم كوني واحدا من قرائكم الكثيرين منذ سنوات فان من حقي عليكم ان اطالبكم باعادة النظر في صفحة «الثقافة والادب» لأننا افتقدنا فيها زاوية (من عيون الشعر) والتي كنت احرص على الاحتفاظ بقصاصاتها العديدة يوميا حتى استطيع القول ان لدي مختصرا لديوان العرب وهو الشعر.. ففضلا عن شمولها لغالبية شعراء العروبة منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث فان مختاراتها تنم عن اعداد جيد واستيعاب صحيح للتراث العربي.. وأرجو ملاحظة انني لست من دعاة الانغلاق على الماضي وحده.. وأرى ضرورة فتح النوافذ على شتى الثقافات لأن في تلاقحها اثراء لثقافتنا وشحذا لهممنا وابداعاتنا الاصيلة.

و(من عيون الشعر) واحة نفيء اليها.. ورباط جميل وسط ايقاع العصر وضجيجه.. فأعيدوها ولكم منا السلام !

جابر مختار سيد عبد الرحمن ـ الشارقة

لا تقرأ هذا الخبر

اود ابداء اعجابي الكبير بهذه الزاوية الذكية، التي تعكس في اخبارها المدى الذي وصلت اليه المجتمعات الاوروبية من تفسخ وفساد وهمجية، وهي تعطي الصورة واضحة لما يجري داخل هذه المجتمعات من مآس حقيقية تذهب بارواح الابرياء، والاعتداءات العنيفة واللاأخلاقية. وأثمن الربط في نشر هذه الاخبار مع الحكم والقصاص الحقيقي الذي يطال اولئك المجرمين وعديمي الرحمة من قبل المحاكم او السلطات المدنية هنا وهناك.

خيرية عباس حمدي
كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة



بإيجاز

● السيد محمد سعيد احمد عبد الله ـ الرياض.

ـ الاشارة التي ارسلتها كان لها وقع طيب جدا، ولكن نعيب عليها انها مجاملة اكثر من اللازم ولا تناقش ما جاء فيها من آراء، أملنا كبير في ارسالكم لمواضيع اشد حرارة وذات طابع يقوم على السجال ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد آيت تاجي عبد الرحمن ـ الدار البيضاء ـ المغرب.

ـ الرسالة التي بعثت بها درست جيدا، ونحن نتعاطف معكم وقضيتكم ولكن الصحيفة لا تتعامل بمثل هذه الحالة للأسف لذا ننصح بالاتصال بالجهات المعنية لتأمين ما طلبتم، ونرجو لكم التوفيق في مسعاكم.

● ● ●

● السيد ياسين خضير ـ رفحا.

ـ نشكر لك عواطفك تجاه صحيفة «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية، أملين ان نكون دائما عند حسن الظن في تقديم الخدمة الصحفية الكفوءة والمتميزة والفاعلة، واهلا بك صديقا جديدا.

● ● ●

● الاخت عفاف عبد الله الصاوي ـ جدة.

ـ ثناؤك، دليل على الجهد الكبير الذي تقوم به اسرة تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» في توصيل الخبر الامين والمقالة المتفردة والتحقيق الشامل، نشكرك على مبادرتك ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

● ● ●

● عادل صالح الحميري ـ صنعاء:

ـ موضوع «الوطن العربي والتخلف» الذي ارسلتموه إلى صفحة البريد، حمل جهدا طيبا، لكن ألا تتفق معنا ان صفحة ونصف لا تفي مثل هذا الهم الكبير. ننصحكم باعادة كتابة الموضوع، والاستفاضة في المعالجة وتقديم بعض الحلول او الطروحات التي ترونها ضرورية للأخذ بها، ونحن في الانتظار مع فائق التحية.

● ● ●

● السيد ابراهيم مامند ـ باشاور ـ الباكستان:

ـ وصلتنا مساهمتكم المعنونة «ايها الشباب.. تفكروا وسددوا بعين العقل»، نجتزئ منها المقطع التالي: «جددوا ايها الشباب ايمانكم، وحددوا غاياتكم واهدافكم، وأولوا القوة والايمان، فنتيجة هذا الايمان الوحدة، وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين، فآمنوا وتآخوا واعملوا وترقبوا بعد ذلك النصر والعاقبة للمتقين».

الصراع .. و.. الحب

(إلى الجميل.. نيل السودان. رمز الصراع والحب)

... واحمل جرحي وامشي
فيدفعني للعراك.
فيسقط عنا القناع،
يراني.. ولست أراه،
فخلف القناع.. قناع،
يشب الصراع...
...... وذروته كان،
... بعد سنين الجفا والنوى،
اطل يمني
إليه.. توثب قلب الجميل،
فقام ليجمع احلى البلح،
ويلبس ثوب الفرح
يمد يديه، يقدم.. يلقط رشف الهوى،
... وشوق بشوق تدفق لما شرع،
ومن يوقف النهل فاض انتشى؟!
حواه الجميل ولم يستطع،
سريعاً.. بعيداً يفر مداه اتسع،
ويجري ويمعن حف خطاه الفزع
وأني تول، فكل الدروب تدب بوقع البلا
يئن.. بكل البقايا امتلا
... يمد الطبيب إليه ذراعاً.. ذراعاً
ومن عجب يشعل الجمر فيه
فتاه ولم يدر كيف النجاة،
وبعض غريق.. وبعض حريق؟!
فيبكي اذا ما نظر،
ويا ليته ما انتظر
... ويدعو حزيناً:
وما كنت اسأل رد القضاء
ولكن لتلطف رب السماء
... ويبعث همسته: ايها القادم المتولي عذابي!
اكان انتظاري ثواباً،
وكان اللقاء عقاباً؟!
وتوعدني بالوفاء، فتهدي الجراد يغطي فضائي؟
... يقهقه منه الطبيب يهز الكيان:
رأيت انهماراً يسابق قطري
سألت.. أشاروا: يصب الصغار الحجارة
تذكرت موجة اسمرنا.. والتحدي النبيل
وكيف التلاطم ـ بعد التلاحم ـ شتى النواحي!!
فخفت تعود إليك عصي الحواة
دعوت، لينهار ما مال.. خار
تقوم، تقيم حديث البناء.. أساساً.. جدار
وفيك يبارك ربي الخروج الجديد
لتنبع ثانية من نفوس قوية
تضم إليك الجوانح حتى الجوارح
... توافيك بعد النذير،
تمدك حبات خير القلوب الشقيقة،
تثوب.. تواصل عزف الصراع،
لروح الحياة ترد الغريقة
وتعكس ريح الحريقة
تعود إليك خطاك الرشيقة،
بأفق رؤاك الوثيقة
لتعلن ان الحقيقة
وإن سار كل طريقه
هي الحب!!

زينب عزب ـ البحرين

الإعلاميون العرب يحتجون لدى رئيس البرلمان القبرصي:
القانون الجديد ضد حرية الصحافة ويجب عدم تمريره

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: اجل البرلمان القبرصي مناقشة مشروع قانون حول الصحافة قدمته اللجنة القانونية في البرلمان بعد ان اثار بعض بنوده احتجاج الهيئات الصحافية المحلية والأجنبية ولاسيما العربية منها والفلسطينية بشكل خاص والتي يصل عددها الى اربعين نشرة ومجلة تقريبا وفق المصادر القبرصية المختصة.

ويشير مشروع القانون خاصة الى ان المطبوعات التي يصدرها اجانب حاليا في الجزيرة بموجب انظمة الصحافة القائمة التي سيلغيها القانون الجديد يمكنها الاستمرار في الصدور حتى تاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨، على ان تتوقف بعد هذا التاريخ اذا لم تحصل على تراخيص جديدة.

وبعثت دور النشر الصحافية العربية برقية احتجاج الى رئيس البرلمان القبرصي فاسوس ليساريدس تطلب منه تأييد حرية الصحافة والوقوف في وجه بنود القانون التي تمثل تمييزا ضد الأجانب.

وتنص المادة العاشرة من مشروع القانون على وجوب ان تحصل اي مطبوعة اجنبية ترغب في الصدور في قبرص على موافقة وزارتي الداخلية والخارجية المسبقة اضافة الى موافقة السلطات الصحافية.

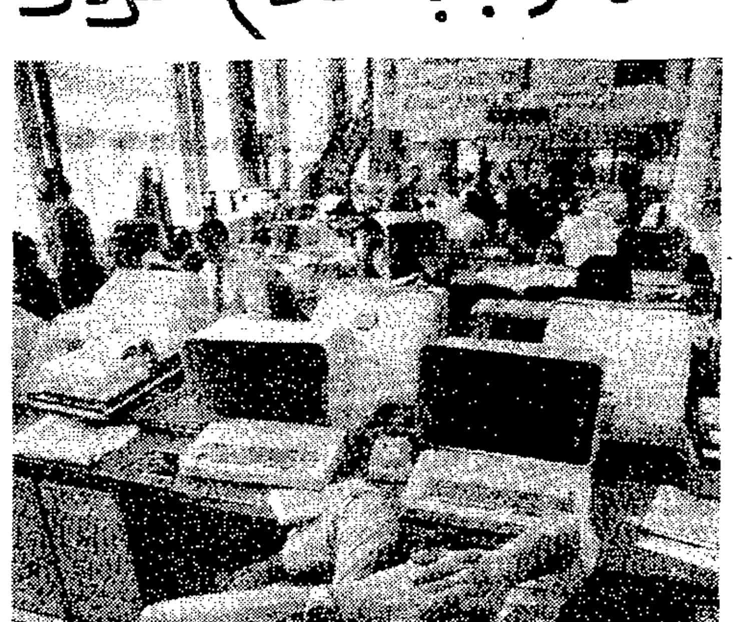
وتضيف المادة نفسها في فقرتها الخامسة على ان اجازة الصدور هذه يمكن ان تسحب من المطبوعة في حال خرق اي من الشروط المتعلقة بمصالح امن الجمهورية والنظام الدستوري والأمن والنظام العامين.

وقال رئيس البرلمان القبرصي: لا نريد لأحد ان يتأذى. ونريد جعل الأمور اكثر سهولة بطريقة ديمقراطية.

وقال رئيس اتحاد الصحافيين القبارصة كانوريس انه طلب من ليساريدس تأجيل النقاش الى موعد لم يحدد طالبا منح فرصة الى الذين يشملهم مشروع القانون لابداء رأيهم فيه.

واضاف كانوريس: ان المشروع يطال الصحافة القبرصية المحلية بقدر ما يطال الصحافة الاجنبية. وقال انه يتفهم قلق الصحافيين الفلسطينيين في قبرص وحقهم في طلب تعديل المشروع لأن لا مكان آخر لديهم يذهبون اليه وعلينا اظهار تضامننا مع هذا الشعب.

واوضح ان الاتحاد سيتابع باهتمام هذه القضية لمنع تمرير اي مشروع غير ديمقراطي لاسيما ان الصحافة المحلية معنية به بقدر ما هي معنية الصحافة الاجنبية.



هذا اليوم في التاريخ ٢ اكتوبر (تشرين الاول)

مهاتما غاندي

في مثل هذا اليوم قبل ١١٩ عاما، أي في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٦٩، ولد في مدينة كاثياوار الواقعة على ساحل البحر العربي في الهند الغربية، طفل استطاع فيما بعد ان يهز الامبراطورية البريطانية هزا، وهي في اوج قوتها وعظمتها، وان يستقبل في قصر بكنغهام بالاس بمئزره الذي غزله ونسجه بيده، ونعله القروي البدائي، ويكون الزعيم الروحي والسياسي لقطر من اكبر اقطار العالم نفوسا ومساحة. واسم هذا الطفل «موهانداس كارمتشاند غاندي».

تلقى الطفل دراسته في مدينته، وكان ابوه موظفا حكوميا، ونشأ بين الجماعة الدينية التي تحرم ازهاق الروح، ولذلك كان طيلة حياته نباتيا لا يأكل اللحوم، وكان صبيا هادئا عاكفا على الدراسة. وزوجه أهله وهو في الثالثة عشرة من عمره جريا على عادتهم، وفي سنة ١٨٨٨ سافر الى لندن مع زوجته واطفاله لدراسة القانون، فلما تخرج عمل في مكتب للمحاماة في بومبي، ثم سافر الى افريقية في سنة ١٨٩٣ ممثلا لاحدى الشركات الهندية في ناتال. وقضى هناك عشرين سنة تقريبا يقود حركة المقاومة السلبية احتجاجا على سياسة حكومة الترانسفال في التمييز العنصري ضد الاقلية الهندية المستوطنة هناك.

وفي سنة ١٩١٥ عاد الى الهند وقاد حملة لرفع الحيف عن «المنبوذين» وغيرهم من الطبقات المضطهدة. وفي سنة ١٩١٩ وقعت مأساة امريتسار ـ وهي احدى مدن السيخ في البنجاب ـ التي امر فيها الجنرال البريطاني «داير» باطلاق الرصاص على جمهور من المتظاهرين الهنود، فقتل حوالي ٤٠٠ شخص. وقد جعلته هذه الحادثة يدخل الحياة السياسية في الهند، ثم يصبح تدريجيا زعيما لحزب «المؤتمر الهندي»، ويحصر اهتمامه وجهده وحياته لتحقيق هدف واحد، وهو تحرير وطنه من الاستعمار. وكانت اساليبه سلمية وقد عمد الى محاولة شل اعمال الحكومة بالدعوة الى عدم التعاون مع البريطانيين في اي مجال من المجالات. واستجاب الهنود لدعوته، فاستقال جميع الموظفين من وظائفهم، وقاطع التلاميذ مدارس الحكومة، واستعملت الملابس المنسوجة في البيوت بدلا من الاقمشة المستوردة، مما انعش الصناعات القروية. وكان غاندي معارضا للعنف والارهاب في جميع اشكاله، وان لم يتمكن من منعهما كليا.

وسجنت السلطات البريطانية غاندي في سنة ١٩٢٢ و١٩٣٢ و١٩٤٢، ولجأ الى الاضراب عن الطعام ضمن حملة العصيان المدني التي شنها. وفي سنة ١٩٣١ سافر الى لندن لحضور مؤتمر مائدة مستديرة حول الهند، لم يسفر عن شيء. ولما حلت سنة ١٩٤٢ كان من الواضح ان (الاستقلال) هو الحل الوحيد لمشاكل الهند الوطنية. وتعاون غاندي مع آخر نائبين للملك في الهند، وهما ويفل ومونتباتن، في وضع الخطط لاستقلال الهند وتقسيمها. وقد اعلنت تلك الخطط في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٤٧.

كان اتباع غاندي من الهنود يمجدونه، وكان زهده، وصيامه، ومئزره الذي يغزله وينسجه بيديه، من مظاهر انتمائه الى جماهير الشعب البسيطة، ومما جعل منه زعيما شعبيا نال شهرة عالمية.

كان غاندي، الى جانب دعوته الى التحرر السياسي والاقتصادي من الحكم البريطاني، يبشر ايضا بازالة العداوات بين الهندوس والمسلمين، ولكن بعض الهنود كانوا ساخطين على موقفه من التقسيم وتأييده اياه، ورفضوا فلسفته السلمية. وقد جرت محاولة لاغتياله في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ فنجا منها. ولكنه سقط قتيلا في محاولة ثانية بعد عشرة ايام حين اطلق صحفي هندي شاب الرصاص على ذلك الرجل الذي كان يحرم ازهاق الروح لأي سبب من الاسباب، وسقط غاندي وهو شيخ هزيل في التاسعة والسبعين من عمره، رمزا في الوطنية، وبطلا من ابطال الحرية، يحترمه مواطنوه واعداؤه على السواء. وكان من اعظم الشخصيات العالمية في القرن العشرين شهرة ونفوذا.

نجدة فتحي صفوة

بلا حدود

عندما جنت امريكا

أثار كتاب قصة حياة روي كوهن المحامي الأمريكي الراحل جدلا جديدا في الولايات المتحدة حول مرحلة من التاريخ المعاصر اتسمت بجنون جماعي الحق ضررا شديدا بالأفراد والمؤسسات وبالحكومة نفسها وسياستها الخارجية والدفاعية. بل قيل انها كادت ان تؤدي الى حرب عالمية ثالثة اذا استمر السناتور ماكارثي في غيه بتحريض مستشاره روي كوهن. (الكتاب للمؤلف نيكولاس هوفمان والناشر هاراب). ظل روي كوهن مستشارا لمكارثي طوال فترة الحملة التي شنها السناتور وجن خلالها في معركة ضد الشيوعية وأوهامه بأنها تغلغلت في نسيج الحياة الأمريكية من قمم الحكومة الى المجالس البلدية الى الصحافة الى السينما ووسائل الاعلام الأخرى.

واستطاع مكارثي بمكر واحتيال وتعصب وطني أعمى ان يقنع عددا من زملائه في مجلس الشيوخ وغلاة اليهود واصحاب الأعمال من اليمين الامريكي المتعصب، بأن هناك مؤامرة شيوعية عالمية للاستيلاء على العالم وتدمير الديمقراطية الأمريكية والغربية عموما. وساعده على نشر الفاجعة بين الناس سلوك الدكتاتور السوفيتي ستالين بعد الحرب العالمية الثانية.

ومن ذلك حصاره لبرلين الغربية، واحتلاله لكل دول اوروبا الشرقية، وتشجيعه كيم ال سونج على احتلال كوريا الجنوبية ونشر الثورة الماركسية في اليونان والتحريض على الانتفاضة ضد الامبرياليات الغربية والتصريح بأن الشيوعية هي الخيار المستقبلي لشعوب العالم تحت امرة موسكو.

وقد يكون في ذلك بعض العذر للأمريكيين ليتخوفوا من انتصار الشيوعية واحتلال الولايات المتحدة بثورة داخلية تمولها موسكو بواسطة الحزب الشيوعي الأمريكي ورئيسه شمبرز. لكن مكارثي حول المخاوف الى فوبيا ـ جنون وخوف وفزع جماعي لم تشهد امريكا مثله حتى خلال الحرب الثانية ضد النازية. وانتقل بترويعاته الى الاستخبارات نفسها والخارجية التي اتهم اركانها بالعمالة. واستطاع بدجله المنظم، بارشادات روي كوهن ان يدمر عددا من خيرة رجالات امريكا في وقت كانت في اشد الحاجة اليهم.

ولما كانت عشرات الكتب قد صدرت منذ وفاة مكارثي بعد كشف زيفه ومحاكمته في الكونجرس فان امريكا كما يتبين في سيرة روي كوهن لا تزال تسأل نفسها. كيف حدث ذلك؟ وكيف استطاع فرد ومجرد عضو في البرلمان ان يصيب شعبا حضاريا مليئا بالمثقفين والعلماء والحكماء والمخترعين بالجنون الجماعي والفوبيا الشاملة بمجرد ايهامه بأن الشيوعية قادمة غدا لابتلاعه.

وهو أحد الأسئلة التي حاولت شعوب اخرى الاجابة عليها بعد وقوعها في حبائل زعيم معتوه او أصيب بالعته في مرحلة ما من زعامته. كيف انساقت وراءه كما تفعل النعاج بالقفز من سطح المركب وكما تصنع اللاموس بالانتحار بالآلاف بالاندفاع من قمم الجبال لتخفيض اعدادها تفاديا للمجاعة القادمة.

على الاقل كما المؤلف تمكن الشعب الأمريكي من الاستفادة من جهازه الدستوري في نهاية الأمر بتطبيق انظمة الضبط والتوازن المبنية فيه. وظهر من الكونجرس من يتحدى أسس نظريات وترويعات مكارثي وروي كوهن ويطالب بمحاسبتهما علنا حتى كشف باطلهما وفضح غيهما وخلص الشعب الأمريكي من شرهما.

فاروق لقمان

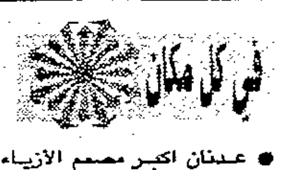
العدد الجديد من مجلة «الادارة العامة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن معهد الادارة العامة في الرياض العدد الجديد من المجلة الفصلية «الادارة العامة». ويحتوي العدد على عدد من الابحاث والدراسات والمقالات التي تتصل بالادارة الحديثة. فنطالع دراسة بعنوان «محاور لتنمية التجارب الابداعية في استراتيجيات الاصلاح والتطوير الاداري» للدكتور حسن ابشر الطيب، وتتلخص الدراسة في ان بناء النظام المؤسس الفعال وتأمين استمراريته بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية لا يمكن تحقيقه بالنقل والمحاكاة للنماذج والطرق والاساليب والوسائل التي اثبتت جدواها وفعاليتها في بيئات اخرى انما يستوجب جهودا ابداعية خلاقة معبرة عن الفكر والارادة المجتمعة متفاعلة ومتكاملة مع مقومات البيئة وفق معطيات المكان ومتطلبات الزمان. ومن هنا تبرز اهمية تأصيل التوجه الابداعي الذي يتغلب على ضغوط الامتثال والمحاكاة في جهود الاصلاح والتطوير الاداري.

وفي مقال بعنوان «التدقيق في القطاع الحكومي ـ اتجاهاته الحديثة والمعوقات التي تواجه تطبيقها» يقول مؤلفه سعود مسعود الهلولي: اخذت الكثير من الدول تتبنى خططا طموحة وتطبق اساليب ادارية حديثة للقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها في تنمية مجتمعاتها وهذا ادى بدوره الى تضخم وتشعب النشاطات التي تقوم بها الحكومات. هذا التضخم والتشعب في النشاطات المختلفة يتطلبان استخداما متزايدا للموارد المتاحة.

والى جانب ذلك نجد حشدا آخر من الدراسات والمقالات منها «العوامل التي تؤثر على تحديد اتعاب المراجع القانوني ـ دراسة ميدانية للشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية» للدكتور عبد الرحمن ابراهيم الحميد. ودراسة بعنوان «التغيرات في التكلفة الاستبدالية في ظل المنافسة الكاملة، دراسة انتقادية مقارنة لتفسير معالجة مكاسب وخسائر الحيازة في نظرية المحاسبة» للدكتور محمد شريف توفيق ومقال بعنوان «النظام السعودي لفهرسة المخزون ـ مدخل لايجاد لغة موحدة في الشراء والتخزين» لمحمد حافظ حجازي ودراسة مقارنة عن «حماية حقوق التأليف لبرامج الحاسبات الالكترونية» للدكتور نواف كنعان.



في كل مكان

● عدنان اكبر مصمم الأزياء السعودي لبى الدعوة لحضور مهرجان الموضة الذي اقيم في العاصمة الجزائرية يومي ٢١ و٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي والذي يعتبر اكبر عروض للأزياء يقام في بلد عربي ويعقد كل عام في مركز الفنون المعروف باسم «رياض الفتح»، وحضره هذا العام اكثر من ثلاثين الف متابع اضافة الى مراسلي وكالات الأنباء والصحف الأجنبية. وكان الفنان عدنان اكبر ضيف الشرف والمصمم المحترف الوحيد من البلاد العربية الذي حضر هذا المهرجان، وافرد له التلفزيون الجزائري مقابلات تحدث فيها عن الازياء في السعودية والخليج، والاسلوب الذي ينتهجه لتحديث التراث العربي في مجال الأزياء.

* * *

● د. فهمي يوسف العوضي استشاري امراض الروماتيزم ومدير مستوصف العوضي بجدة غادر جدة الى القاهرة لحضور مؤتمر امراض الروماتيزم في العالم العربي.

جامعة امريكية مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت الحكومة المغربية والادارة الامريكية على اتفاقية انشاء جامعة امريكية في الدار البيضاء على غرار الجامعة الامريكية في بيروت والقاهرة.

وطبقا لهذه المصادر فان الجامعة المذكورة قد تفتح ابوابها في مطلع التسعينات امام الطلبة المغاربة والاجانب وتم تخصيص قطعة ارض في الجماعة الحضرية في الدار البيضاء لانجاز هذا المشروع الذي سينطلق البناء فيه خلال الشهور المقبلة.

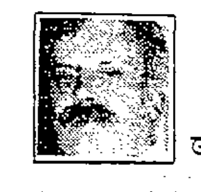
وكان السفير الامريكي السابق في الرباط توماس ناصيف قد انهى ترتيبات اقامة الجامعة الامريكية بالدار البيضاء قبل مغادرته المغرب في بداية الصيف الماضي.

مثل اليوم



الخناقة حامية والخصم كلب!

مفكرة الأحد



عدلي الحاج

وقف الرجل في الشرفة الانيقة يراقب تحركات الفتاة الحسناء التي تسكن في البناية المجاورة وتمنى لو يستطيع ان يفعل شيئا يلفتها اليه.

وراح يتساءل: لماذا يجد نفسه وهو على ابواب الخمسين منجذبا الى فتاة مراهقة لا تعرف من الحياة سوى اللهو والمرح والدلال؟!

وضاعف من محاولاته لجذب اهتمام الفتاة، وراح تارة يضحك في صوت مرتفع وتارة اخرى يصفر ويسترسل في التصفير واحيانا يتعمد مناداة جاره الغائب عن البيت لتسمعه الفتاة وتلتفت اليه.

لكن الفتاة المراهقة كانت تعرف ماذا يريد هذا «الشايب»، الذي لا يستحي. فلم تعره اي التفاتة بل واصلت تحركاتها على الشرفة لتزيد في حسرة الرجل وتضاعف من اضطرام النيران المتأججة في اعماقه.

وبدأ الفصل الثاني من المسرحية: دخلت الفتاة الى غرفتها ووضعت لحنا رومانسيا في «البيك اب» ثم عادت الى الشرفة ومعها كلبها الصغير وراحت تناجيه وتحتضنه امام سمع الرجل المسكين وبصره!

وانتهت الاسطوانة الاولى وتبعتها الثانية والثالثة والفتاة مستمرة في تدليل الكلب الصغير الذي بدا لعيني الرجل وكأنه منسجم مع الموسيقى الحالمة ومع الكلمات الرقيقة التي كانت الفتاة توجهها اليه!

ولم يعد الرجل قادرا على تحمل هذا التحدي. احس بأن كرامته اصيبت في الصميم. وخيل اليه ان الفتاة ما فعلت كل ما فعلته الا لاثارته واغضابه. وانها لم تلجأ الى تدليل كلبها الصغير امامه الا لتفهمه انها تفضل صداقة هذا الحيوان على صداقته!

ترك الرجل الشرفة ودخل الى منزله واقسم ألا يعود بعد اليوم الى مراقبة جارته الحسناء. لكنه لم يستطع ان يمنع نفسه من التفكير في ما فعلته منذ لحظات.

لقد سيطرت عليه فكرة الانتقام من الفتاة التي اذلته. وراح يدرس الطرق التي يستطيع بواسطتها ان يحقق الانتقام. وظل طوال النهار يقلب الامر على مختلف وجوهه.

وعندما اوى الى فراشه لينام لم يغمض له جفن طوال الليل. حتى اذا اطل الفجر كانت طريقة الانتقام قد اختمرت في رأسه. فصمم على تنفيذها في اسرع وقت.

في اليوم التالي سمع سكان الحي الفتاة المراهقة تبكي وتنتحب وتردد كلمات فهموا منها انها فقدت كلبها العزيز. وراح الجيران يبحثون عن الكلب الى ان عثروا عليه ميتا في بستان يبعد قليلا عن منزل الفتاة.

وجاء تقرير الطبيب البيطري يقول ان الكلب مات مسموما وانه ربما اكل شيئا فيه بعض المواد السامة من تلك التي تستعمل في رش الاشجار المثمرة للقضاء على الحشرات المضرة.

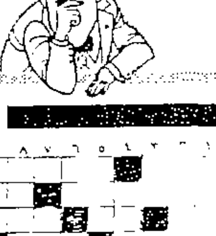
وصدقت الفتاة وصدق معها الجيران. وضحك الرجل الذي لا يستحي في سره. فقد استطاع ان ينتقم لكرامته الجريح بتسميم الكلب الذي اختارته جارته الحسناء ليكون رفيقها المدلل وفضلت صداقته على صداقة انسان كل مصيبته ان القدر وضع في جيرته ونصب عينيه فتاة على ذلك القدر الكبير من الجمال والدلال والسحر الحلال!

ورقة منفية

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

رياضة ذهنية





الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ - غزال (معكوسة) - زعيم مصري راحل.
٢ - مصيف سوري - حرف عطف (معكوسة).
٣ - ضمير منفصل (معكوسة) - جوهر - حاجة.
٤ - من الالعاب الرياضية -
٥ - يتقابلان.
٦ - دولة امريكية.
٧ - مبلول (معكوسة) - من المعادن.
٨ - من الحيوانات (معكوسة) - متشابهان.
٩ - للتعريف - تقرض.

عموديا

١ - خليط - مدينة سعودية.
٢ - اسم علم مذكر (معكوسة) - ندى (معكوسة).
٣ - جاوب - وعاء لحفظ السوائل (معكوسة).
٤ - علم دراسة النجوم - غير ناضج.
٥ - من الفواكه - ركلت (معكوسة).
٦ - سقي - خدان.
٧ - سرير فاخر.
٨ - عاصمتها رانجون - للتفسير.
٩ - لقب تركي (معكوسة) - قلادة.

الكلمة الضائعة

م	ق	و	ل	ن	ص	ج	ح	م
ي	س	ي	ة	م	د	ل	ا	ع
ع	ح	ة	ب	س	م	ن	ا	ت
ن	ق	و	ص	ا	ط	ل	ص	م
ب	ف	ع	ح	و	و	س	م	ة
ت	ا	ق	ت	ط	ا	ي	م	س
ب	ق	ت	س	غ	ف	ن	ا	ط
ا	ص	ا	ع	ح	م	م	م	ي
د	ل	ق	ت	م	ي	ظ	ع	س

مناورة — اسطول
تحطيم — تقويم
معتود — قصب
مسطرة — نعيم
اقتحام — معتم
سيطرة — صلاح
عظيم — صندوق
عتاب — خلف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي عربي

الحل السابق: اليابان

مدينة الملاهي في حراسة العملاق

مدينة العجائب في فرنسا يحرسها مارد اخترعته كاتبة!

باريس - خاص: مثل طائر ابيض ضخم - في انسجام تام مع المحيط الذي يحلق فيه - وعلى انغام الموسيقى، حطت طائرة الهليكوبتر ونزل منها المسؤول الذي جاء لتدشين مدينة الملاهي ميرابوليس.

وقد تقدم المسؤول مخفورا بمهرج ذي ملابس مضحكة، وبثلاثة فرسان في زي جنود مزودين ببنادق حشو، وبعدد كبير من محترفي اضحاك الناس. ليأخذ الجميع مكانا لهم في قطار مصغر امتلأ كثيرا بهذه المناسبة فحرد ورفض الانطلاق مما اضطر الجميع الى السير على الاقدام في زيارة لرب الدار، او بمعنى ادق لصاحب المدينة، غرقانتويا.

ويجب القول انه لا يُرى سواه في دائرة من الف فرسخ إذ ينتصب هذا الغول الرابيلي (نسبة الى الكاتب الفرنسي رابليه) بارتفاع ٣٥ مترا يحمل في يد كأسا وباليد الأخرى شوكة انغرز طرفها في جسد ثور كامل.

هذا العملاق هو نتاج خيال معمارية تدعى أن فوركاد، عاشقة هروب تهوى تحقيق حلم طفولي يسكنها.

وهكذا ظهرت الى الوجود حديثا اول مدينة ملاهي فرنسية سميت ميرابوليس (ومعناها ميرا: عجيبة، وبوليس: مدينة). وهو مشروع ضخم بلغت كلفته حوالي ٥٠٠ مليون فرنك. وأهم المساهمين فيه صندوق الودائع والأمانات، وشركة «فاقون - لي» (عربات النوم بالقطارات)، ونادي البحر الأبيض المتوسط، والشركة العامة للكهرباء.

وبعد المرور بمكان رومانسي يمكن للأطفال ان يستيقظوا في القطار داخل فناجين الشيكولا الضخمة لجرارة اللعب «كويك آب».

وقبل خمس سنوات من قدوم ميكي، الى مدينة الالعاب الأوروبية ديزني، المقرر اقامتها في مارن - لا فالي، تمثل مدينة الملاهي ميرابوليس ظهور صناعة سياحية جديدة في فرنسا. ويتوقع الساهرون على هذا المشروع استقبال مليوني زائر بتعريفة دخول لليوم حددت بـ ١٠٠ فرنك للكبار و٧٠ فرنكا للاطفال.

آثار

خريجو الجامعات يحرسون الآثار

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت هيئة الآثار المصرية وللمرة الأولى الاستعانة بخريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة في اعمال حراسة المتاحف والمناطق الأثرية في مصر.

وقال الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار الجديد لـ «الشرق الأوسط» ان الخريج سيتم تعيينه على وظيفة مراقب أمن المتحف او المنطقة. ويجري اعداد الزي الخاص الذي سيرتديه هؤلاء بحيث يعطي صورة مشرفة للسياح زوار المناطق الأثرية.

وسيبدأ تطبيق التجربة في متحف الفن الاسلامي في الشهر المقبل. ثم المتحفين القبطي والمصري. والمتحفين اليوناني والروماني في الاسكندرية ومختلف المناطق الأثرية في باقي المحافظات تباعا.

كما تقرر الاستعانة بشركات النظافة العاملة في مصر للاشراف على اعمال النظافة في المتاحف والمناطق الأثرية.

٥٠٠ ساعة ارسال تليفزيون مصرية للدول العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر حسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري ايفاد مجموعة عمل من القطاع الاقتصادي الى المحطات العربية التي يتعامل معها التليفزيون المصري وهي قطر والبحرين والامارات العربيه المتحدة والكويت والعراق والأردن وسلطنة عمان واليمن.. لاستطلاع احتياجات هذه المحطات من البرامج التليفزيونية والاذاعية. وقد وقع اختيار هذه المحطات على حوالي ٥٠٠ ساعة برامج تليفزيونية واذاعية، وقامت بتحويل حوالي مليوني دولار لحساب الاتحاد.

من اليمين: السفير السعودي في لندن السيد ناصر المنقور، السفير الخويني، قرينة السفير ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدجريف.

وزير الداخلية دوجلاس هيرد بين السفير التونسي وزوجته.

حفل وداعي لسفير تونس في لندن

اقيم في السفارة التونسية في لندن حفل لوداع السفير السيد حمادي الخويني في مناسبة انتهاء مهمته في بريطانيا، حضره عدد من الوزراء البريطانيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال الصحافة والاعلام العرب والأجانب.

وقد اجمع الحاضرون على الاشادة بالسفير الخويني وبالدور الفعال الذي لعبه لمصلحة القضايا العربية طيلة انتدابه سفيرا لتونس في المملكة المتحدة.

(تصوير همبار تركيزيان)

للأحداث وجوه

اليك جينيس

الفنان ذو الألف وجه

يسعد زملاء الممثل البريطاني المخضرم سير اليك جينيس لاقامة حفل تكريمي له في مناسبة مرور نصف قرن على عمله في الميدان الفني.

ويتمتع سير اليك بشعبية واسعة في صفوف زملائه بالنظر لدماثة اخلاقه وحرصه على الاهتمام بالجميع على نحو استحق عليه وصف الصديق الحقيقي.

ومثله مثل كبار الفنانين البريطانيين انطلق اليك جينيس من المسرح ليصبح واحدا من اهم الممثلين العالميين ولاسيما في دوره في فيلم «جسر نهر كيواي» مع الممثل الامريكي الراحل وليم هولدن ودوره في فيلم «دكتور زيفاكو» مع عمر الشريف.

وقد عرف جينيس بقدرته على اداء كل الادوار التي تسند اليه الى درجة استحق عليها لقب «الرجل ذي الالف وجه».

ومما يذكر ان اليك جينيس صاحب مبادرات انسانية نبيلة وقد تبرع بتعليم عدد من التلاميذ على نفقته وذلك برغم انه لا ينتمي الى طبقة الفنانين الاثرياء.

- ولد اليك جينيس في العام ١٩٠٨ (عمره ٨٠ عاما).
- تلقى علومه في جامعة اوكسفورد، وكان ذووه يريدون له ان يدرس الحقوق، لكنه رفض وفضل دراسة المسرح الذي يهواه منذ طفولته.
- لعب دور البطولة في عدد كبير من المسرحيات داخل بريطانيا وخارجها وحصل على عدة جوائز بسبب تفوقه.
- ظهر في عدد من الافلام السينمائية البريطانية والعالمية ابرزها: «جسر نهر كيواي»، «دكتور زيفاكو»، «جريمة بالموت»، «الهر الاسود»، «العالم الكبير»، «رجال من الامس»، «رحلة الى المجهول»، «السيف والوردة»، «قضية شرف»، «الافق الرمادي» وسواها.

ومثله مثل لورد اوليفيه وجون ميلز وجون جيلجود يرفض اليك جينيس التقاعد بسبب السن وهو يقول للذين ينصحونه بذلك ان الفنان لا يتقاعد الا بعد ان يموت.

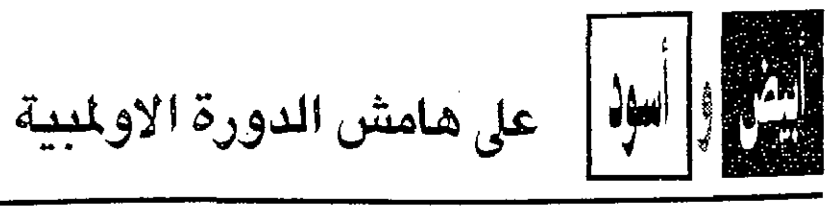
في برلين الغربية



بوش.. هو المستفيد

يبدي الشعب الامريكي ـ هذه الايام ـ تعاطفا ملموسا مع النجم الرئاسي السينمائي رونالد ريجان الذي يوشك الستار ان يسدل على خشبته الرئاسية ليصبح الاكثر شعبية بين الرؤساء المتقاعدين الاحياء في الولايات المتحدة. وهو قبل هذا وذاك العجوز الاكثر شعبية في النجوم السينمائيين. وكانت نجوميته التمثيلية احدى الاوراق التي استخدمها في حملته الانتخابية قبل ان يصبح في ذلك الوقت الرجل الاول في دولة المائتين وخمسين مليون نسمة صاحبة البادرة فيما يسمى بـ «حرب النجوم».
الهمس الذي يدور حاليا في الاوساط الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية ان الظهور الشعبي والرسمي المتكرر للرئيس ريجان في هذه الايام يدعم حملة بوش الانتخابية من واقع التعاطف الكبير الذي يبديه الشعب مع الرئيس الممثل والذي يعتقد انه سيكسب مرشح الحزب الجمهوري مزيدا من الاصوات.

وفي الصورة اعلاه الرئيس الامريكي رونالد ريجان مصحوبا الى حفل غداء ذي تقاليد بولندية في قاعة وسنياك جنوب مدينة شيكاجو ـ ولاية الينوي بينما يبدي حاكم الولاية (ذو نظارات في الخلف) ترحيبه بالتصفيق للرئيس النجم المقبل على التقاعد قريبا جدا.



أبيض و أسود — على هامش الدورة الاولمبية

اليوم الاحد الثاني من اكتوبر (تشرين اول) اسدل الستار على دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين في سئول عاصمة كوريا الجنوبية بعد ان ظل العالم بأسره ولمدة اسبوعين كاملين يشاهد هذا العرض الرياضي والانساني الرائع.

لقد بلغت الاثارة ذروتها في هذه الدورة ليس فقط في مضمار التنافس الرياضي ولكن في مسالة اقامة الدورة نفسها اذ ظل كثير من الناس يتشككون في انها ستتم بسلام او ان حفل الافتتاح سينطلق دون مشاكل ولكن كل هذا تم بفضل انضباط الكوريين الجنوبيين وقدرتهم على التنظيم فقد استطاعوا ان يقهروا الصعاب ويتغلبوا على العقبات حتى انطلق الاولمبياد في جو من البهجة والجمال والتالق.

لقد كان منظرا رائعا رؤية آلاف الرياضيين من جميع انحاء العالم وهم يجتمعون في بقعة واحدة ويتنافسون من اجل اهداف سامية وشريفة مما يؤكد ان هذا الكون رغم الاختلافات العرقية والسياسية والثقافية ورغم التباعد الجغرافي هو عبارة عن اسرة واحدة.

ومرت الايام.. وتسجلت ارقام عالمية جديدة وظهرت وجوه جديدة ورأينا على الشاشة البلورية وجوها فرحة مستبشرة بالفوز واخرى حزينة كئيبة بفعل الهزيمة ولكن هذا حال الرياضة يوم لك ويوم عليك.

وكان اثر الهزيمة مرا في شبه القارة الهندية وشعر اكثر من ٩٥٠ مليون مواطن هندي وباكستاني بالمرارة بل وبالصدمة القاسية لاول مرة منذ ستين عاما عندما فشلت الدولتان في الوصول حتى الى الدور ربع النهائي في لعبة الهوكي والتي دانت لهما السيادة الكاملة عليها لاكثر من ستة عقود متتالية من الزمن. واصبحت بريطانيا وهولندا والمانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية عمالقة لعبة الهوكى بعد ان كانت اقزامها.

وتظل صدمة الهند وباكستان في الهوكي اقل من صدمة كندا في بطلها بن جونسون الذي فقد ميداليته الذهبية ورقمه العالمي الجديد في سباق المائة متر بل وشطب اسمه من الاولمبياد واصبح مستقبله في مهب الريح بعد ان اثبتت الفحوص الطبية تناوله للادوية المنشطة والمحرمة دوليا على الرياضيين والمحترفين.

لقد حزنت لما اصاب هذا البطل الرياضي الكندي الذي دخل التاريخ كاسرع رجل في العالم ولكني سررت لموقف منافسه العتيد الامريكي كارل لويس الذي قال في تصريحاته للصحافيين وهو يتحدث عن بن جونسون «دعونا نساعده على العودة من جديد للمضمار الرياضي فهو انسان تعرض لمختلف الضغوط ويعيش في محنة قاسية ولقد تالمت لما حدث له».

هذا رياضي يتحدث عن منافسه العتيد الذي جرعه كأس الهزيمة اكثر من مرة وفي غير ما مناسبة. وهذا لعمري موقف ايجابي يؤكد ان العالم لايزال بخير.

اما بالنسبة لموقف الدول العربية في هذه الدورة فماذا يمكنني ان اقول عنه؟ لا اظن انني استطيع ان ازيد على ما قاله الكاتب العربي المعروف مصطفى امين في «فكرته» المنشورة بـ «الشرق الاوسط» يوم الخميس الماضي.

انني اشاركه الشعور بالحسرة والاسى واتالم لغياب الدول العربية من ساحة الرياضة الدولية ولكنني آمل ان تستطيع الحصول ولو على خمس ميداليات ذهبية في الدورة الاولمبية السابعة والعشرين والتي ستعقد عام الفين. فهل اطلب المستحيل؟؟

خالد عبد الرحيم المعينا

الاحتفال باليوم الوطني السعودي في واشنطن



الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز

تميز حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن بمناسبة اليوم الوطني السعودي بحضور دبلوماسي بارز. وكان من بين الشخصيات التي حضرت الحفل القس جيسي جاكسون المرشح الديموقراطي لانتخابات الرئاسة سابقا وانتوني كنيدي القاضي في المحكمة العليا للولايات المتحدة وميري عكار عضو مجلس النواب الامريكي وميرلن فيتس ووتر المتحدث الرسمي للبيت الابيض وبعض اعضاء الكونجرس الامريكي البارزين وعمداء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام.
كما حضره البطل العالمي للملاكمة محمد علي كلاي



عرب وعجم

● صباح هاشم علاوي ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في دول الخليج عاد الى الرياض قادما من الرباط بعد حضوره اجتماع مسؤولي برامج اليونيسيف في منطقة الشرق الاوسط.

السياح الفنلنديون لمصر زادوا

رفعت شركة الطيران الفنلندية عدد رحلاتها للقاهرة من رحلة واحدة الى ثلاث رحلات اسبوعيا وذلك بعد ان زاد عدد السياح المسافرين على متن طائراتها الى القاهرة من ٦ آلاف الى ١٢٦ الف سائح.

مجي الدين صابر

الدكتور عز الدين العراقي الوزير الأول المغربي التقى في الرباط بالدكتور محيي الدين صابر المدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم وتباحث معه حول نشاطات مكتب التنسيق والتعريب التابع للمنظمة ومقره في الرباط.

عز الدين العراقي

● بدر الدين آمر الحرس الوطني التونسي يزور اسبانيا تلبية لدعوة رسمية من المدير العام الاسباني للحماية المدنية. وأجرى هناك لقاءات مع وزير الداخلية الاسباني، وكاتب الدولة للدفاع.

● السيد محمد الطيب عين مديرا عاما لديوان الموانى الجوية التونسية خلفا للسيد خميس الدامرجي.

***

● عبد الله السرحان من منسوبي مكتب وزير البترول السعودي غادر لندن الى بلاده بعد ان تلقى دورة علمية في جامعة اكسفورد عن سوق البترول العالمية والمغيرات.

● السيد عبد العزيز الحمزاوي تسلم اوراق اعتماده سفيرا لتونس لدى الولايات المتحدة خلفا للسيد الحبيب بني يحيى الذي عين كاتب دولة للشؤون الخارجية.

مواليد

● عبد الرحمن الامين يوسف رئيس قسم الحسابات في الشركة السعودية لتوزيع الصحف في الدمام رزق وحرمه مولودة سمياها «شهد».

* * *

● جمعة عبدالله الدوسري مدير الشؤون الادارية في المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية رزق وزوجته مولودا سمياه «عبدالاله».

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 2 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3596
الأحد ٢١ صفر ١٤٠٩ هـ - ٢/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٦

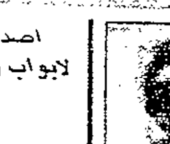
غداً

ان الحكم العادل على اي انسان او اي دولة يتطلب من الحاكم التجرد والتحقيق.. أما ان تقوم دولة عظمى فتنصب نفسها قاضيا فهو امر يدعو الى التساؤل.

(صفحة الرأي)

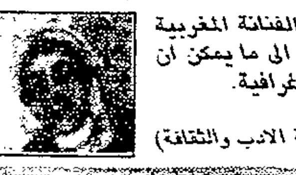
مخطوطة ثمينة للرازي تنشر لأول مرة في كتاب من تأليف د. النجار.

(صفحة الدين والتراث)



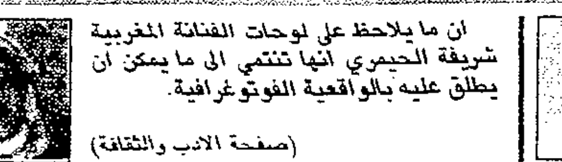
رئيس هيئة الآثار المصرية الجديد: يمكن توسيع دائرة الانفتاح الاثري على العالم العربي وتقليص عمليات التنقيب لدراسة ما تم كشفه حتى الآن.

(صفحة التحقيقات)



ان ما يلاحظ على لوحات الفنانة المغربية شريفة الحيمري انها تنتمي الى ما يمكن ان يطلق عليه بالواقعية الفوتوغرافية.

(صفحة الادب والثقافة)



اصدقاء «الشرق الأوسط» يواصلون تعليقاتهم وانتقاداتهم لابواب وزوايا وموضوعات الجريدة المتنوعة.

(صفحة البريد)

إذا غاب الزوج أكثر من ٤ أشهر وتضررت:

الزوجة تملك الحق في طلب الطلاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اوضح الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق ان فترة غياب الزوج يجب الا تزيد عن اربعة شهور. اذا زادت عن ذلك يحل للمرأة اذا تضررت من ذلك ان تطلب بطلاق إلا اذا رضيت بغياب زوجها.

واضاف الدكتور النجار يقول من المعروف في الغالب ان السفر يكون برغبة الزوج وحده ومهما طال غيابه فلا شيء على المرأة اذا كانت تحتمل ذلك حتى لو غاب لأكثر من عامين وبوجه عام حتى ولو رضيت المرأة عن غيابه فانها بحكم طبيعتها قد تستولي عليها نزعات الشياطين وقد تنحرف بعد طول الغياب.

وينصح الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر الرجل أو الزوج ان يراعي هذه الناحية وان يجعل السفر محدودا ولا يكون الا لعذر قاهر حرصا على جمع شمل العائلة وضمانا للحياة الحسنة والعشرة الطيبة.

ويؤكد النجار انه اذا تغلب حب المال على بعض ضعاف النفوس ولم يعطوا اهميته للعشرة فهذا يعتبر هجرا وغيابا وذلك امر آخر وهو يخالف الشرع ويبيح للزوجة ان تطلب الطلاق حتى لا تضل عن السبيل القويم.

الجدير بالذكر ان في ارشيف المحاكم المصرية وامام النيابات العديد من القضايا التي كانت نتيجة لخروج الرجل للعمل خارج الحدود بدون اسرته. وعلاوة على جرائم القتل العائلية استغلت بعض الزوجات حقهن في طلب الطلاق متى كان الزوج غير معلوم الاقامة وبهذه الطريقة تحصل الزوجة على الطلاق ثم تتزوج من آخر وبعدها يعود الزوج الاول فيجد الزوج يحتل بيته فيلجأ الى القضاء الذي يعطيه حق الطعن في الحكم الصادر بالطلاق ويكون من حقه العودة الى زوجته حتى لو كانت حاملا من الزوج الجديد.

وقد نظم القانون المصري سفر الرجل الى الخارج مع اضطراره لترك اسرته في مصر بضرورة السعي وراء الرزق وأستكمال التعليم واشترط ان ينفق على اسرته والا يطول غيابه عنها اكثر من سنة كاملة.

صباح الخير

يحبون كل شيء الا الصابون!

وصلتني رسالة خاصة من احد القراء يعترض فيها على ما قلته بشأن فرنسا ووساختها، ويمضي فيسأل لم كان ذلك؟ وهذا سؤال جدير بإجابة نظيفة. والجواب النظيف هو ان فرنسا موطن الفن والفنانين. وحيثما يذهب الفنانون يأخذون الوساخة معهم. والوسيلة الوحيدة لتنظيف فرنسا هي غلق متحف اللوفر وطرد كافة الفنانين من البلاد، عملا بما لمح اليه الاديب رفيق حداد عندما التقى بصديق فنان انتقل من شقته، فسأله لماذا انتقل منها، فاجابه لأنها في حي قذر ويحتاج الى تنظيف.

فقال له رفيق حداد. «يعني ما لقيت طريقة لتنظيف الحي غير انك ترحل منه»؟

ومما اذكره في ايام دراسة الفن في لندن، ان اصحاب الشقق كانوا يوصدون الباب في وجهي حالما يسمعون بانني ادرس الفن، مما اضطرني الى الكذب عليهم والادعاء بانني ادرس الفيزياء النووية. واخترت هذا الموضوع بالذات لأن امريكا توصلت عندئذ الى اكتشاف ما سمي بالقنابل النووية النظيفة. وافترضت ان صاحبة الشقة لن تبالي اذا وضعت في الدولاب او تحت السرير قنبلتين او ثلاث من هذه القنابل. وكنت مخطئا. فعندما حلت احتفالات رأس السنة قدمت لي مكنسة هدية بالمناسبة.

ونعلم جيدا ان وساخة بعض الادباء طفحت من اجسامهم الى ملابسهم ثم امتعتهم واخيرا ومع الأسف، الى كتاباتهم. ومن الواضح ان الاديب البذيء عبد الحميد الديب لم يكن قذرا في ادبه وكتاباته فقط بل وفي حياته ايضا، كما روى لنا صديقنا علي شلش. حدث ان تعشى عبد الحميد الديب يوما مع كامل الشناوي وبعد الانتهاء من الاكل مسح عبد الحميد فمه بيديه، ومسح يديه بستارة الشباك. فقام اليه الشناوي وقال، «يا استاذ عبد الحميد، تعال اعرفك بصديق عزيز لي لسه ما تعرفهوش»! واخذه من يده الى الحمام وقدمه الى الصابونة قائلا: «يا عزيزتي الصابونة، اقدم لك صديقي الاستاذ عبد الحميد الديب، من ادبائنا المعروفين. يا استاذ عبد الحميد، اقدم لك الصابونة. ضروري تتعرفوا مع بعض».

ومن شعراء العراق الذين اشتهروا بالوسخ وبهذلة المظهر كان حسين مردان. وكنا اذا جلسنا في مقهى مكشوفة قلنا له، لخاطر ربك حسين، اقعد باتجاه الريح. خلي الهوا ياخذ ريحتك بعيد! ومما يروى عن الشاعرين الكبيرين محمد مهدي الجواهري ومحمد صالح بحر العلوم انهما لازما بعضهما البعض لمدة غير قصيرة اثناء غربتهما خارج العراق. واعتادا على الالتقاء كل مساء في مقهى واحدة. ولكن الجواهري افتقد زميله ذات ليلة وعبثا حاول ان يعثر عليه. ولكنه في الليلة التالية وجده كالعادة في مكانه من المقهى وسأله عن سر تغيبه فاجابه بحر العلوم بانه ذهب في الليلة الماضية للحمام. فاستغرب الجواهري واستشاط عجبا وسخطا، «الله اكبر! يعني انت شايف نفسك بطة؟ ذاك الشهر اخذت حمام»!

لم يكن عبد العزيز البشري ولا حافظ ابراهيم معروفين بغير النظافة. ومع ذلك فقد روي عن الشيخ عبد العزيز انه كان مسافرا مع الشاعر الكبير وتاخرا عن موعد القطار صباحا. فهرع الشيخ لايقاظ زميله بسرعة. فطلب منه هذا ان يعطيه دقيقتين يغسل خلالهما وجهه. فقال له البشري، «ما فيش وقت نفضه»!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

العبث يتراجع!

اتابع في الصحف، وفي المسرح احيانا ما يحدث في عالم المسرح.. ولعل الملاحظة التي خطرت لي ان مسرح العبث او اللامعقول يتراجع.. لم تعد اسماء آرثر اداموف او يوجين يونسكو او صامويل بيكيت او غيرهم من كتاب العبث تتردد كثيرا.. إلا في كتب تاريخ المسرح.. فهم اصبحوا مجرد ذكريات!!

فلماذا تراجع مسرح العبث، حتى ان صامويل بيكيت وهو يخطو نحو الثمانين يقرر ان يصبح مخرجا في التلفزيون!

ان الاجابة تستدعي العودة اولا الى نشأة مسرح العبث، فقد ازدهر هذا المسرح بعد الحرب العالمية الثانية.. عندما تبين الناس تفاهة الحياة الانسانية، فقد ذبحت الحرب خمسين مليونا من البشر في نحو خمس سنوات.. اي عشرة ملايين كل سنة اغلبهم من الشباب الذين لم يتمتعوا بحياتهم.. وتركت الحرب اكبر المدن في أوروبا اطلالا.. وتغطي كل شيء بالسواد.

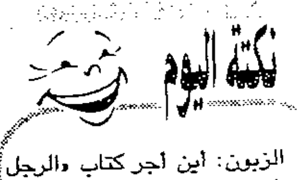
فقدت الحياة قيمتها.. انها حياة عبثية وغير معقولة وبلا معنى.. وقد عبر كتاب ما بعد الحرب عن هذا العبث الانساني بالعبث الروائي والفني..

فهل عاد الناس الى ادراك قيمة الحياة، ولم يعد للعبث مكان؟ ربما كان هذا بعض الاجابة.. ولعل مما يؤكد ذلك ان مسرح العبث لم يزدهر في العالم العربي.. فلم يظهر عندنا او ظهر القليل جدا من كتاب العبث.. ولكنهم لم يشكلوا تيارا مؤثرا لا في المسرح ولا في الرواية ولا في الفن التشكيلي.. ذلك ان العربي المسلم يعرف ان الحياة ليست عبثا.. ولكنها طريق الى الآخرة ولا مكان فيها للعبث، ولا للامعقول!

عبد الله باجبير

بجعات بشرية

التوافق هو العنصر الأساسي في «السباحة المتزامنة» ويتطلب قدرات كبيرة من مزاولي هذا النوع من الرياضة، سواء في ترتيب الحركات الثنائية او الاصابة في متابعة الموسيقى المصاحبة او تحقيق الشكل الأمثل في العرض. وهذا كله كان متوفرا لدى السباحتين الكنديتين ميشال كاميرون (على اليسار) وكارولاين والدو اللتين حققتا انتصارا ساحقا ليلة امس بعد حصولهن على الميدالية الذهبية فيها في سيوول. وتظهران معلنتين فرحتهما الكبيرة رافعتين ايديهما فبدتا مثل بجعتين لكن.. بشريتان!



نكتة اليوم

الزبون: أين أجد كتاب «الرجل في داره سيد الجميع».

صاحب المكتبة: تجده يا سيدي في قسم الروايات الخيالية.

من القارىء:
عبد العزيز الربيعة

كرة في سماء فرنسا تثير الرعب

ليل ـ فرنسا ـ ر: اثارت كرة فضية ضخمة حالة تأهب في شمال فرنسا امس خشية ان يكون قمر صناعي سوفيتي شارد في الفضاء قد سقط الى الارض ولكن ثبت في نهاية الامر ان تلك الكرة لا تعدو كونها كرة من البوليسترين تستخدم كزينة لاحد المعارض.

وهرع رجال اطفاء في بزات مقاومة للاشعاع لمعاينة ذلك الشيء الذي عثر عليه صاحب مريض للسيارات في حقل وقامت الشرطة باغلاق طريقين رئيسيين للسيارات لمدة نصف الساعة تقريبا.

ولكن حالة التأهب الغيت عندما ثبت ان القمر الصناعي ليس سوى كرة من البوليسترين لاحد المعارض.

وقال شرطي: لقد كانت كرة كبيرة من البوليسترين قطرها نحو مترين سقطت من على ظهر شاحنة.

وقد اقتنعت السلطات الفرنسية في بادىء الامر ان ذلك الشيء جزء من القمر الصناعي كوزموس لأن فرنسا تقع في الطريق المحتمل لسقوط ذلك القمر الى الارض. ويسير ذلك القمر على غير هدى حول الارض منذ بضعة اشهر.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قام ثلاثة اشقاء بطرد زوجة ابيهم من الشقة بعد ان اعتدوا عليها بالضرب وحلقوا شعرها بامواس الحلاقة.

قالت الزوجة انها تزوجت من تاجر منذ اربع سنوات بعد وفاة زوجته الاولى وله منها خمسة ابناء واقامت في شقة بمفردها ولم يحدث اي نزاع بينها وبين الابناء واستمرت العلاقات الطيبة حتى توفي الاب، وبعد شهر واحد هاجمها اولاده وقام احدهم بحلق شعر راسها بموسى حلاقة والقوا بها على السلم.

وفاة ٣٥٠٠ طفل بريطاني بسبب سوء الخدمات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قالت دراسة اجراها المعهد الملكي الفيزيائي في لندن ان مئات الاطفال الحديثي الولادة يموتون كل عام بسبب العجز في الخدمات التي تقدمها مستشفيات الولادة الى هؤلاء الاطفال الذين هم في حاجة الى رعاية خاصة.

ولاحظت الدراسة ان التحقيقات التي اجريت على مدى السنتين الماضيتين اكدت ان ٣٥٠٠ طفل توفوا في بريطانيا ومقاطعة ويلز في الشهر الاول في ولادتهم بسبب عدم وجود العناية الكافية.



